كتاب معرفة اشتقاق أسماء
نطق بها القرآن وجاءت بها السنن
والأخبار وتأويل ألفاظ مستعملة
تأليف أبي بكر محمد بن عزيز
السجستاني رحمه الله

ملك بناني [illegible] طال [illegible]

[illegible] زماني [illegible] عنه [illegible]

[illegible]

فقال لله [illegible]

[illegible]

[illegible] الكتاب [illegible]

كمل الرسم [illegible]

[illegible] الثاني [illegible]

[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الاول بلا بدايه والاخر بلا نهايه الواحد من غير عدد الباقي
الى غير غايه ولا امد الذي خلق الخلق من حيوان وموات وفضل
بعضهم على بعض درجات وخالف بين الوانهم واللغات ايات
تدلنا على وحدانيته وبينات تقودنا الى فردانيته كما قال
عز وجل ومن اياته خلق السموات والارض واختلاف السنتكم
والوانكم ان في ذلك لايات للعالمين وبعث النبيين مبشرين
ومنذرين بالسنة مختلفة ولغات شتى كل رسول بلسان قومه
كما قال تعالى وما ارسلنا من رسول الا بلسان قومه ليبين لهم
حتى افضت الرسالة الى نبينا محمد عليه السلام فابرزه في اشرف
القبايل واكرم المناصب وارسله الى الخلق كافه فضيلة
اختصه بها من بينهم ودرجة فضله بها عليهم فاكمل به
الرسالات وختم به النبوات وبعثه بافصح اللغات
واعطاه كتابا سماه قرانا ولما قد تقدم من الكتب مبينا
وفرقانا فبلغ الرسالة وادى الامانة قايما بالحق ناطقا
بالصدق حتى توفاه الله راضيا عنه مرضيا هاديا مهديا
صلى الله عليه وعلى اله واصحابه والتابعين لهم باحسان وسلم تسليما
اما بعد فانا وجدنا لغات الامم اكثر من ان يحصيها احد
او يحيط بها محيط كل امة تتكلم بلسانها ولا يعرفون غير

لغتهم الا القليل ليترجم بعضهم لبعض ووجدنا افضل
لغات الامم كلها اربعة العربيه والسريانيه
والفارسيه لان الله انزل كتبه على انبيايه بالسريانيه
والعبرانيه وروينا عن علي عليه السلم انه قال كان للمجوس
كتاب بالفارسيه ورا ينا افضل اللغات الاربعه لغة العرب
وهي افصحها واكملها ولم يحرص الناس على تعلم شي من اللغات
كحرصهم على تعلمها حتى ان جميع الامم فيها راغبون
وبالفضل لها مقرون وحتى انهم نقلوا الكتب المنزله
مثل التوريه والانجيل والزبور وساير كتب الانبيا الى
العربيه وكذلك نقلوا كتب الاوايل من الفلسفه
والطب والنجوم وغير ذلك ولم يرغب احد من اهل
القران والكتاب العربي في نقله الى شي من اللغات
ما ان الملوك واهل الشرف من كل امه قد رغبوا في نقل
كتب لها مقدار صغير وخطر يسير الى لغتهم فكيف
بالقران الذي عظم الله شانه واعلى قدره وقد حاول بعضهم
نقله فعسر عليهم فترجموا منه شيا مثل بسم الله الرحمن الرحيم
ومثل سوره الحمد على استخراج شديد ونقل بعيد وقال
بعض العلما باللغه لو جهد الناس ان ينقلوا قوله تعالى سيهزم

[illegible]

زرادشت
اسم نبي

ما كان الله ليظلم عباده ثم التفت الى ابى الاسود الدؤلى فقال ان
الاعاجم قد دخلت فى الدين كافة فضع للناس شيئا يستدلون
به على صلاح السنتهم ورسم له الرفع والنصب والخفض
فاخذ عن ابى الاسود يحيى بن يعمر وكان مامونا عالما وميمون
الاقرن وعنبسة الفيل ونصر بن عاصم الليثى ثم كان بعدهم الثلل الحداد
عبد الله بن اسحق الحضرمى وكان اول من شرح النحو ومد القياس
وشرح العلل وكان معه ابو عمرو بن العلا واخذ يونس عن
ابى عمرو ومن بعدهم الخليل بن احمد وابو زيد وسيبويه
والاخفش فهولاء الايمة فى هذا اللسان ثم بنى على ذلك من جا
بعدهم من العلما باللغة ممن تثقفت له الفطن حتى جعلوا له ديوانا
يفزع اليه ويعتمد عليه فاذا وجدوا اللحن فى كلامهم ردوه الى
ذلك المعيار فوزنوه به فقوموه وهذا ليس للامم وهو علم
جسيم له خطر عظيم ونظرنا فى السمات التى وسمت العرب
بها كلامها من الخفض والنصب والرفع فوجدناهم اذ خلوا ذلك للايجاز
فى القول والاكتفا بقليله الدال على كثيره فقالوا اضرب اخوك اخانا
فدلوا برفع احد الاخوين ونصب الاخر على الفاعل والمفعول به ولو كان
مخرج الكلام من واحد فقيل ضرب اخوك اخونا او اخاك اخانا لم يعلم
السامع ايهما الضارب من المضروب وكذلك سموا معنيين باسم واحد
فاجتمع لهم التوسعة فى الكلام والايجاز فى القول من ذلك الضرب

كلمة واحدة تحتها تفسير بوجوه فقالوا للضرب فى الوجه لطما
وفى القفا صفعا وفى الراس شجا اذا ادمى فكان قولهم لطم فلان
فلانا اوجز من قولهم ضربه على وجهه وقولهم صفعه اوجز
من قولهم ضربه على قفاه فوسموا الحرفين كلاهما بسمة
فعبرت عن كلمتين ۝ فالنحو معيار جميع كلام العرب
ما كان منثورا ومنظوما وبالنحو يرتل كلام الله الذى
هو القران فيعرب كل حرف منه به ويقوم عليه
ومعنى النحو القصد والحذو ويقال هو ينحو ذلك النحو
اى يحذو ذلك الحذو ويقال اخذ نحوه اذا قصد قصده
فكانهم يقيسونه نحو الاسم حذوا وبعضه حذو بعض ۝
ثم لهذه اللغة العروض الذى يقوم به الشعر خاصة
فيعرف استقامته من انكساره ويميز سالمه من مزاحفه
ويوزن به وزنا فيبين تقطيعه وافاعيله اعاريضه
وضروبه وقد كان الخليل بن احمد الفرهودى اول من استخرج
العروض فاستنبطه ومن علل النحو ما لم يستخرجه احد
ولم يسبق اليه فوضع له اصولا وقسم الشعر ضروبا
وسماه بها وجعل لتلك الاقسام دوائر واسطرا وبناه
على الساكن والمتحرك من احرف الكلمة والخفيف والثقيل
وسما الشعر باسما مثل الطويل والبسيط والمديد والوافر

الجمع ويولون الادبر وقولـه فانبذ اليهم على سوا لما امكن نقله
على هذا الاختصار حتى توسع الكلام فيه وتبرا عن سننه
فلغة العرب هي اللغة التامة الحروف الكاملة الالفاظ لم
ينقص عنها شي من الحروف فيشينها النقصان ولم تزد فيها
شي فيعيبها الزياده وساير اللغات فيها زيادة الحروف
المولده وينقص عنها حروف هي اصليه والحروف التامه
ثمنيه وعشرون حرفا لا زياده فيها ولا نقصان فمدار لغه
العرب على هذه الحروف لم يزد عليها ولم ينقص عنها ولهذه
الحروف احياز مختلفه ومدارج بعضها فوق بعض
فالحا والعين والخا والغين حيزها من الحلق
والقاف والكاف حيزها اللهاه ٥ والجيم والضاد
والشين حيزها شجر الفم ٥ والصاد والسين والزاى
حيزها اسله اللسان الى اطراف الثنايا ٥ والطا والتا
والدال حيزها الحنك ينطبق اللسان ٥ والظا والثا
حيزها اللثه ٥ والرا واللام والنون حيزها ذلق اللسان
الى الشفتين ٥ والفا والبا والميم حيزها الشفه ٥
والالف واليا والواو هوائيه ليس لها جروس ولا اصطكاك
لانها تنسل من تحت الحنك فهذه ثمنية وعشرون حرفا

احياز مواضع

اسله يعني راس اللسان

يعني وسط اللسان

مدارجها واحيازها على ما ذكرنا وللغة العرب مع هذا
الكمال فضايل ليست لساير اللغات فان لها قانونا يرجع اليه
ومعيارا تعتبر به ومقياسا يقاس عليه فاذا اشذ حرف
عنهم او اعوج عن سننه او اشتبه رجعوا الى قانونهم
ووزنوه بمعيارهم فاقاموا ادراه وقوموا عوجه
لكي لا تبطل معاني الاسما فتمحق عن اللغه وتدرس كما
درس عن ساير اللغات فقد بطلت عن اللغه الفارسيه
اسام حين غلبت عليها العرب مثل قولهم الحق والباطل
والصواب والخطا وغير ذلك مما لا يوجد لها اسام بالفارسيه
ومثل هذا الخلل قد دخل على ساير اللغات وقد كان لسان العرب
فسد حين تعربت العجم واختلط اللغتان ولحن اكثر الناس
في كلامهم فاستدرك ذلك امير المومنين علي كرم الله وجهه فوضع
للناس رسما في النحو اخذه عنه ابو الاسود الدؤلي امام الاول
واسس العربيه وفتح بابها ونهج سبيلها ووضع فيها قياسا
حدث الاصمعي قال سمعت ابا عمرو بن العلا يقول جا اعرابي الى
علي عليه السلم فقال السلام عليك يا امير المومنين كيف تقرا هذا
الحرف لا ياكله الا الخاطون كل والله يخطو اما فتبسم علي
عليه السلم فقال يا اعرابي لا ياكله الا الخاطيون قال صدقت والله يا امير المومنين

والكامل والهزج والرجز والرمل والسريع والمنسرح
والخفيف والمضارع والمقتضب والمجتث والمتقارب
الى سائر ما رسم فيه فاستتب له فيه الامر وانقاد عليه
القياس فوزن به الشعر وزنا سويا وسماه عروضا
يعنى انه راض به الصعب من الشعر الملتوى عن وجهه حتى
قومه ثم ان للغة العرب ديوانا ليس لسائر لغات الامم
وهو الشعر الذى قد قيدوا به المعانى الغريبة والالفاظ
الشاردة فاذا احتاجوا الى معرفة حرف مستصعب او
لفظ نادر التمسوه فى الشعر الذى هو ديوان لهم متفق
عليه مرضى حكمه والشعر هو الكلام الموزون على روى
واحد المقوم على حذو واحد قد حذى البيت بالبيت
حذو النعل بالنعل وانما سموه شعرا لانه الفطنة بالغوامض
من الاسباب وسموا الشاعر شاعرا لانه يفطن لما لا يفطن
له غيره من معانى الكلام واوزانه ومنه قولهم ليت شعرى
اى ليتنى اشعر به وسموا الكلمات المنظومة المؤلفة بعضها
الى بعض موزونا قافية اى انه الكلام الذى يقفو بعضه
بعضا على مثال واحد ومعنى القصيدة انها الكلمة التى مليت
بالمعانى وكثرت فيها الالفاظ المستحسنة يقال
ناقة قصيدة اى ممتلية كثيرة الشحم سمينة ٥

ولم يكن لاوايل العرب من الشعر الا ابيات يقولها الرجل
فى حاجته وانما قصدت القصايد وطول الشعر على عهد
عبد المطلب وعهد هاشم بن عبد مناف وما روى لعاد وثمود
وحمير وتبع فغير صحيح فمن الشعر الصحيح القديم
قول زهير بن جناب الكلبى لبنيه
أبنيّ ان اهلك فقد اورثتكم مجدا بنيّه
وجعلتكم اولاد سادات زنادكم وريّه
ويروى ولكلما
من كل ما نال الفتى قد نلته الا التحيه يعنى الملك
مليكا
والموت خير للفتى فليهلكن وبه بقيه
من ان يرى الشيخ البجال يقاد يهدى بالعشيه
ولمعدى كرب الحميرى من آل ذى رعين وكان مد عمره ٥
أرانى كلما افنيت يوما اتانى بعده يوم جديد
يعود بياضه فى كل يوم ويابى لى شبابى ما يعود
ويقال اول من قصد القصايد وذكر الوقايع مهلهل
زهير الكلبى فى قتل اخيه كليب قتلته بنو شيبان واسم
مهلهل ربيعه وقال ابو عبيده اسمه عدى وسمى مهلهلا
لهلهلة شعره كهلهلة الثوب ويقال لاختلافه واضطرابه
ويقال لبيت قاله وهو
لما توغل فى الكراع هجينهم هلهلت اثأر جابرا او صنبلا

ثم كان امرؤ القيس وهو اول من ابتدع في الشعر اشيا كان
السابق اليها من استيقاف صحبه في الديار وذكر الطلول
وتشبيه النسا بالظبا والخيل بالعقبان والعصي وقيد الاوابد
فاتبعه الشعرا على ذلك واستحسنوه منه ولما
اراد الله من صيانه هذه اللغه وادخارها الى الوقت
الذي انزل بها كتابه وبعث بها رسوله عليه السلم الهمهم
فتكلموا بالشعر الرصين المحكم من غير ان عرفوا
عروضا او نحوا حتى ابرزوه في ذكر الاحساب والماثر
ومدح الملوك والنبلا وفي ذكر المثالب والسباب
وهجا اهل الضغاين وفي الوقايع والحروب ونشر كل
شاعر محاسن ايام قبيلته ومفاخرها ومساوي اهل
الشنان والبغضا واستفتحوا كلامهم بذكر النسيب
وبسطوه بصفات الديار والقفار والنجع والامطار
ونعت الخيل والابل والوحش وغير ذلك مما يطول ذكره
فتقيدت بهم الالفاظ العربيه والمعاني اللطيفه وحفظه
الرواه ودونوه فرواه السلف للخلف واصطلح اهل المعرفه
على صحه اصول اللغه فيه فرغب في تعلمه اهل الهمم وصار
ديوانهم في الجاهليه عليه يعتمدون وبحكمه يرضون

وصار الشعرا فيهم بمنزله الحكام يقولون فيرضى قولهم
ويحكمون فيمضي حكمهم وكان علقمه بن علاثه وعامر بن
الطفيل تحاكما الى هرم بن قطبه الفزاري فاحجم عن
الحكومه بينهما وقد ساق كل واحد منهما معه ابلا
لينحرها عند الحكومه ومع عامر اعشى قيس ومع علقمه
الحطيه فلحضر البقول كل واحد منهم في صاحبه عند
النفور ويذكر فضله ليخلد على الدهر فلما امتنع هرم من
الحكومه انتدب الاعشى فكان اذهى من الحطيه فانشد
قصيده نفر فيها عامرا على علقمه قال فيها
علقم لا لسنت الى عامر الناقض الاوتار والواتر
حكمتموه فقضى بينكم ابلج مثل القمر الباهر
لا ياخذ الرشوه في حكمه ولا يبالي غبن الخاسر
فقام اصحاب عامر الى الابل فنحروها وقالوا نفر عامر وطارت
له على علقمه بقول الاعشى من غير حكومه هرم ۝ وروى
حماد بن زيد عن ابن عون عن ابن سيرين قال قال عمر بن الخطاب رحمه الله عليه
كان الشعر علم قوم لم يكن لهم علم غيره فجا الله بالاسلام
فلما كانت الفتوح واطمانت العرب بالامصار وراجعوا روايه
الشعر لم يوولوا الى ديوان مدون ولا كتاب مكتوب والفوا ذلك
وقد هلك من العرب من هلك بالموت والقتل فحفظوا ابعضا
وذهب عنهم كثير منه ۝ وكان الجاهليه على ما روى عن
الشعرافي

الى عمرو بن العلا انه قال كانوا بمنزلة الانبيا فيهم لان العرب لم يكن
في ايديهم كتاب يرجعون اليه ولا حكم ياخذون به وكان الشعر
عندهم علما لا اعلم فوقه وكان هذا اول ما نشا الشعر ثم رغب
الملوك في اصطناع الشعرا لما وجدوا في الشعر من المنافع فاعطوهم
العطايا السنيه فدعاهم ذلك الى ان خلطوا الباطل بالحق وشابوا
الكذب بالصدق فقالوا في الممدوح ما ليس فيه فنزلوا ان نبه
عن تلك الدرجه ثم نزل القران بتهجين الشعر حين شبه
الكفار القران به فقال عز وجل تكذيبا لقولهم وما علمناه
الشعر وما ينبغي له ان هو الا ذكر وقران مبين وقال
والشعرا يتبعهم الغاوون فقيل في تفسير هذا انهم الشعرا
الذين هجوا رسول الله مثل كعب بن الاشرف وابن الزبعرا وغيرهما
قبل اسلامهما ممن اذوا رسول الله بهجايهم والغاوون هم الذين
اتبعوهم من كفار قريش ثم استثنى المومنين منهم فقال الا الذين
امنوا يعني عبد الله بن رواحه وحسان بن ثابت وغيرهم نصروا
رسول الله بلسانهم ودفعوا عنه بشعرهم فلولا ما في الشعر من
النفع والضر لما استثنى الله المومنين ولا جعلهم ممن انتصروا
للرسول عليه السلم ممن ظلمه بشعره فقال وانتصروا من بعد ما ظلموا
فهجين ما تخرصوه من الكذب وما لفظوا به من الكفر بهجايهم
رسول الله ولم يهجن غيره من الشعر ولا اسقط ما فيه من النفع
ولا ابطل ما فيه من الحكمه فقد انشد النبي صلى الله عليه وسلم
بحلم ذوي الاضغان تسب قلوبهم تحببك القربى فقد يرفع النغل

وان دحسوا بالود فاعف تكرما وان خنسوا عند الحديث فلا تسل
فان الذي يوذيك منه سماعه وان الذي قالوا وراك لم يقل
فقال النبي عليه السلم ان من الشعر حكمه وان من البيان سحرا ۝
وكان النبي عليه السلم في منزلته من الله ومحله من النبوه وفضله
على جميع الانبيا يستحسن الشعر ويستنشده ويحض من
قبل الشعر ويقبل عليه ويعفوا به عن المخطين ويقبل منهم
التوبه ويعطي على قيل الشعر وامر حسان بان يهجو قريشا
وان ياتي ابا بكر ليخبره بمعايبهم وكان ابو عزه الجمحي
قد هجاه فاسر يوم بدر كافرا فقال يا رسول الله اني ذو
عيال وحاجه فامنن علي من الله عليك قال نعم على ان لا
تعين علي بشعره قال فعاهده واطلقه ثم قال
الا ابلغا عني النبي محمدا بانك حق والمليك شهيد
ولكن اذا ذكرت بدرا واهلها تاوه مني اعظم وجلود
وعاد في هجايه ثم اسر يوم احد فقال يا رسول الله من علي فقال
عليه السلم لا يلدغ المومن من جحر مرتين والله لا تمسح عارضيك بمكه
وتقول خدعت محمدا مرتين فقتله وقتل هبيره بن ابي وهب وكان
شاعرا شبب بابنة رسول الله وبكا قتلى بدر ۝ وتوعد
عبد الله بن الزبعرا وكان قد رثا قتلى بدر ثم اسلم فمدح النبي
عليه السلم فقبل منه وعفا عنه واسلم فقبل اسلامه ۝
وكان كعب بن زهير هجا رسول الله صلى الله عليه وسلم

فكتب اليه اخوه بجير بن زهير ان رسول الله قد قتل رجالا بمكه ممن كان يهجوه ويوخذه بشعره فاقدم عليه فانه لا يقتل احدا اتاه مستسلما فجاءه متنكرا وانشده مادحا له بقصيدته التي يقول فيها

انبئت ان رسول الله اوعدني والعفو عند رسول الله مامول

وهي كلمة طويلة فكساه النبي عليه السلم برده اشتراها منه بعد ذلك معويه وهي التي يلبسها الخلفا في الاعياد الى اليوم ٥ فهذا ما روي عن النبي عليه السلم في شان الشعر والشعرا وكان كثير من الصحابه يقولون الشعر وقد روي عن ابي بكر وعمر وعلي وغيرهم ٥ وانما استعان النبي عليه السلم بالشعرا لان العرب من اهل الجاهليه لم يعرفوا كتابا يفزعون اليه ولا حكما يقتدون به اجل عندهم من الشعر والشعرا ففزعوا الى الشعرا عند ظهور النبي عليه السلم وحملوهم على هجايه وذم ما جا به من الاسلام فاستمالوا قلوب العرب الى ما طبعوا عليه فقابل رسول الله شعراهم بشعرا من المسلمين فردوا عليهم وبينوا قول رسول الله عليه السلم فكان رد الشعر عنه نصرة له ومعونة عليهم فلما اتصل من الدين النظام وظهرت كلمة النبي عليه السلم واجابته العرب وخمد الباطل وبطل الاقتدا بالشعرا واستغني عنهم صاروا اتباعا بعد ان كانوا متبوعين فقصدوا الملوك واولي الثروه فتملقوهم وتضرعوا اليهم وتكسبوا بالشعر فاستهان الناس بهم

وقلوا في اعينهم فجروا على ذلك في صدر الاسلام وبعده برهة من الدهر ونشا فيهم شعرا مطبوعون ليس لهم قرائح الاولين من شعرا الجاهليه والمخضرمين فاعتادوا المسله وجعلوها صناعة فلما طال ذلك ملهم الناس ونزرت العطايا وصار الشعر ضعيفا هزلا بعد ان كان حكما وفصلا فبقي النفع بالديوان الاول والاحتجاج به على الكلام المختلف فيه والقول المتنازع في تاويله ولولا ما بالناس من الحاجه الى تعليم اللغه والاستعانه بالشعر على غريب القران وغريب الحديث لبطل الشعر وانقرض ذكر الشعرا ولعفا الدهر على اثارهم ولم يحتج احد ممن شاهد التنزيل وسمع الفاظ الرسول الى ذلك لانهم قوم عرب مطبوعون على الفصاحه ومعرفه اللغه واحتاج اليه من بعدهم لان الاسلام انتشر واختلطت اللغات ٥ وقال الزهري انما اخطا الناس في كثير من تاويل القران لجهلهم بلغه العرب ٥ وقد حث النبي واصحابه على تعلم اللغه والاعراب فروى ابو هريره ان النبي عليه السلم قال اعربوا القران ٥ وقال عمر بن الخطاب تعلموا اعراب القران كما تعلمون حفظه ٥ وقال الحسن البصري ان الرجل ليقرى الايه فيعيا بوجهها فيهلك فيها ٥ فلما كان كذلك راض الناس انفسهم بتعلم العربيه ولم يجدوا الى ذلك سبيلا اوضح من الشعر فحفظوا دواوين الشعرا فبقي الشعر الاول الفصيح المعاني

مستعملا محفوظا ○ وروى ابو عبيده باسناد له عن عكرمه
قال رايت ابن عباس وعنده نافع بن الازرق وهو يسله ويطلب منه
الاحتجاج باللغه فساله عن قول الله والليل وما وسق فقال
وما جمع الم تسمع الى قول الشاعر

ان لنا قلايصا حقايقا مستوسقات لو يجدن سايقا

وساله عن قوله والتفت الساق بالساق فقال الشده بالشده
فساله عن الشاهد فانشده

اخو الحرب ان عضت به الحرب عضها وان شمرت عن ساقها الحرب شمرا

في مسايل كثيره مشهوره عند اهل النقل ○ ونحن ذاكرون
في كتابنا هذا بعون الله وتوفيقه معاني اسماء واشتقاقات
الفاظ وعبارات عن كلمات غريبه يحتاج الفقها الى معرفتها
ولا يستغني الادبا عنها وفي تعلمها نفع كثير ونبدا بذكر
اسما الله تعالى وصفاته فنذكر معانيها وما يجوز ان يتاول فيها
ثم نتبع ذلك بذكر اسما لها ذكر في الشريعه فنذكر معانيها
واشتقاقاتها لان ارفع درجات العلما واجل مراتب الادبا
معرفه اسما الاشيا والعلم بحقايقها فان الله تعالى اظهر فضيله
ادم بان علمه الاسما كلها ثم عرضهم على الملايكه فقال انبيوني
باسما هولا ان كنتم صادقين قالوا سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت
العليم الحكيم وانما صار الفضل في معرفه اسما الاشيا لان كل
شي يعرف باسمه ويستدل عليه بصفته والصفه تقوم مقام

الاسم ويكون خلفا منه والله تعالى يعرف باسمايه وينعت
بصفاته ولا درك للمخلوقين الى غير ذلك وصفاته اسماوه
كقولك الرحمن الرحيم هما من صفاته وهما اسماوه وكذلك
اسما المخلوقين وصفاتهم فكل شي يعرف باسمه ويستدل عليه
بصفته من شاهد يدرك وغايب لا يدرك وربما يدعى الشي
باسم لا يعرف اشتقاقه من اي اسم هو بل يكون مصطلحا عليه
قد خفي على الناس ما اريد به ولاي شي سمي بذلك الاسم كقولك
الفرس والحمار والجمل والحجر واشباه ذلك ومن الاسماء اسما
مشتقه من معان قد فسر العلما اشتقاقها ومعانيها
كقولك ادم قالوا انما سمي بذلك لانه اخذ من اديم الارض
والانس سمي بذلك لظهوره والجن لاختفايه ويكون اسم بمنزله
الصفه كقولك محمد مشتق من الحمد والحسن مشتق من الحسن
والحمد والحسن مصطلح عليهما وعلى هذا كل اسم مشتق من غيره
فالاول مصطلح عليه والمصطلح عليه لا يجوز ان يكون مشتقا
من آخر ولا يعرف معناه الا الله تعالى ومن الاسماء ما يجري
معنيين كقولك الزكوه قالوا هو من النمو والزياده يقال
زكا الزرع اذا طال ويكون من الطهاره قال الله قد افلح من
زكاها اي طهرها ○ ومن الاسما ما يجري لثلثه معان او اكثر
كقولك الدين يكون الطاعه ويكون الجزا ويكون الحساب
ويكون العاده ○ ومن الاسما ما هي قديمه في كلام العرب واشتقاقاتها

وكلمات بينات اتى بها فى هذه الشريعة لم تعرفها الامم فلما
وردت عليهم قبلوها قبولا اضطرارا فاول ذلك كلمة
الاخلاص وهى قول لا اله الا الله هذه كلمة جعلها مركز
دين الاسلام وقطبه ولم تكن الامم السابقة تقولها على هذا
اللفظ بهذا الاختصار فلما قالها ودعا الناس اليها فاستعظمت
العرب ذلك لانهم كانوا يسمون اصنامهم الهة فقال الله
حكاية عنهم انهم كانوا اذا قيل لهم لا اله الا الله يستكبرون
ويقولون اينا لتاركوا الهتنا لشاعر مجنون بل جا بالحق وصدق
المرسلين يعنى جا بها وهى الحق والى ذلك دعا المرسلون ولكن لم
يوردوها على هذا اللفظ بهذا الكمال والاختصار وقبلها اهل
الكتاب من اليهود والنصارى ثم بسم الله الرحمن الرحيم
هى آية انزلها الله على محمد عليه السلم وجعلها فاتحة الكتاب
وفاتحة كل سورة فصار ذلك قدوة لجميع الامم قد اقروا
بفضلها وجعلوها مسطورة فى صدر كتبهم ولم يكن ذلك لساير
الامم ولا عرفوها الا ما ذكره الله عن سليمن بن داود انه كتب بها
الى بلقيس فلم يدونوها هذا التدوين ولا عرفوا لها الفضل المبين
حتى جا الله بالاسلام فقبلها الامم احسن قبول هذا الى كلمات غيرها
مثل قوله الحمد لله رب العالمين وقد كان فيما تقدم من الكتب تحميد
وتمجيد ولكن لم يكن على هذا الاختصار ومثل قول لا حول ولا قوة الا

بالله وحسبنا الله ونعم الوكيل وتوكلت على الله وروى سفين عن
ابى الزناد عن سعيد بن جبير قال ما اعطى احد انا لله وانا اليه
راجعون الا النبى عليه السلم ولو اوتيه احد لاوتيه يعقوب
حيث يقول يا اسفى على يوسف فهذه الكلمات كلها ظهرت فى
الاسلام على لسان محمد عليه السلم باللسان العربى ولم يكن لساير
الامم هذا النظم العجيب والاختصار الحسن فلما وردت
عليهم اضطروا الى قبولها وتدوينها والاقرار بفضلها ولفظوا
بها عند وجوب الشكر وطلب الصبر فى وقت الاتكال والتسليم
لامر الله وعند فاتحة كلامهم وخاتمته وعند كل حادث نعمة
ونازل ملمة وان كان العلما الاولون ومن درج من الصالحين قد
عرفوا معانيها فانهم لم يرسموها هذا الترسيم لامهم
على هذا الكلام والاحكام وادخرها الله لنبيه تفضيلا له
وتشريفا لمنزلته ۝ وانما حذفوا الالف من بسم الله الرحمن الرحيم
لانها فى صدر كل سورة وكثرت مع هذا على السنتهم فاستخفوا
حذفها لانها وقعت فى موضع معروف لا يجهل القارى معناه
لان من شان العرب الايجاز والاختصار والحذف الا ترى انك تقول
باسم الله عند ابتدا كل فعل تاخذ فيه من ماكل او مشروب او
ذبيحة فخف عليهم الحذف ولم يحذفوا الالف من قوله فسبح باسم
ربك العظيم واشباهها لانها لم تكثر كثرة بسم الله ۝ وقال

معروفة ومنها اسامي دل عليها رسول الله صلى الله عليه في هذه
الشريعة ونزل بها القران فصارت اصولا في الدين وفروعا في
الشريعة لم تكن تعرف قبل ذلك وهي مشتقة من الفاظ العرب
واسامي جاءت في القران لم تكن العرب تعرفها ولا غيرهم من الامم
مثل تسنيم وسلسبيل وغسلين وسجين والرقيم واستبرق
وسجيل وغير ذلك ٥ وزعم قوم ان في القران شيء من الفاظ العجم مثل
طه واليم والطور والربانيون والزيتون والصراط
والفردوس وغير ذلك وان بعضها بالسريانية وبعضها بالرومية
وبعضها بالفارسية وهذا خطأ عظيم والصواب في ذلك والله اعلم
ان يقال هذه حروف اصلها اعجمية الا انها سقطت الى العرب
فعربتها بالسنتها وحولتها عن الفاظ العجم الى الفاظها فصارت
عربية ثم نزل القران بها ٥ ومن اسما الانبيا دات الله ابرهيم
واسمعيل وموسى وعيسى انما هي بالعبرانية او بالسريانية
ابروهم واشمويل ومبشا وايسوا فعربتها العرب فهذه
الاسما كلها اعجمية الاصول عربية الالفاظ فمن قال انها اعجمية
فقد صدق ومن قال انها عربية فقد صدق لما ذكرنا
ومن ذلك المومن والمسلم والمنافق والكافر لم تكن العرب
تعرفها لان الاسلام والكفر والنفاق ظهر على عهد رسول الله
وانما كانت العرب تعرف الكافر كافر النعمة وتعرف المومن
من جهة الامان والمنافق ولا ذكر له في لغة العرب قال الله في المسلم

ملة ابيكم ابرهيم هو سماكم المسلمين من قبل فيجوز ان يكون
سماهم بتلك اللغة باسم كان معناه الاسلام لان الله انزل
صحف ابرهيم بالسريانية وكان اسمعيل هو الذي تكلم بالعربية
ولم يوجد اسم الاسلام في كلام العرب ولا كان قبل مبعث النبي ٥
وانما نزل القران بلغة قريش وهم من ولد اسمعيل فقد دل على
ان ابرهيم لم تكن لغته العربية وان الذي سماهم المسلمين
انما هو بلغته ومثل ذلك كثيرة في الشريعة لا تعرفها العرب
على هذه الاصول مثل الاذان والصلوه والركوع والسجود كانت
الافعال التي كانت هذه الاسما لها لم تكن منهم وانما سنها
النبي عليه السلم وعلمها الله اياه وقد كانت الصلوه والصيام وغير
ذلك في اليهود والنصارى وكانت اليهودية والنصرانية
في العرب ويقال ان المجوسية لم تكن فيهم على ما ذكره
الرواة وروا ان اول من تمجس من العرب حاجب بن
زرارة الدارمي واهل بيته ولم يتمجس احد منهم قبله غيره ٥
ونقول ان الاعمال التي في شريعة الاسلام قد كان مثلها
في اليهود والنصارى ولكن لم يكونوا يسمونها بهذه الاسما
لان شرايعهم لم تكن بلسان العرب فلما جا الله بالاسلام
وبين هذه الاشيا اقتدوا باهل الاسلام وصاروا اعيالا عليهم
وقبلوا منه صلى الله عليه مع تكذيبهم اياه ايات محكمات

قوم انما حذفت الالف من بسم الله لان الاصل كان سم تقول هذا
اسم الشي وسم الشي وانشد بسم الذي في كل سورة سمه
قال وانما ادخلوا الالف عمادا له لان السم ناقص لانها حرفان
فضم اليهما الالف لتكون تاما فلما دخلت عليه البا ردوه الى
اصله فقالوا بسم الا ترى انك اذا صغرت الاسم قلت سمي فاسقطت
الالف وردت الكلمة الى اصلها فهي ايضا يذهب في الوصل
والادراج اذا الحقت فيه البا ولو كانت اصليه ثبتت في التصغير
ويقال ان الاسم ماخوذ من السمو والرفعه وقيل هو السمة
وما من شي الا وقد وسمه الله باسم يدل على ما فيه من الجوهر
فاحتوت الاسما على جميع العلم بالاشيا فعلمها ادم وابرز
فضيلته في العلم على الملايكه فاول ما بدا من العلم اسماوه عز وجل
واول اسمايه الله ثم الاسما كلها منسوبه اليه ○ فالاسم
سمة الشي والصفة ظهور الشي وبروزه فالاسم للنطق
والصفة للنظر والاسم للسان والصفة للعين ○ وقال
معمر بن المثنى بسم الله مجازه هذا بسم الله او بسم الله اول كل شي
ونحو ذلك وقال بسم الله انما هو بالله لان اسم الشي هو الشي بعينه
واحتج بقول لبيد

الى الحول ثم اسم السلام عليكما ومن يبك حولا كاملا فقد اعتذر

وتابعه على هذا كثير من الناس ○ وقال اخرون الاسم غير
المسمى لان الاسما هي المنبيه عن الشخوص التي تولد الافعال

فالمسمى هو الشخص والاسم عبارة عنه وهو غيره لان
الاسم لفظ والشخص معنى سواه وقد يسمى الشي الواحد باسما
كثيره فيقع عليها العدد مثل السيف فانه يسمى ○ السيف
والمشرفي والمهند والقاضب والصمصامه والعضب
واشباه ذلك فلو كان الاسم هو المسمى لكان المسمى يتعدد اسمايه ○

اشتقاق اسما الله ومعانيها

الله عز وجل تفرد الله بهذا الاسم فلم يسمى به شي من الخلق
ولم يوجد هذا الاسم لشي من الاشيا واسماوه كلها نعوتا وصفاتا
لهذا الاسم الواحد فهو مشتمل على الاسما وكلها منسوب اليه
قال الله تعالى ولله الاسما الحسنى فادعوه بها وهذا الاسم
ليس بمشتق من النعت كالقادر من القدره والراحم من الرحمه
والعالم من العلم واصله الاله معرف بالالف واللام فالالف
من سنخ الكلمه لانه في الاصل اله والالف ادخلت فيه مع
اللام للتعريف فلما ادخلت فيه الف التعريف سقطت الالف
الاصليه وتركت الهمزه لكثرة ما يجري على السنتهم
وادغمت لام المعرفه في اللام التي تليها وفخمت واشبعت
حتى اطبق اللسان بالحنك لفخامه ذكره تعالى ثم صارت الالف
واللام فيه كانها من سنخ الكلمه فقيل الله ○ ومن العرب من
حذف الالف واللام من الله فيقول لاه افعل ذاك يريد الله لافعل

عمرو بن عمار

داك على طريق القسم   قال ذو الإصبع

لاه ابن عمك لا افضلت في حسب عني ولا انت دياني فتخزوني

ومنهم من يدخل في لاه الميم فيقول لاهم قال الشاعر

لاهم ان هذا خامس ان تما   اتمه الله وقد اتما

ان تغفر اللهم تغفر جما   واى عبد لك لا الما

فقال في بيت لاهم وقال في آخر اللهم فادخل فيه الالف واللام
الميم كما يقال في الدعا اللهم ۝ وقال الحسن البصري اللهم
مجمع الدعا ۝ وقال ابو رجا العطاردي الميم في قولك
اللهم جماعه سبعين اسما من اسما الله واللهم هو في
الاصل الله فضم اليه ام يريدون يا الله امنا بخير
فكثرت في الكلام فاختلطت   ويقال اممت فلانا
إذا قصدته في الامر وتقول يا الله امنا بخير اي اقصدنا
وتعمدنا ۝ فاشتقاق الله في الاصل اله كما ذكرنا
وهو ماخوذ من اله ياله اذا تحير كان القلوب
تاله اي تحير عند الفكر في عظمته ولا يعلم احد كيف
هو تبارك وتعالى ۝ وقال زهير في هذا

وبيدا قفر تاله العين وسطها   تاله العين وسطها

اي تتحير العين فيها لسعتها وطولها ۝ وقال وهب بن الورد
اذا وقع العبد في الهانيه الرب ومهيمنة الصديقين

ورهبانية الابرار لم يجد احدا ياخذ بقلبه ولا يلحقه عينه
فكان العبد اذا افكر في الله تحير ولا يقدر ان يحده
او يصفه الا بما وصف به نفسه من اسمايه الحسنى ۝
ومعنى قولهم فلان يتاله فهو مشتق من الاله اي يتفعل
كما يقال يتعبد اي يلزم العباده فيتاله اي يلزم الاعمال
التي تقربه الى الاله ۝

الرحمن الرحيم

قال المبرد الرحمن الرحيم هو اسم واقع على وزنين
فعلان وفعيل مثل ندمان ونديم وانشد

وندمان يزيد الكاس طيبا   وعلى فعلان لا يجوز ان

يقال الا لله تعالى يقال له رحمان ولا يقال لغيره ۝
ورحيم وسميع وعليم يجوز ان ينعت به مخلوق
تقول مررت برجل سامع وسميع وعالم وعليم
قال الله وفوق كل ذي علم عليم ۝ والرحمن هو الذي
يرحم المضرور ويقدر على دفع الضر عنه برحمته
وهو نعت لله اي يملك الرحمه ان شا رحم فكشف
الضر وهو عليه قادر   والرحيم الذي يرق له بالرحمه
واذا رق له بالرحمه تعطف عليه وكشف الضر
وكذى قال المفسرون احدهما ارق من الاخر

لا يزال لان الذي لا اول له لا آخر له فلما دل ذلك على انه لم يزل ولا يزال دل على حدوث كل شى سواه فلما ثبت ان الاشيا محدثة وان المبدع لها لم يزل قبلها ولا يزال بعدها فهو الاول الذى كان قبلها اوليا والاخر الذى يكون بعدها ابديا تبارك وتعالى ٥ وقال ابن عباس فى ذلك يقول الله انا الاول فلم يكن لى سابق من خلقى وانا الاخر فليس لى غاية ولا نهاية ٥

الظاهر والباطن

قيل له تعالى ظاهر لظهور صنعته فكان ما يرى من اثار صنعته داله انه محدثها ومدبرها وصانعها وكانت انيته ظاهره فيها واضحه كما ترى بينا فتعلم ان له بانيا فكان ظهور البنا ظهور البانى وقيل له باطن لانه خفى عن ان تدركه الخلايق بكيفيته او يحيط به اوهامهم او تدركه عقولهم فلما كان هكذى قيل له الباطن ٥ وقال ابن عباس فى ذلك يقول الله انا الظاهر ظهرت فوق الظاهرين بقهرى المتكبرين وانا الباطن فليس من دونى اله ولا قاهر ٥

الدايم

قيل له تعالى دايم لانه لم يزل ولم يختلف احد فى زعمه انه مبدع اذ كان كل من اقر به اقر انه لم يزل ومن انكره زعم ان العالم لم يزل فاثبت الصفه للعالم بالازليه ولم ينكر الازليه فلما كانت الازليه ثابته بلا مخالف فلما اقروا لنا بالازليه وانكرناها للعالم وجب عليهم اثباتها للعالم بلا مخالف اذ كانوا مقرين بانية الازلية فلما لم

يقدروا على اثباتها للعالم بلا مخالف وكانوا مقرين بانيتها ثبتت لمبدع العالم وكانت عندنا لله بما ثبت من الادله وكانت الازلية توجب الابداع وهما جميعا موجودان فقلنا الازليه له تعالى والابداع للعالم فلما ثبت انه لم يزل ثبت انه لا يزال وانه الدايم الخالق للزوال والانتقال والزياده والنقصان فهو الخالق للزمان والمكان والحدود والاوقات التى فيها الزياده والنقصان

الخالق والخلاق والقادر

ومن صفاته الخالق والخلاق وقد جات الصفتان جميعا فى القران الخالق البارى وقال الخلاق العليم وهما جميعا من خلق يخلق خلقا فهو خالق وخلاق فالخالق معناه انه ابدا الخلق اول مره والخلاق لان من شانه ان يخلق الى آخر الدهر حتى يتم الخلق فاحدهما على وزن فاعل مثل قاتل وجازر والاخر على وزن فعال مثل قتال وجزار والخلق المصدر والخلق الاسم ايضا قال تعالى هذا خلق الله ومعنى الخلق واشتقاقه التقدير يقال خلق اذا قدره قال زهير يمدح رجلا

ولانت تفرى ما خلقت وبعض القوم يخلق ثم لا يفرى

يقول يقطع ما قدرت وتتمم ما ابتدات وبعض القوم يقدر ولا يقطع ويبتدى ولا يتمم ٥ وانما سمى نفسه تبارك وتعالى خالقا لانه قدر الاشيا كلها ثم امضاها فهو الخالق فى ابتدايه الخلق الخلاق فى تتميمه اياه الى اخر الدهر بعلمه وحكمته وصلاحه

والخالق هو المقدر بعلم يقال خلقه اذا قدره بعلم ومعرفة وخرقه اذا قدره بغير علم ولا معرفة وقيل لمن لا يحسن العمل اخرق والمرأة خرقا قال الله تعالى وخلقهم وخرقوا له بنين وبنات بغير علم فسمى فعله خلقا اذ كان بعلم وحكمة وسمى فعلهم خرقا اذ كان جهلا وفسادا ٥ وقال ابو عبيدة خرقوا اختلقوا الكذب افتعلوه ٥ والقادر هو من قدرت الشي اقدره قدرا بجزم الدال وقادر وقدير على وزن فاعل وفعيل هو في معنى فاعل يقال قدر الشي قدره فهو قادر هذا في معنى المقدر ويكون في معنى الغلبة والقهر والتمكن ولا يجوز بالتثقيل بل يكون مخففا ولا يطرح الصفة اذا اريد به معنى الغلبة يقال هو قادر عليه وقدير عليه قال الله وكان الله على كل شي قديرا ٥ ومن صفاته البارى

البارى

قال اهل اللغة يقال برا الله الخلق اي خلقه والبرية الخلق والبارى الخالق واكثر العرب لا يهمزونها وهي فعيلة في معنى مفعولة ٥ وقال اخرون هو ماخوذ من بريت العود ٥ وقال اخرون هو من البرى وهو التراب وجمع البرية البرايا فخلق تعالى الخلق اولا فقدره ثم براه اي سواه وعدله ويقال بريت القلم اي نحته وسويته وبريت القوس اذا نحتها فكان الله يبرى الخلق اي سواه على علم وحكمة كما يبري البارى القوس على علم وحكمة ويسويها ٥

المصور

قال بعض العلماء قال الله تعالى الخالق البارى المصور فابتدا بالخالق ثم بالبارى ثم بالمصور لانه قدر تراكيب الخلايق ثم برا لها النسمات ثم اظهر صورها فقامت قائمة بين يديه فالصورة اشتقاقها من صار يصير ومعناه التمام والغاية ومن اجل ذلك قالوا الى ماذا صار امرك اي الى اين انتهى وما غايته وقيل للتماثيل تصاوير لانها مثلت على مثال الصور فكان كل امر اذا انتهى الى غايته وتمامه ظهرت صورته وبرز مثاله ويقال كيف صورة هذا الامر اي كيف مثاله فسمى نفسه تعالى مصورا لانه ابتدا تقدير الخلايق وهو يتممها حتى تصير الى غاياتها تبارك الله المصور ٥

السلام

قال الله تعالى السلام المومن قال بعض اهل العلم سمى الله نفسه سلاما لسلامته مما يلحق المخلوقين من العيب والنقص والفنا والموت والزوال والتغيير وقال بعض اهل اللغة ان السلام بمعنى السلامة كما يقال الرضاع والرضاعة وقال الله تعالى والله يدعوا الى دار السلام فالسلام هو الله وداره الجنة ويجوز ان يكون سماها دار السلام لان الصاير اليها يسلم فيها من كل ما يكون في الدنيا من الافات كالمرض والموت والهرم وغير ذلك فلذلك قال لهم دار السلام عند ربهم ومنه يقال السلام عليكم يراد اسم السلام عليكم ٥

كما يقال اسم الله عليكم ويجوز ان يكون معناه السلامه
عليكم ولكم ٥ وقالوا في قوله واذا خاطبهم الجاهلون قالوا
سلاما سدادا من القول وصوابه فكانه سمي السداد والصواب
سلاما لانه قد سلم من الكذب والغيبه والاثم والله تعالى وضع
هذا الاسم بين عباده ليكون امانا لهم فيما بينهم فاذا اسلم احدهم
على الاخر فقد اعطاه الامان كانه يقول سلمت مني ان اتناولك
بقول او فعل ٥ ومن ذلك قال النبي عليه السلم المسلم من سلم الناس
من يده ولسانه والسلام السلامه قال لبيد

المرء يدعو للسلام وطول عيش قد يضره يريد السلامه

وقال تعالى لا يسمعون فيها لغوا ولا تاثيما الا قيلا سلاما
سلاما اي سلمهم الله في الدنيا من افاتها وسلموا في الاخره
من عذاب النار فسلموا في الدارين فلذلك كرر سلاما سلاما

المومن ومن صفاته تعالى المومن واصله من الامان
كانه امن عباده ان يظلمهم اي اعطاهم الامان على ذلك
لانه العادل في حكمه لا يظلم خلقه ولا يجور عليهم ويقال
امن الامير فلانا اي اعطاه الامان فلا يخاف عاديته ولا يخشى
سطوته فهو مومن له وهو على وزن افعل فهو مفعل
والمفعول به قد امن يامن فهو امن فعل يفعل فهو فاعل
فالعباد امنون ان يجور الله عليهم فالله يومنهم ٥ .

قال النابغه

والمومن العائذات الطير يمسحها ركبان مكة
بين الغيل والسند

يعني امن الطير في الحرم ان يصطاد فهو مومن لها اذ العائذات
بالحرم ٥ ويقال للعبد مومن وهو هاهنا من التصديق قال
الله تعالى وما انت بمومن لنا معناه وما انت بمصدق لنا ٥
فيقال للعبد قد امن بالله ورسله اي صدق الله وصدق
رسوله بما القي اليه من الوعد والوعيد وانما قيل للمصدق
مومن لانه لما صدقه استسلم وامن من كان على مثل تصديقه
فيكون المومنون بعضهم في امان بعض من ذلك قول رسول الله
عليه السلم المومن من امن جاره بوايقه ٥ **المهيمن**

ومن صفاته تعالى المهيمن وقد اختلف في المهيمن فقال قوم
هو الشاهد وقال اخرون الامين وقال اخرون الرقيب
فسمى نفسه عز وجل مهيمنا لانه شهيد على كل نفس بما
كسبت لا يخفى عليه خافيه ولا يعزب عنه شي وهو الرقيب
عليهم يعلم سرائرهم ويحصي اعمالهم وهو الحافظ عليهم الدافع
عنهم الامر الذي لا ينقصهم من حسناتهم ولا يلتهم من اعمالهم
شيا فتبارك الله المهيمن ٥ **العزيز** ومن صفاته تعالى
العزيز والعزيز على وجوه يقال عز اذا امتنع فلم يقدر
عليه ومنه يقال للشي اذا لم يوجد قد عز اي قل في ايدي الناس
وامتنع من الوجود فقيل عز الله وهو عزيز ولزمه هذا الاسم على

الجميع اذ لم يقدر على كيفيته ولم يخلص هذه الصفة الا له اذ
كان كل عزيز من الاشيا يوجد على حال ما وهو تعالى ممتنع من
ان تدركه الاوهام والصفات والخطرات ٥ ويكون العز من
الغلبة والقهر يقال عز اذا قهر وغلب قال الله تعالى وعزني في
الخطاب اي غلبني ٥ ويكون العز المنعة ممن يناويه ويكايده
يقال فلان في عز اي في منعة قال ابو النجم
يدفع عنها العز جهل الجهل وقال الله تعالى
بل الذين كفروا في عزة وشقاق قال معناه الانفة والحمية
ومعنى قوله ذق انك انت العزيز الكريم نزلت في ابي جهل بن هشام
لانه حين انزل الله ان شجرة الزقوم طعام الاثيم الاية قال
ابو جهل ايوعدني محمد بهذا فوالله لانا اعز من بين جبليها العزيز
تعبير عز وتكرم تعبير كرم عزة وحمية فالعزة من العبد
الحمية والانفة وهي مذمومة قال الله اخذته العزة بالاثم وهي
لله مدحة وثنا وفي الحديث يقول الله الكبريا ردائي والعظمة
ازاري والعزة لي لا لغيري فمن نازعني في شي منها ادخلته
جهنم خالدا فيها مصغرا قميا ٥ وقيل للملك عزيز لانه قاهر
لمن ناواه من رعيته ممتنع من ان يناله احد بظلم ممتنع من
البروز محتجب عن الناس فهو لا يشاهد الا قليلا والله عزيز
اي غالب لمن ناواه قاهر له ممتنع من ان يكيده كايد ممتنع
من ان يدركه احد بصفة او وهم عز الخلق كله بالقهر والغلبة

وامتنع عن الكل قدير على ذلك تعالى ع **الجبار**
ومن صفاته تعالى الجبار والجبار في اللغة هو النخل الذي قد
طال وفات اليد ويقال نخلة جبارة اذا طالت فلم يقدر المتناول
اعلاها ٥ وناقة جبارة بلا هلا اذا اعظمت وسمنت والجميع
جبابير وفرس جبار اذا كان قويا مشرفا ويقال للملك جبار
اذا تكبر على الناس واحتجب فلم يوصل اليه في ظلامة ولم يكلم
هيبة له فكانه سمى نفسه جبارا لانه ارتفع عن ان يتناوله
احد او يدركه احد بحد او صفة فلا يقدر مظلوم ان يرفع
اليه ظلامته ويتظلم من ظالم في الدنيا بل اخر الحكم بين عباده
الى يوم الجزا ٥ وقال قوم الجبار هو من جبر الخلق اي
يغنيهم وكفاهم يقال جبر الخلق فهو جابر والجبار الفعال
كما تقول غافر وغفار ٥ وقال قوم الجبار من الاجبار
اي انه اجبر الخلق على ما اراد فلم يقدر احد ان يخالف مشيئته
او يفوت قضاه ٥ وهذا خطا لانه لا يقال افعل من فعال وقد
قرى رشاد اهدنا سبيل الرشاد مشدد فعال من ارشد ٥
المتكبر ومن صفاته تعالى المتكبر يقال تكبر
الرجل اذا اعلا نفسه وترفع والتكبر المتعظم يقال تكبر
واستكبر كما يقال تيقن واستيقن وقد يكون معناه تعظم
وهو من الكبر والكبر العظمة ويقال لمعظم الشي كبره
بكسر الكاف قال الله تعالى والذي تولى كبره منهم وهو
ذم للعبد ومدحة لله تعالى والكبر ماخوذ من الكبر

وهو الامتناع وقلة الانقياد والصعوبة قال حميد في صفة ناقة
عفت مثل ما يعفو الطليح فاصبحت بها كبريا
الصعب وهي ركوب
والكبريا والكبر واحد ويقال الكبريا الملك وقال مجاهد
ويكون لكما الكبريا في الارض انه الملك فالكبريا والكبر لله
لانه امتنع من الانقياد لخلقه في حكمه فتعظم وتكبر
ان ساواه احد بصفة او يدركه مخلوق بنعت بل اعلى نفسه
عن ذلك والخلق كله منعوت موصوف غير ممتنع من
النعت والصفة تبارك الله المتكبر ○ **سبوح**
ومن صفاته تعالى سبوح وهو اسم مبني على فعول
من قولك سبحان الله ومعناه براءة لله وتنزيهه وتبعيده
من الكذب او ان يكون له ولد وزوجه ونحو ذلك مما ينفي
عن الله جل ذكره ○ **قدوس** القدوس حرف
مبني على فعول مثل سبوح والقدوس قريب من التسبيح في
المعنى فمن قدس الله فقد نزهه من الشرك كمن سبحه
وقال الله حكاية عن الملائكة ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك
قال ابو عبيدة نقدس لك نطهر لك والتقديس التطهير ويسبح
يصلي يقول قد فرغت من سبحتي اي من صلاتي والقدس
الطهارة ومنه قيل الارض المقدسة يريد المطهرة وحظيرة
القدس ذكر قوم انها الجنة لانها موضع الطهارة من الادناس

التي تكون في الدنيا مثل الغائط والبول والحيض واشباه ذلك
ومنه روح القدس لانه ينزل على طاهر من الانبيا والرسل
ويطهر كل من نزل عليه وبيت المقدس من ذلك كانه البيت
المقدس اي المطهر ○ **الحي القيوم** ومن صفاته تعالى
الحي القيوم والحي من الحياة اي انه الدائم الذي لا يفنا حي لا يموت
والتحية ماخوذ من الحيوة وفي التشهد التحيات لله اي الحيوة
لله وتقديرها من الفعل تفعلة ومعنى ان البقا له والدوام ○
والقيوم القائم وهو الدائم الذي لا يزول وقال ابن عباس يعني
الحي قبل كل حي والحي بعد كل حي الذي لا تفنيه الدهور ولا تغيره
انقلاب الامور ○ والقيوم القائم على العباد باعمالهم وارزاقهم
واجالهم تبارك الله الحي القيوم ○ **الغفور**
ومن صفاته الغفور يقال غفور وغفار وغافر ثلث لغات
وهي من المغفرة والمغفرة الستر كانه يستر ذنوب العباد
اذا رضي عنهم فلا يكشفها للخلائق ويقال غفر غفرا ومنه
قيل اللهم غفرا ○ ويقال الجنة الراس مغفر لانه يغطي الراس
ويستره فالغفور على وزن فعول يعني ان من شانه ان يغفر
الذنوب كما يقال فلان صدوق اي من شانه الصدق والغفار
هو الذي يغفر ذنبا بعد ذنب كانه يغفر ذنوبا كثيرة
مرة بعد مرة وهو على وزن فعال كما يقال رجل قتال
والتشديد يدل على التكرير ○ واما الغافر فانه بالاضافة

يقال غافر الذنب قال الله تعالى غافر الذنب وقابل التوب ٥
وهو على وزن فاعل كما تقول قائل الرجل و[illegible] يدل على التقليل
وقال بعض اهل العلم قيل له غفار لانه خلق المغفرة لرحمته لخلقه
ولم ير احدا اقدر على المجازاه بالذنب منه فغفر الذنب فلذلك
قيل له غفار ٥ **مالك وملك ومليك**
ومن صفاته تعالى الملك والمالك والمليك وقد جا بها القران
وهي مشتقه كلها من الملك والملك ويقال له مالك كل شي
ولا يقال مليك كل شي انما يقال ملك الناس فمالك اوسع واجمع
فالله تعالى الملك الحق الذي لا يموت ولا يسلب ملكه له الملك
الدايم لم يزل ولا يزال وكل ملك سواه فهو جعله ملكا بعد
ان لم يكن وهو يسلبه ملكه بموت او غيره قال الله تعالى قل اللهم
مالك الملك توتي الملك من تشا الايه وقال ابو عبيد المالك
يكون ملكا وغير ملك ولا يكون الملك الا مالكا ٥
الحكيم انما سمى الله تعالى نفسه حكيما لانه احكم
ما خلق فلم يفته شي ولم يكن فيه خلل ولم يعجزه شي من لطيف
الخلق وجليله ويقال في كلام العرب احكمت الشي اي استوثقت
منه ومنعته ان يفسد واحكمت البنا اي بنيته بنا لا يتداعى
فالله تعالى احكم كل شي خلقه فجمع بين المتضادات بالمتشاكلات
وجعلها مصلحه بينها فجمع بين الحر والبرد بالبلل واليبس
وجعلها لحصر بعضها بعضا وجمع بعضها قوى بعض وتفرق

بعضها اجزا بعض قواما للعالم وصلاحا للحرث والنسل ولم
يعجزه شي اراده من ذلك فاعتدل العالم وما فيه بحكمته جل وتعالى
الواسع الكريم ومن صفاته الواسع وهو الغني
يقال اعطا من سعه اي من غنا وقال تعالى لينفق ذو سعه
من سعته اي ذو غنا من غناه ٥ ويقال وسع الله على فلان
اي اغناه ٥ والكريم هو الصفوح عن الذنوب هكذى
قال المفسرون في قوله ان ربي غني كريم اي صفوح ٥
وقال اهل اللغه الكريم المرتفع من كل شي يقال فلان اكرم
قومه اي ارفعهم منزله واعظمهم قدرا وكذلك يقال في كل
شي ارتفع من منزله نظرايه يقال فرس كريم وناقه كريمه
وشجره كريمه قال الله وانبتنا فيها من كل زوج كريم يراد
بهذا كله الارتفاع والشرف والفضل قال الله تعالى اني القي
كتاب كريم اي شريف ويقال سمي كريما لانه كان مختوما وقيل
لشرف صاحبه ٥ ويقال الكريم الذي لا ينفذ العطا فيتكدر
العطيه بالمن فقيل لله واسع كريم لانه غني عن خلقه
يعطي من سعه ولا تنقصه العطايا وهو الكريم لانه صفوح
عن ذنوبهم متفضل عليهم غالب لهم بالسلطان والملك
لا يمن بالعطا عز وجل **الوهاب والواهب**
والجواد والغني ومن صفاته الوهاب والواهب
فالواهب الذي لا يبخل على خلقه فوهب لكل ما يحتاج اليه
والوهاب لان من شانه الهبه لخلق الخلق كله ووهب بعضه

لبعض ولم يبخل بشيء منه بل وهبه كله لحاجة بعضه الى بعض فجاد به واستغنى عنه اذ لم يخلقه لحاجة منه اليه ولا حبسه بخلا به والجواد في اللغة هو الذي يتفضل على من لا يستحق ويعطي من لا يسأل ويعطي الكثير ولا يخشى الفقر ويهب الشيء بلا تقدير بل يهب كثيرا حتى لا يقادر قدره فذاك يقال له الجواد ومنه قيل مطر جود اذا جا كثيرا بلا مقدار وفرس جواد لانه يعدو عدوا كثيرا فالله عطاياه لا تحصى وهو يجود على من لا يسأله ويعطي من لا يستوجب وهباته لا تقادر قدرها تبارك الجواد ٥

اللطيف الخبير

ومن صفاته اللطيف لانه لطف في صنعته لرأفته فلم يدع شيئا من لطيف صنع الا خلقه بحكمته رفقا بعباده وعلما بما يصلحهم واللطف في معنى الرفق والعلم بالشيء يقال فلان لطيف الكف اي رفيق بعمله عالم به حسن التأتي له ويقال الطف لفلان في هذا الامر اي ادار امره ان يأتي له من وجه يخلص الى بغيته منه فالله تعالى لطف للخلائق كلهم حتى وصلوا الى ما يصلحهم بلطفه والخبير العالم بالشيء يقال فلان خبير بهذا الامر اي يعلمه فالله تعالى خبير بالاشيا لا يخفى عليه منها شيء جل اللطيف الخبير ٥

الجليل العلي العظيم المتعالي

تبارك وتعالى جده وانما قيل جليل عظيم لانه خلق الخلق الجليل العظيم فاستدللنا عليه بهذا الخلق الجليل العظيم وعلمنا انه اجل واعظم مما خلق لان الخلق الجليل العظيم وان كان جليلا عظيما فان الحواس قد احاطت به والمشاعر قد حوته والخالق جل عن ان تحيط به الحواس او تبلغه المشاعر او تدركه الاوهام او تبلغه الخطرات وتعالى عن ذلك فعجز المخلوقون عن دركه بوجه من الوجوه واعترفوا بالعجز على انفسهم لانهم لا يقدرون على حيلة ولا تبلغ قوتهم درك كيفيته ففزعوا الى اسمائه والتجأوا الى صفاته واقروا انهم لا يدركون انه لتعاليه فاستعانوا باسمه ثم وصفوه بالجلال والتعالي والعظمة فقالوا لا حول لنا ولا قوة على درك معرفته الا باسمه والالتجا اليه والى صفاته فاسمه الله وصفاته الجليل العظيم العلي المتعالي فقالوا لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم والجلالة هي العظمة فكأن الخلق لما عرفوا جلاله وعظمته ولم يقدروا على بلوغ صفته واعترفوا بالعجز تذللوا بالخضوع فقالوا ماذا الجلال والعظمة والعلي من العلو ٥ وقال اهل اللغة تبارك تفاعل من البركة وتعالى من العلو ويجوز متعالي ولا يجوز متبارك فقيل له تعالى تبارك لانه خلق الخلق كله وبارك فيه وقدر لكل قوته ولم يبخس شيئا حظه فمنه ظهرت البركة ٥ وقولهم تعالى جدك قال اهل اللغة الجد عظمة الله من قوله جد ربنا والجد بالكسر الاجتهاد وانكر قوم في الدعا تعالى جدك وقالوا الذي في القران حكاية عن الجن واجازه آخرون وذكروا بانه مدح الجن وذكروا انهم اثنوا او ذهبوا به الى معنى العظمة ومنه الحديث

كان الرجل منا اذا قرى البقره وآل عمران جد فينا اي عظم والجد سمي جدا لانه علا في الابوه وصار معظما مبجلا والجد البخت ايضا ۵

الشكور الحميد

ومن صفاته الشكور الحميد فالشكور بمعنى الشاكر وبمعنى مشكور وكذلك الحميد بمعنى حامد وبمعنى محمود وحمد الله هو الثنا عليه بصفاته الحسنى وشكره الثنا عليه بنعمه يقال حمدت الرجل اذا اثنيت عليه بصفاته بكرم او حسب او شجاعه وغير ذلك وشكرته اذا اثنيت عليه بمعروف اولاكه او خير فعله بك ومن شكر فقد حمد لان الشكر يجمع الحمد والشكر جميعا فاذا شكرت الرجل لمعروف اولاكه فقد وصفته بالسخا والكرم وهو حمد وليس كل من وصف رجلا بالسخا والكرم من غير ان يصطنع اليه يكون قد شكره واصل الشكر اظهار النعمه والحديث بها قال الله تعالى واما بنعمة ربك فحدث والشكور من الناس الذي يرضى بالقليل من العطا يقال فلان شكور اذا كان يقنعه القليل ومن ذلك يقال لمن قدر عليه الرزق اشكر الله اي اقنع بالقليل ويقال دابه شكور اذا كانت تسمن على القليل من العلف فكان الله سمى نفسه شكورا لانه يرضى من عباده بالقليل من العباده ۵

المجيد والماجد ومن صفاته المجيد والماجد وهما في وزن فعيل وفاعل وهو ماخوذ من المجد والمجد الجلاله والعظمه والشرف وقد يوصف الانسان بالمجد فيقال رجل ماجد ولا يقال مجيد لان الماجد هو الذي يفعل المجد بالاكتساب والمجيد هو معدن المجد ومثاله حكيم وحاكم فالحاكم الذي يفعل الحكم والحكيم هو معدن الحكمه ويقال الماجد المتناهي في الشرف والسودد فقيل الله ماجد ومجيد لانه يمجد فكان معدنا للمجد والجلاله والعظمه ومنه قيل فلان يمجد الله اي يعظمه وقيل له ماجد لانه هو الذي يمجد عباده اي يعطيهم الفضل والشرف وقيل له مجيد لانه معدن المجد تبارك الماجد المجيد ۵

الودود ومن صفاته الودود وهو من الود والموده وهي الوصله على محبه والودود فيه قولان احدهما فعول بمعنى مفعول مثل هيوب بمعنى مهيب ويكون فعول بمعنى فاعل مثل غفور بمعنى غافر ويحتمل المعنيان جميعا هاهنا يكون بمعنى الفعل لله تعالى اي يود عباده الصالحين وبمعنى مفعول اي يوده عباده الصالحون فكان الود لله ومن عباده قال الله تعالى ان الذين امنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم

الرحمن ودا يعني صلة على محبة لانهم احبوه فوصلوا بالطاعه
له واخلاص العباده واحبهم فوصلهم بالرضا عنهم والمغفره
لهم والود الوتد سمي بذلك لان الجبل يربط به ويوصل اليه

الباعث

ومن صفاته تعالى الباعث والباعث
في كلام العرب المثير المنهض يقال بعثت البعير اي
اثرته ونهضته من مبركه وكذلك بعثت الرجل اذا اثرته
من مكانه الذي تمكن فيه وان اضطجع قال الاعشى

مهلا بني فان المرء يبعثه همّ اذا خالط الحيزوم والضلعا

يعني اذا كان في صدره هم اثاره ذلك الهم للامر الذي يهتم فيه
فقيل لله تعالى باعث كانه يبعث الخلايق بعد الموت اي يثيرهم
من القبور وينهضهم من مضاجعهم قال الله تعالى قالوا يا ويلنا من
بعثنا من مرقدنا هذا ولذلك قيل ليوم القيمه يوم البعث ٥
ويكون ايضا الباعث ماخوذ من بعث الانبيا والرسل الى الناس
اي اثارهم من بينهم بالرسالة وانهضهم كانهم كانوا ساكنين
بين الناس فلما اوحى اليهم ثاروا من بينهم فكان الله اثارهم
قال الله تعالى فبعث الله النبيين مبشرين ومنذرين اي اثارهم
من بين القبايل والشعوب بعد ان لم يعرفوا قبل ذلك بشي منه
والمعنيان صحيحان جايزان في صفات الله عز وجل ٥

الوارث

ومن صفاته الوارث قال الله تعالى

وكنا نحن الوارثين والوارث مشتق من الارث والارث
كل شي اصله وبقيته ومنه الحديث عن النبي عليه السلم اثبتوا
على مشاعركم فانكم على ارث ابيكم ابرهيم يعني على
اصله وبقيته شرف منه ٥ قال الهذلي

فينظرن في صحف كالرياط فيهن ارث كتاب محي

قال الارث اصل الكتابه وبقيه منها بعد ان امتحا ٥
وقيل للميراث ميراث ايضا لانه بقية من سلف على خلف
قد بقي بعد موتهم فسمي ما بقي بعدهم ارثا وميراثا وسمي
من يحويه وارثا فقيل لله تعالى وارث لانه يبقا بعد فنا
الخلايق الذين ملكوا الممالك ولا يكون مالك غيره والخلايق
وان كانوا وما يملكون في الدنيا في ملكه فانه تعالى وهب لهم
ممالك الدنيا لغناه عنها فاذا بادوا وهلكوا وبقيت ممالكهم
ولا مالك غيره صارت ارثا اي بقايا بعدهم ولا يكون لها من
يحوزها فقيل له وارث اذ لا وارث غيره ٥

الحنان

ومن صفاته الحنان وهو المتعطف عليهم بالرحمة قال عكرمه
في قوله وحنانا من لدنا اي رحمة وقال مجاهد وتعطف
من الله ويقول العرب حنانك يا رب وحنانيك وهما الحنان
وليست بتثنية ومن الناس من قال هو تثنية حنان
وانشد لامرى القيس بلفظ الواحد

ولمنعها بنو سهم ابن حزم حنانك ربنا يا ذا الحنان

وقال طرفة على لفظ الانس

ابا منذر افنيت فاستبق بعضنا حنانيك بعض الشر
اهون من بعض

وكان ابن عباس ينكر معرفتها ويقول لا ادري ما الحنان ۝ فكان الله هو المتعطف على عباده بالرحمه وهو على وزن فعال لان من شانه التعطف بالرحمه والتحنن تبرك الحنان ۝

المنان ومن صفاته المنان ومعناه المعطي يقال من فلان على بكذا اي اعطانيه قال الله تعالى هذا عطاؤنا فامنن او امسك بغير حساب وقال لكن الله يمن على من يشا من عباده اي يعطيهم من فضله والمنان من المن والمن العطا فاما المنه فهي الاعتداد يقال امتن عليه بالعطيه ومن عليه منا ومنا وانشد افسدت بالمن ما قدمت من حسن اي اعتددت عليه بها وهو مذموم قال الله تعالى قل لا تمنوا على اسلامكم بل الله يمن عليكم وهو من العباد مذموم ومن الله تعالى محمود لانه المتفضل بالعطايا ۝

الديان ومن صفاته الديان واصله من الدين وهو الطاعه لان الخلق كلهم دان له وبذل بالطاعه فلم يمتنع شي من خلقه ولم يستعصِ عليه حين كونه وابدعه بل كان كما قال له كن فكان فلم يخالف شي ارادته ومشيته ولا يعجزه شي ولا التات عليه

ويكان قد دان له اي اطاعه ويقال دان له اي اطاعه ۝ قال السامي

من بعد ما كانت نوار تدينك الاديانا

يعني كانت تطيعك فالله الديان دان له جميع الخلائق من الحيوان والموات والنامي والجماد لانه كان كما اراد الخالق ويكون الديان ايضا المجازي المحاسب والدين الحساب اي الجزا كلا بعمله ان خيرا فخير وان شرا فشر فالله تعالى ديان الخلائق لانه يجازيهم باعمالهم فالمعنيان صحيحان في صفته تعالى ۝

امين قالوا امين اسم من اسما الله يقال بعد الدعا امين معناه يا الله وهو مقصور وممدود وكلاهما جايزان وانشد بقصر الالف

تباعد عني فطحل وابن امه امين فزاد الله ما بيننا بعدا

وفي المد ۝

يا رب لا تسلبني حبها ابدا ويرحم الله عبدا قال آمينا

معاني الفاظ نطق القران بها ولها ذكر في الشريعه

الامر قد جا الامر في كتاب الله وفسره المفسرون على وجوه كثيره وبالامر كون الله الاشيا كلها فقال تعالى الا له الخلق والامر وقال انما امره اذا اراد شيا ان يقول له كن فيكون فبهذه الكلمه خلق الله الخلق كله وهي امره فقالوا في تفسير قوله الا له الخلق والامر ان الخلق القضا والامر الدين وفي قوله حتى جا الحق وظهر امر الله دين الله وقالوا في قوله وقال الشيطان

لما قضى الامر اى وجب العذاب وقالوا فى قوله اتى امر الله انه القيمه
وقالوا الامر القضا فى قوله يدبر الامر من السما الى الارض فقد
فسروه على هذه الوجوه كلها وان اختلف اللفظ به فانه يرجع
الى معنى واحد لان هذه الاشيا كلها مكونه بامر الله فسميت امرا
لان الامر سببها وسبب الشى يقوم مقام الشى فى لغة العرب
ويسمى باسمه كما قالوا للمطر سما لانه من السما ينزل ولان
السما سبب للمطر وانشد

اذا نزل السما بارض قوم رعيناه وان كانوا غضابا

فاقام السما مقام المطر وسماه باسمه ٥ فلما كان امر الله سبب
كل شي وبامر الله كانت الاشيا كلها سماها امرا فيجوز ان
يقال للسما امر الله والارض امر الله والدين امر الله والقيامه امر الله
والعذاب امر الله وكل شى امر الله لانه بامره كان ٥

الخلق

وهو التقدير فى لغة العرب يقال خلق الثوب اذا قدره ٥
ويقال صخرة خلقا اى ملسا سميت بذلك كانها مقدره
ويقال رجل مختلق اذا كان حسنا تاما فكانه قبل الخلق
الله الخلق اى قدره احسن تقدير واتمه لانه تعالى احسن
الخالقين خلق الخلق كله تاما حسنا كما وجب ان يكون
لم يقصر عن خلقته ولم يقبح بل خلقه مقدرا وهو قوله انا كل
شى خلقناه بقدر ٥

القدر

القدر فيه لغتان
يقول العرب قدر الله وقدر الله بفتح الدال وسكونها

وجميعا قد ورد القران بها قال الله تعالى انا كل شى خلقناه
بقدر وقال انا انزلناه فى ليلة القدر وقيل لها ليلة القدر
لانها ليلة تقدير الاشيا كلها الى اخر السنه وقيل
تقدير الاشيا كلها من السنه الى السنه القابله انما يكون
فى ليلة النصف من شعبان ٥ وقال الفرزدق

وما صب رجلى فى حديد مجاشع مع القدر الا حاجة لى اريدها

والقدر فى كلام العرب هو التقدير يقال قدرت الثوب
وقدرته وثوب مقدر فالقدر بمنزلة التقدير والقضا
بمنزلة التفصيل والقطع ٥ وفى القدر معنى اخر قال الله تعالى
وما قدروا الله حق قدره اى ما عظموه حق عظمته ويقال
قدر عليه رزقه بالتخفيف اى ضيق عليه قال الله تعالى فقدر
عليه رزقه فمن خفف فالفاعل منه قادر والمقدور مفعول
والفاعل قادر ومن شدد فالفاعل مقدر بالكسر والمفعول
مقدر بالفتح والتشديد وروى عكرمه ان ابن عباس سئل عن
القدر فقال الناس فيه على ثلث منازل من جعل للعباد
الامر مشية فقد ضاد الله فى امره ومن اضاف الى الله شيا
مما ينزه عنه فقد افترى على الله افترا عظيما ورجل قال

ان رحمت وتفضل الله على اكثر الذى سلم له دينه ودنياه ولم
يظلم الله في خلقه ولم يجهله في حكمه فالقدر من طريق اللغه
من تقدير الله الاشيا اول مره ثم قضاها وفصلها ۝

القضا القضا على وجوه ويكون بمعنى الامر قال الله تعالى
وقضى ربك اى امر ربك ويكون بمعنى الخبر قال وقضينا الى
بنى اسرايل في الكتاب اى اخبرناهم ويكون بمعنى القطع والفصل
يقال قضى القاضى بينهم اى فصل الحكم وقطعه وفرغ منه ومنه
قوله تعالى لقضى اليهم اجلهم معناه لفرغ وقطع ومنه يقال
للميت قد قضى اى فرغ من الدنيا وفصل منها ۝ وقال بعض العلما
القدر هو الكتاب الذى يمحوا الله منه ما يشا ويثبت وهو ام
الكتاب كما سماه الله وام كل شى قصده ومرجعه والعرب
تسمي القدر كتاب قال الجعدى

ما بنت عمي كتاب الله اخرجني عنكم وهل امنعن الله ما فعلا
معنى قدر الله

فكان القدر هو التقدير الاول والقضا هو فصل الشى بعد
التقدير ومن ذلك الحديث عن النبي عليه السلم انه كان اذا مر
بهدف مايل اسرع المشى فقيل يا رسول الله اتفر من قضا الله
قال افر من قضا الله الى قدره اى افر من الشى قبل ان يقع فيصير
قضا فصلا الى ما قدر ولم يفصل فان الله يزيله عنى ويغيره ويمحوه

الدنيا والاخره

وهو قادر على ذلك تعالى ۝
قال الله تعالى والدار الاخره يجعل الاخره نعتا للدار وقال وما
الحيوه الدنيا الا متاع الغرور فجعل الدنيا نعتا للحيوه والاخره
نعتا للدار والدنيا اشتقاقها من الادنى وهكذى قال تعالى
اذ انتم بالعدوه الدنيا فجعل الدنيا نعتا للعدوه فقد ان لك
ان الدنيا ليس باسم انما هو نعت والنعت لابد ان ينعت
لاسم قد تقدمه وربما اقيم النعت مقام الاسم اذا كان
الاسم مشهورا وذهب قوم الى ان الدنيا هى الارض والسما
وما بينهما وهو خطا لان الاخره ايضا في السما والارض فان
كانت السموات والارضون هى الدنيا فان الاخره وقال قوم
ان الاخره لا يكون الا بعد انقضا الدنيا قلنا فان كان كذلك
فمن قد مات هو في الدنيا لا يجوز ان يقال مضى الى الاخره اذ كانت
الاخره لم تخلق ولكنا نقول هما حياتان فمن كان في هذه الحيوه
فهو في الدنيا لان الله جعل الحيوه نعتا للدنيا والدنيا اشتقاقها
من الادنى اى هي اقرب الحياتان والاخره هى الحيوه الاخره
وكل شى له طرفان فالادنى منهما اليك هو الدنيا والابعد
الاخره فما دام الانسان في هذه الحيوه قيل هو في الدنيا اى
في الحيوه الدنيا فاذا صار في الحيوه الاخره قيل هو في الاخره اى في الحيوه الاخره

القلم روى عن النبي عليه السلم ان اول ما خلق الله القلم فجرى
بما هو كاين الى يوم القيمه ٥ واشتقاق القلم من اللغه من قلمته
اي قطعته وهيبته من جوانبه وسويته وبريته والقلم
في كلام العرب القدح والسهم الذي يتساهم به والاقلام السهام
تجال على الشي الذي يقسم فالقدح والقلم والسهم كل هذه تبرى
وتسوى وتقلم والتقليم هو البري للاصلاح ومن ذلك قالوا
قلم ظفره اذا قطع منه النابت ليصلح وكذلك قلمت الشجر
والكرم وغير ذلك يقال لما يبرى ويقطع ليصلح قلما فكان
الله سمى ذلك القلم الاول قلما لانه برا الاشيا كلها به وسواها
وكتب مقاديرها وخطوطها والله اعلم بكيفيته وليس
لنا ان نقول فيه الا ما روي ٥ **اللوح** قال الله تعالى بل هو قران
مجيد في لوح محفوظ ٥ وقال وكتبنا له في الالواح من كل شي
قيل انها كانت من زمرد اخضر كل لوح على طول موسى فسمي
اللوح الذي يكتب فيه لوحا لانه نحت على تلك الهيبه واللوح
العظم يقال عظيم الالواح اذا كان كبير عظم اليدين
والرجلين وكل عظم يسمى لوحا وسميت الواح السفينه
الواحا لانها نحتت على هيئه الالواح التي يكتب فيها قال الله
وحملناه على ذات الواح ودسر واللوح البريق واللوح ما
بين السما والارض من الهوا يقال له لوح واللوح العطش فهذا

ما جا في اللغه من معنى اللوح والله اعلم بكيفيه اللوح المحفوظ
الكرسي قال قوم كرسيه علمه واستشهدوا
بقول الشاعر   ولا بكرسي علم الله مخلوق
ويقال الكرسي الرجل العالم السيد ورجال كراسي اي علما
ساده والمشد   في معدن الملك القديم الكرسي
ويقال لكراسه الكتاب كراسه لانه قد جمع فيها العلم
والحكمه وقال قوم سميت كراسه للاوراق التي جمعت
بعضها فوق بعض وهو ماخوذ من الكرس وهو ما دمن
الناس في آثار الديار من الرماد والسرجين بعضه فوق بعض
قال العجاج   يا صاح هل تعرف رسما مكرسا
العرش قال الله تعالى وكان عرشه على الما
والعرش على معاني في كلام العرب من ذلك العرش السرير
الذي يتخذه الملك قال الله ورفع ابويه على العرش يعني
السرير ٥ قال الاصمعي العرش المظله مما من قصب
واسند لالى النجم
كانه ما السما او حرمانه   عرش يجر الريح في قصابه
والعرش السقف ومنه قوله تعالى وهي خاويه على عروشها
والعرش البنا قال الله تعالى وما كانوا يعرشون يعني يبنون
والعرش شبه الهودج يقعد فيه المراه وليس بالهودج

والعرش كواكب اربعة قدام السماك الاعزل يقال
لها عرش ۵ وعرش الملك اركانه وعزه وسلطانه
وعرش الرجل قوام امره ومنه حديث عمر حين رؤي في المنام
فسئل عن حاله فقال ثل عرشي لولا اني صادفت ربا
رحيما والعرش الملك قال الشاعر

اذا ما بنو مروان ثلت عروشهم واودوا كما اودت
اياد وحمير

فكل هذا قد جا عن العرب في معنى العرش والله اعلم
بكيفية العرش والكرسي ۵

الملايكه

قال الله تعالى واذ قلنا للملايكه اسجدوا لادم فهمزت
في جميع القران والواحد ملك غير مهموز وقال
ابو عبيده اصله مهموز من المالكه والملكه وهي
الرساله وهما لغتان مثل جذب وجبذ وقد همز
الملك بعض الشعرا فقال

فلست لانسي ولكن لملاك تنزل من جو السما يصوب

والملك من الالوك واصله الهمز وانشد للبيد

وغلام ارسلته امه بالوك فبذلنا ما سال

الالوك الرساله ويقال للرساله المالكه وانشد لعدي بن زيد

ابلغ النعمن عني مالكا انه قد طال حبسي وانتظاري

والملايكه يذكر ويونث في القران وقال الاخفش
الملايكه جمع ملك وجمعه في الاصل ملايك بلا ها ولكن
الها ماتي لبس تانيث الجمع كقولك المناذره والكواسجه
وكان الملايكه هو ماخوذ من المالكه وهي الرساله لان
الله ارسل الملايكه الى الانبيا بالرساله ويكون معنى الملايكه
الرسل وبهذا وصفهم فقال الله يصطفي من الملايكه رسلا
ومن الناس فالله يوحي الى الملك والملك يوحي الى النبي ولا يقدر
النبي ان يرى ملكا حتى يتمثل له في صوره البشر وقيل ان
جبريل كان ياتي رسول الله في صوره دحيه الكلبي وقال
حكايه عن قوم وقالوا لولا انزل عليه ملك فيكون معه
نذيرا وقال ولو نزلنا ملكا لقضي الامر ثم لا ينظرون
لانهم لا يقدرون ان يروا الملايكه الا في الاخره فاما في الدنيا
فلا يقدرون على ذلك ۵ وجبريل وميكاييل هما الملكان
اللذان ايد بهما رسول الله صلى الله عليه وبهما كان يويد
الانبيا وقال ابن عباس جبريل وميكاييل كما يقال عبد الله
وعبد الرحمن قال وهما منسوبان الى ايل وايل اسم من اسما الله
وكان ابن عباس يذهب الى ان هذه الاسما منسوبه الى الله وكلما

جا على هذا فهي اسما مضافه اليه مثل اسمعيل و اسرافيل
وعزازيل وعنو رياسل وما اشبهها مضافه الى ايل وهو الله
كما قلنا عبد الله ورسول الله ونبي الله وخليل الله واسرافيل
صاحب الصور وقيل ان الصور كهيه القرن فيه ثقب
بعدد ارواح الخلايق كذي ذكر في الخبر وقال ابو عبيده
الصور جمع صوره يذهب الى ان الله ينفخ صور الخلايق في
المعاد ثم ينفخ فيها فاذا هم قيام ينظرون وملك الموت
هو الموكل بارواح بني ادم والملائكه خلق من خلق الله روحاني
على ما رواه العلما وانما سموا ملايكه لارسال الله اياهم الى الانبيا
على ما دلت عليه اللغه من المالكه وهي الرساله ٥ وقال بعض
اهل اللغه سموا ملايكه لان الله خلقهم ووكل كل ملك بامر
من الامور واستحفظه واسترعاه وجعل تدبيره اليه وملكه
منه فسمي ملكا وفتح اللام منه فرقا بينه وبين الملك
البشري وقد وكل الله بالريح ملكا وبالشمس ملكا وبالقمر
ملك وبالمطر ملكا وبالنبات وملكه ذلك التدبير وسخر له
ذلك الشي الذي وكل به كما قيل ملك الموت سمي بذلك لان
الله ملكه ارواح العباد والملائكه الكرام الكاتبون قد وكلوا
بكتب اعمال بني ادم ومنهم منكر ونكير روي عن النبي عليه السلم

انه قال اذا وضع العبد في قبره جاه ملكان يقال لاحدهما
منكر وللاخر نكير فيسالانه فان كان كافرا او منافقا فيقال له
ما تقول في هذا الرجل يعني محمدا فيقول لا ادري سمعت الناس
يقولون شيا قلته فيقال له لا دريت ولا تليت ولا اهتديت
وقال بعض اهل المعرفه انما سمي الملكان منكر ونكير لما يقع من
انكار العبد عند مسايلتهما اياه فهو ينكر ما يسالانه عنه
فسوالهما اياه منكر عنده وقوله عندهما منكر فمنكر
في معنى مفعل ونكير فعيل في معنى فاعل لان الانكار وقع
من احد عند المسايله لانكاره قولهما ومن الملكين قوله
فاحدهما فعيل في معنى فاعل والاخر مفعل في معنى مفعول
ويصدق هذا قوله في حديث اخر هما للكافر منكر ونكير
وللمومن مبشر وبشير ٥ يعني ان العبد يستبشر بما يسالانه
عنه فيبشرانه بالجنه عند المسايله فاحدهما مبشر والاخر بشير
ويقال لصنف من الملايكه كروبين ولصنف روحانيين
والملايكه في الاصل روحانيه ولكن لما ذكر الكروبيون ذكر
الروحانيون وهو ماخوذ من الروح والكرب فمعناه ملايكه
الرحمه وملايكه العذاب لان العبد يستروح الى ما يورده عليه
ملايكه الرحمه من الرحمه والى ما يعرفه من ماله عند الله والكافر
يجد الكرب والغم مما يورده عليه ملايكه العذاب فقيل
لملايكه الرحمه روحانيون ولملايكه العذاب كروبيون ٥

ويقال للملك الموكل بالنار مالك كأنه الذي ملك النار كلها
ووكل بعذاب اهلها ويقال للملك الموكل بالجنه رضوان
وهو خازن الجنه فكأن الله وكله بمجازاة من رضي عنه من
عباده فاشتق اسمه من الرضا والزبانيه هم الموكلون بعذاب
اهل النار واشتق اسمهم من الزبن والزبن الدفع سميوا
بذلك لانهم يدفعون اهل النار في النار ويرمونهم فيها يقال
زبنه اذا دفعه وقال الله تعالى يوم يدعون الى نار جهنم دعا
فالدع الدفع وكذلك قوله فذلك الذي يدع اليتيم اي يدفعه
والزبن الدفع فسموا بذلك ه

الجن والانس

الجن في اللغه ماخوذ من الاجتنان وهو التستر والاستخفا
يقال جنين ومجنون اي مستور وقال الله تعالى واذ انتم
اجنه في بطون امهاتكم وسمي الجنين جنينا لاستتاره
وقال الله تعالى فلما جن عليه الليل اي جعله في جنه من
سواده قال لبيد

حتى اذا القت يدا في كافر   واجن عورات الثغور ظلامها

والمجن الترس لان المقاتل يستتر به من الرامي وغيره وكل
شي وقيت به نفسك واستترت به فهو جنه والجنان
القلب يقال رجل رابط الجنان اي ثابت القلب فسمي بذلك
لانه مستور ولان الصدر جنه ويقال لان الهموم والفكر

والخطراف قد استترت فيه والجنن القبر سمي بذلك لانه
يستر المدفون فيه قال الاعشى

وهالك قوم يعدونه   واخر في قبره لم يجن

اي لم يدفن ه فكان الجن سميت بذلك لاستتارهم عن اعين
الناس وكانت العرب تسمي الملائكه جنا لانهم اجتنوا
عن ابصار الناس كما اجتنت الجن وقال قوم في تفسير
قوله تعالى الا ابليس كان من الجن قال من الملائكه وقال الاعشى

وسخر من جن الملايك تسعه   قياما لديه يعملون بلا اجر

وقيل ان الجن دون الملائكه بدرجه لان الملائكه خلقوا من الما والنور
والجن خلقوا من الما والنار فالنار والنور هما شكلان فمن اجل ذلك
يتراان يعني الملايك والجن والانس ليسوا من جنسهم ه والانس ضد
الجن في اللغه لان الجن سميت بذلك لاستتارها على ما ذكرنا
والانس سمي بذلك لظهوره وادراك البصر اياه يقال انست
الشي اذا ابصرته قال الله تعالى انس من جانب الطور نارا يعني
ابصر وقيل في معنى قوله فان انستم منهم رشدا اي رايتم فيهم
ذلك وانما سمي الذي يونس الناس مونسا وانيسا لانهما يتراان
يقال انست بفلان اذا الفته والعرب تقول للجانب الايسر انسي
لانهم منه يركبون وينزلون ويسرجون ويحزمون وللجانب الايمن
وحشي لانهم لا ياتون شيا من هذه الاعمال من الجانب الايمن ه

وقال بعضهم سمي انسانا لانه نسي قال الله تعالى ولقد عهدنا
الى ادم من قبل فنسي وانشد
فسميت انسانا لانك ناسي وهذا قول غير مرضي
وقال اخرون سمي انسانا من انست انس بالقصر لا بالمد
وانشد لمهلهل ٥
ولما دنا حين التصرم بغتة انست الذي منه الفواد تقطعا
اي اظهرت ما بي من الوجد والانس ضد الجن على ما قلنا لان الجن
مستورون والانس ظاهرين ٥

الشيطان

قال الله تعالى شياطين الانس والجن فجعل الشياطين من الانس
كمثل شياطين الجن فاما عند العامه فان الشياطين هم الجن
باعيانهم وكل عات متمرد من الجن والانس والدواب شيطان
ويقول العرب لكل منفرد بقوته وجلده مستقل بنفسه
منهمك في امره شيطان قال جرير
ايام يدعونني الشيطان من غزل وكن يهوينني اذ كنت شيطانا
كن يدعونه شيطانا لتفرده بافعال الشبان من الغزل وغيره
وانهماكه فيه وتفرده بذلك ٥ والشيطان تقديره فيعال
والنون من نفس الكلمه كانه اشتق من شطن اي بعد والشطن
البعد من ذلك شطنت داره اي بعدت ونوى شطون وبير
شطون اي بعيده القعر وفي الحديث كل هوى شاطن في النار
والشاطن البعيد من الحق وقيل انما سمي شيطانا لانه شطن عن امر
ربه والشطون البعيد النازح ٥ وقال امية بن ابي الصلت
ايما شاطن عصاه عكاه ثم يلقى في السجن والاغلال
مجاز على فاعل من شطن اي بعد فكان شياطين الانس والجن
هم المستبدون بقوتهم المنفردون بانفسهم المتباعدون عن
الحق والمتنحون عن الطريق لا ينقادون لاحد استعلا وترفعا
واعجابا بانفسهم وقيل لكل صانع حاذق بصنعته
شيطان لانه منفرد بعمله وحذقه لا يعطي المقاده احدا
في عمله فمن كانت صفته هذه من الجن والانس فهو شيطان
وليس الشياطين جنس من الخلق على الانفراد مثل الجن والانس
انما لزم هذا الاسم كل من كانت صفته هذه من الثقلين ٥
والشيطان حية خفيفة الجسم قبيحة المنظر ويقال نبت
قبيح المنظر قال الله تعالى طلعها كانه رؤوس الشياطين
يعني به ذلك النبت القبيح ٥

المارد

قال الله تعالى من كل شيطان مارد فالمارد المتمرد الخارج عن الطاعه
المنسلخ منها والتمرد التجرد ومنه قيل للامرد امرد لانه اجرد
من الشعر وقيل في الحديث اهل الجنه جرد مرد فكانه منسلخ من
الطاعه ٥

الرجيم

قال الله تعالى فاستعذ بالله من الشيطان
الرجيم ومعناه مرجوم وهو فعيل في معنى مفعول كما قالوا قتيل
في معنى مقتول واصله من الرجم والرجم الرمي بالحجاره ومنه رجم الزاني

سمي اخيلا لانه يتلون الوانا كثيره فربما رايته اخضر ثم تراه
بعد ذلك اصفر فقيل له اخيل لانه لا يكون للونه حقيقه وفي اي
لون رايته فشخصه قايم واللون غيره فكذلك صوره صوره
ذلك الانسان والعين غيره وانشد

كابي براقش كل لون لونه يتخيل

الخبل والعفريت

ويقال الجنس منهم الخبل
وهم الذين يخبلون الناس ويوذونهم والخبل الجنون ويقال
رجل مخبل اذا كان به مس من الجن ويقال الجنس العفاريت
واحدها عفريت قال الله تعالى قال عفريت من الجن فالعفريت
هو اعظم الجن خلقا واجراه وقال رسول الله صلى الله عليه
ان الله يبغض العفريه النفريه الذي لم يرزا في جسمه وماله
فالعفريه هاهنا الموثق الخلق الشديد المصحح ٥

ابليس

قال الله تعالى الا ابليس كان من الجن ٥ قال معمر بن المثنى ابليس
اسم اعجمي ولذلك لم يصرفه وقال قوم انه من الملايكه وقال قوم
انه من الجن وتقديره في الوزن افعيل وهو مشتق من ابلس الرجل
اذا انقطع ولم تكن له حجه ويقال هو من ياس وقالوا في قوله تعالى
فاذا هم مبلسون قال ايسون وقال ابن عباس لما لعنه الله
ابلس من رحمته والمبلس المنقطع الحجه والمبلس الحزين
النادم والابلاس الفضيحه في قوله بلس المجرمون وقيل

الابلاس الخشوع في قوله فاذا هم مبلسون خاشعون وقيل
المبلس المتروك المخذول وكل هذه المعاني قد جاءت في
الابلاس وهي قريبه بعضها من بعض وكان ابليس ماخوذ من
ذلك لانه افتضح بعصيانه فيئس من رحمه الله وحزن وندم
فصار مخذولا متروكا ذليلا منقطع الحجه ساكتا فقيل
له ابليس ه

اللعين والملعون

ومن صفاته
اللعين والملعون وهما في وزن فعيل ومفعول وفعيل
معناه مفعول وهو المطرود والطريد واللعن الطرد
والابعاد وقالوا سمي ملعونا لان الله طرده عن الجنه وابعده
عنها قال الله تعالى اخرج منها مذموما مدحورا وانشد للشماخ

ذعرت به القطا ونفيت عنه مقام الذيب كالرجل اللعين

اي الطريد هذا قول ابي عبيده وقال غير ابي عبيده
الملعون المخزي المتروك وقال المفضل الطريد اذا عمي
هداه قيل لعنه الله ويقال له ملعون لانه ترك حتى خفي
فلم يهتد فيه ٥ وكان الشيطان سمي ملعونا لانه
طرد وابعد وترك فصار بمنزله الطريد الذي قد عمي
هداه فلا يهتدي له ه

الجنه وما لها من الاسامي

يقال ان الجنه في السماء السابعه قال الله تعالى كلا ان كتاب الابرار لفي
عليين وما ادراك ما عليون كتاب مرقوم قال مكنون يشهده

المقربون قال يشهد عملهم مقربوا كل سماء وقال ابن عباس
الجنان سبعه جنة الفردوس جنة عدن جنة نعيم
جنة الخلد جنة الماوى دار السلام دار الجلال
فالجنة فى اللغة البستان والدليل على ذلك ما نطق به القران قال الله تعالى
انا بلوناهم كما بلونا اصحاب الجنة اذ اقسموا ليصرمنها مصبحين وقال
كمثل جنة بربوة وقال كلتا الجنتين اتت اكلها وقال واضرب لهم
مثلا رجلين جعلنا لاحدهما جنتين من اعناب وحففناهما بنخل فهذه كلها
فى معنى البستان والنخل وانما سمى البستان جنة لما يستره من
النخل والشجر وسميت الجنة التى هى الثواب جنة لانه ثواب ادخره
الله لاوليائه واهل طاعته وهو مستور عنهم وهو ماخوذ
من اجن الشى اذا استره قال الله تعالى فلا تعلم نفس ما اخفى لهم من
قرة اعين جزاء بما كانوا يعملون وما اخفى لهم اى ستر وفى التورية ان
الله تعالى قال لموسى لو رات عيناك ما اعددت لاوليائى من الكرامة لذاب
جسمك وزهقت نفسك شوقا اليه فكان الجنة ماخوذ من الاجتنان
والستر ٥ وقال بعضهم الفردوس من الجنة باللغة الرومية وهى
ادنا الجنان من العرش وقال ابو امامة الباهلى فى قوله كانت لهم جنات
الفردوس نزلا قال سرة الجنة ٥ وقال كعب الفردوس التى فيها الاعناب
وجنة عدن معناه اى خلد يقول العرب عدنت الابل بمكان كذى
وكذى اذا الفته ولزمته ومنه قيل لمعدن الذهب والفضة معدن

لان جوهر الذهب والفضة قد نبتت فيه ويقال عدن فلان
بكذى وكذى اى اقام بعدن وبعدن لغتان فجنات عدن
من ذلك اى مقام ٥ وجنة الخلد والخلد البقا يقال اخلد
بالمكان اخلادا اذا اقام به وخلد يخلد خلودا اذا ابقى

قال لبيد

وعمرت دهرا بعد مجرى داحس لو ان للنفس اللجوج خلود

اى بقا ٥ ومخلدون من الخلد ورجل مخلد اذا اسن ولم يشب
ودرجات الجنة هى المنازل قال ابو عبيد فى قوله هم
درجات عند الله اى هم منازل ومعناه لهم درجات كقولك
هم طبقات ٥ **طوبى** يقال انها شجرة فى الجنة
يسير الراكب الجواد فى ظلها الف عام ولا يقطعه وظلها
مجلس من مجالس اهل الجنة ٥ وقال بعض اهل العلم طوبى
ماخوذ من طاب يطيب كان اهل الجنة طاب لهم ان يستظلوا
فيها وهو على وزن فعلى وهو على غاية الطيب كما قالوا عليا
وقصوى اى غاية العلو واقصى الامور وكذلك طوبى اى اطيب
وقد كثر على السن الناس ان يقولوا لكل من طاب له امر طوبى لك
الكوثر قال ابن عباس فى قوله تعالى انا اعطيناك الكوثر
قال نهر فى الجنة ٥ وقال بعض اهل اللغة كوثر من الكثرة هو فوعل

قال لبيد

وصاحب ملحوب فجعت بيومه وعند الوداع بيت اخر كوثر
معنى كثير الخير ه

النار وما لها من الاسامي

يقال ان النار تحت الارضين السابعه قال الله تعالى كلا ان كتاب
الفجار لفي سجين قال سجين هي الارض السابعه اسمها سجين ٥ والنار
هو اسم العذاب الذي يعذب الله به الكفار في الاخره ويقال ان
ادراك النار سبعه وواحد الادراك درك قال الله تعالى
ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار وقال حتى اذا اداركوا
فيها جميعا قال اهل التفسير جل اهل كل درك محله من النار
واسماوها سبعه ٥ اللظى والسعير والحطمه
والجحيم وجهنم والهاويه وسقر قال الله كلا انها
لظى وقال ويصلى سعيرا وقال وما ادريك ما الحطمه وقال واذا
الجحيم سعرت وقال وان جهنم لموعدهم اجمعين وقال من
خفت موازينه هاويه وقال ما ادريك ما سقر وكلها نطق القران
به وذكر ان للنار سبعه ابواب فسميت لظى لكثره شررها
وشده التهابها فاذا سكنت ولم يكن لها شرر فلا تلتظي لها
قال امرؤ القيس كتلظي الجمر في شرره ٥
ويقال لظا فلانا اي اغضبه حتى يكاد يلتهب والسعير
سميت بذلك من الاستعار يقال استعرت النار اذا التهبت

والمستعر المتلهب ويقال سعر الحرب اذا هيجها واشعلها
حتى استعرت كما تستعر النار ٥ وكذلك الفتنه واصله
كله من النار قال الله كلما خبت زدناهم سعيرا اي تاججا
ويقال لها الحطمه والحطمه التي تدق الشي بعضه على بعض
وتكسره وتبلعه ويقال حطمه اذا دقه دقا عنيفا
ويقال للرجل النهم الشديد الاكل السريع الاستراط
حطمه والحطام يبس النبت اذا انكسر قال الله ثم يكون
حطاما فسميت النار حطمه لانها تحطم الكافرين وتكسر عظمهم
وتدقهم ٥ ويقال دار الجحيم والجحمه شده النار وجمعها جحم ٥
قال عمرو ش
وهاجرة كاوار الجحيم قطعت اذا الجندب الجون قالا
الاوار شده الحر من النار ٥ ويقال لها جهنم ومعناها
التجهم والتكره ويقال رجل جهنم الوجه اي كريه الوجه
وقال ابو عبيده جهنم لا تصرف لانه على اربعه احرف
وحكى عن روبه قال ركيه جهنام اي بعيده القعر وقال
يونس جهنم اسم اعجمي ٥ ويقال لها الهاويه وسميت بذلك
لانها تهوي بهم وبلغ بهم قعرها يقال هوى في البير اذا
تردى فيها ويقال سميت هاويه لانهم يهوون فيها ابدا
معلقون لا يستقرون ولا يجدون قرارا فهم يهوون وهو

ماخوذ من الهوا الذي بين السما والارض ويقال هوى الرجل
يهوى اذا وقع في هلكه والمهواه ما بين اسفل البير واعلاها
وهوت الدلو في البير اذا اسقطت فيرف في مهواه البير
وكل مفازه مهواه قال ذو الرمه
وبلت بمهواه هتكنا سماوه الى خوخ يزوى له الوجه شاربه
ويقال لها سقر وهو ماخوذ من سقرته الشمس وصقرته
وصهرته اي اذابته ولوحته وغيرته والصاقور الفاس
التي يكسر بها الحجاره وفي سقر لغتان سقر وصقر
والصاقور حديده تحمى فيكوى بها الحمار فكان سقر
سميت بذلك لانها يلوح من فيها وتغيرهم وسلغ لحمهم
وتدمغهم وتجهدهم

الصراط

الصراط في كلام
العرب هو الطريق قال الله تعالى اهدنا الصراط المستقيم
قال المفسرون هو طريق الحق والهدايه ويقال الصراط
في الاخره جسر على النار يجوز عليه الخلائق عليه سبع
قناطر وهو احد من السيف وادق من الشعره روى
ذلك في الحديث والله اعلم بكيفيته وقال مجاهد
قوله هذا صراط علي مستقيم قال الخلق يرجع الى الله وعليه
طريقهم والعرب تقول في الوعيد طريقك علي اي لابد لك
من المصير الي ٥ وقال قوم سمي الصراط لانه يسترط الناس
اي يبتلعهم وقيل للطريق صراط لانها تسترط الناس
فتذهب بهم ترى الجماعه سلكت في الطريق فكان الطريق
قد استرطهم وذهب بهم ٥

الاعراف

قال الله تعالى وعلى الاعراف رجال ٥ قال ابو عبيده مجازه
على بناء سور لان كل مرتفع من الارض عند العرب اعراف
وانشد كالعلم الموفي على الاعراف اي على نشز
وقيل سور بين الجنه والنار يحبس عليه رجال استوت
حسناتهم وسيئاتهم ٥

الثواب

الثواب هو ما يرجع الانسان اليه من العمل الذي قدمه الى
الله لانه يثوب اليه في الاخره ويصير اليه وكل من صار
الى امر او رجع اليه فقد ثاب اليه وقيل لمنزل الرجل
مثابه لانه يرجع اليه ومنه التثويب في الاذان لانه
يرجع اليه والمثوب الذي يدعوا دعا بعد دعا فالثواب
مرجع عمل الرجل وما يعود اليه في الاخره من اكتسابه
في الدنيا وما يرجع اليه وما يصير اليه وهو ماخوذ من
ثاب اليه اي رجع ٥

العقاب والعقوبه

العقاب ما يتعقب به المذنب اي يؤخذ به بعد الذنب
واصله من العقب والعقب من كل شي ما يبقى بعده

وعقب الرجل ولده الباقون بعده والعقوبه ما يلحق الانسان من المحنه بعد ذلك وهو مشتق من ذلك وفي الحديث من عقب في صلاته اي اقام بعد ما يفرغ من الصلاه في مجلسه وهو من العاقبه وعاقبه كل شي اخر امره وما يجي بعده ومن صلى بعد الفريضه تطوعا فهو معقب ويقال تعقبه اذا فعل مثل فعله بعده او نقض فعله قال الله والله يحكم لا معقب لحكمه اي ليس يقدر ان يغير ما يحكم الله به بعد ما يحكم والعقبه في السفر اخذ من هذا وهو ان يتعاقب الرفيقان يركب احدهما ثم ينزل ويركب الاخر بعده والعقبى والعقبه كلهن واحد والمعنى اخر كل شي ومصيره وقيل في قوله ولم يعقب يا موسى اي لم يرجع ويقال عقب على ما كان عليه اي رده ورجع به عليه ○

ويقال عاقبه الله على فعله اي فعل به من الاساءه مثل فعله بعد فعله والاسم منه عقاب وعقوبة فما كان في الاخرة يقال له عقاب وما كان في الدنيا يقال له عقوبه

الاثم والوزر قال ابو سعيد السكري يسمى الاثم اثما لان الاثم يبطا عن طاعه ربه يقال اثم اذا ابطا والاثم المبطا ويقال اثمت الناقه اذا ابطت قال الشاعر

جمالية تغتلي بالرداف اذا كذب الآثمات الهجيرا

والاثم ضد الاجر يقال فلان ماثوم وفلان ماجور لان الماجور يسعى في طاعة الله ويعمل الاعمال التي يستوجب بها الثواب من الله والاثم لم يعمل وقصر عن الطاعه فابطا فلا اجر له فهو آثم اي مبطا عن الطاعه ○

وقال ابن قتيبه الاثم العذاب وقال في قوله في الخمر والميسر قل فيهما اثم كبير قال عذاب وروي عن النبي عليه السلم انه قال البر ما سكنت واطمانت اليه النفوس والاثم ما حك في صدرك وكرهت ان يطلع عليه الناس ه واما الوزر فهو ان يحمل غيره على الذنب فيكون قد تقلد ذنبين ذنب نفسه وذنب غيره قال الله تعالى ليحملوا اوزارهم كاملة يوم القيامة ومن اوزار الذين يضلونهم بغير علم لما اضل غيره سماه وزرا واصله من الموازره وهي المشاركه والمعاضده ومن اجل ذلك سمي وزير الملك وزيرا لانه ماخوذ من المشاركه كانه يشرك الملك في سلطانه قال الله واجعل لي وزيرا من اهلي هرون اخي اشدد به ازري واشركه في امري سماه وزيرا لما كان شريكا له ومعاضدا

فسمى الوزر وزرا لان صاحبه اشرك مع من حمله
على الوزر وعاضده عليه ٥

القيمه

القيامه ماخوذ من قام يقوم المصدر منه قياما
ومثله صام يصوم صياما والاسم منه الصوم
والقيمه فعل يكون من الخلائق دفعه واحده ولذلك
ادخل فيه الها فقيل يوم القيمه ولم يقل يوم القيام
ويقال له يوم الحشر والحشر الجمع كان الخلايق
تجمع بينهم في ذلك اليوم قال الله تعالى احشروا
الذين ظلموا وازواجهم الايه ٥ ويقال له يوم الجمع
من ذلك ٥ ويقال له يوم التغابن لان المغبون من
انكشفت سرايره في ذلك اليوم فيظهر ما اكتسب
في الدنيا من عبادته غير الله وقدر انه قد اهتدى وانه
ينجوا فيكون امره كما قال الله وقدمنا الى ما عملوا من
عمل فجعلناه هباء منثورا فهذا هو المغبون مثل المغبون
في الدنيا الذي يشتري سلعة او يبيعها فيقدر انه قد
ربح فاذا انكشف امره ظهر خسرانه فيقال له مغبون
فسمي يوم التغابن لذلك ٥ ويقال له ايضا يوم الدين
قال اهل التفسير معناه يوم الحساب لان كل احد يحاسب
فيجازى بعمله ومن اجل ذلك يقال كما تدين تدان ٥
ويقال له يوم البعث والبعث الاثارة لان الله
تعالى يثير اهل القبور من قبورهم قال الله تعالى من
بعثنا من مرقدنا اى من اثارنا ٥ ويقال له يوم
النشور وذلك ان اعمال العباد تظهر في الصحف ويعطى
كل احد كتابه منشورا قال الله تعالى واذا الصحف نشرت
فسمي يوم النشور لنشور الصحف ويكون ايضا من
نشور الموتى يقال نشر الله الميت وقال الاعشى
حتى تقول الناس مما راوا يا عجبا للميت الناشر
فكان الميت يكون مطويا في الاكفان والقبر ثم ينشر
بعد ذلك الطي يقال نشر الله الميت فنشر ٥ ويقال
له يوم الحسره لان الناجي والهالك يومئذ في حسره
يتمنى الناجي ان يكون قد زاد من اعمال الخير والاجتهاد
في العباده ويكون تقصيره حسره عليه ويتمنى الهالك
ان يكون من الناجين فالخلائق كلهم في حسره فمن ذلك قيل
يوم الحسره ٥ ومعنى الحسره اى تحسر عن الغايب الذي
لم يكن قبل ذلك ويكشف السراير ويكشف للناس
من الناجي ومن الهالك يقال حسر عن ذراعيه اذا كشف عنهما ٥

السما والارض العرب تسمى كلما علا وارتفع
سما وكلما سفل ارضا واصل السما من السمو وهو الارتفاع
يقال سما بصره الى الشي اى ارتفع وشخص وسما له الشي اى ارتفع
له قال امرؤ القيس

سمالك شوق بعد ما كان قصرا وحلت سليمى بطن
طبي فعرعرا معناه ارتفع لك الشوق

فكل شي علاك واظلك سما والسحاب سما قال الله تعالى
وانزلنا من السماء ما طهورا وسما البيت سقفه واعلاه
وقيل في تفسير قوله فليمدد بسبب الى السما انه سقف البيت
قال سلامه بن جندل

هو المدخل النعمن بيتا سماوه لحور الفيول بعد
بيت مسردق

سماوه سقفه فجعل لحور الفيول سماله لانها علته
فتوطانه ٥ وسماوه الشي شخصه قال العجاج
سماوه الهلال حتى احقوقفا يعني شخصه وقالوا
سما الفرس وارضه يعنون بسماه ظهره وبالارض حوافره
لان ظهره اعلاه وحوافره اسفله قال حميد الارقط
ولم يقلب ارضها بيطار والعرب تسمى السما رقيع
وكحل وحرما وسقف وبنا وفي حديث سعد بن معاذ

ان النبي عليه السلم قال لقد حكمت فيهم بحكم الله من
فوق سبعة ارقعه والارض السفل كما بينا والروضة
مشتقة من الارض وهي كل ارض معشبه والرعده
يقال لها ارض والارض القدم وقيل في تفسير قوله وما
تدري نفس باي ارض تموت باي قدم والارض الزكام
والارضة سميت بذلك لانها تتولد من الارض ويقال لها
دابه الارض قال الله تعالى الا دابه الارض تاكل منساته ٥
الهوا والهوا في كلام العرب هو الخلا يقال لما
بين السما والارض هوا لانه ليس بجرم كثيف فكانه
لا شي يقول العرب لكل جوف خال هوا يعنون لا شي فيه
قال الله تعالى وافيدتهم هوا قال اهل التفسير خالية
لا تعي شيا ٥ وقال زهير من الظلمان جوجوه هوا
يعني الظليم اي صدره خال من العقل لانه يضرب به المثل في الحمق
ويقال الهوا السعه وانما قيل لما بين السما والارض هوا السعه
ما بينهما ٥ والهوا ضد الكبس وكل شي ممتلى كبيس
وكل شي خال هوا ٥ وانما سمي ما بين السما والارض هوا لانه
في راي العين خال وليس بخال لان الهوا الذي بين السما والارض
ريح ساكنه اذا حرك ظهر حرمه ودفع بعضه بعضا ٥

الفلك والفلك مجرى النجوم قال الله تعالى وكلٌّ
في فلكٍ يسبحون وسمي فلكًا لاستدارته ومنه
فلكة المغزل سميت بذلك لاستدارتها ويقال تفلّك
ثدي المرأة اذا استدار وكذلك ما استدار من الرمل
يقال له فلك قال الكميت

و فلا بنتِ العراص ودمنتيها بناظرة ولا فلك الاقبل

البروج البروج حدود الفلك وهي اثنا عشر برجا ع
عند العرب وعند جميع الامم واسماوها مشهورة وقال
الله تعالى والسماء ذات البروج والبروج في كلام العرب
هو القصر والحصن قال الله تعالى ولو كنتم في بروج
مشيدة والمشيد المطول ٥ **النجوم والكواكب**
الكوكب والنجم عند العامه شيء واحد والفرق بينهما
ان النجوم هي السبعة السيارة التي يدور عليها الحساب
وتعد منها الشمس والقمر والخمسة الخنس وهي
زحل والمشتري والمريخ وعطارد والزهرة
هذه يقال لها نجوم ويقال فلان يعرف حساب النجوم
ولا يقال يعرف حساب الكواكب ويقال منجم ولا يقال
مكوكب فكأن النجوم هو اسم للسبعة السيارة

والكواكب اسم للكواكب الثابتة الا ترى ان الشمس والقمر
هما من النجوم ولا يقال لهما كوكبان الا على المجاز وقد اجاز
بعضهم ان يقال لهما كوكبان وقال لان الكواكب هو
نور مجتمع سمي كوكبا بذلك وكذلك يقال للجماعة من
الناس او الخيل كوكبة وكبكبة وكوكب الشي معظمه
وكذلك الكواكب انما هي انوار مجتمعة مستديرة
مثل استدارة الشمس والقمر ٥ ويقال للخمسة خنس
قال الله تعالى فلا اقسم بالخنس الجوار الكنس قال
المفسرون هي الكواكب الخمسة لانها تبدو بالليل
وتخنس بالنهار ويقال لها كنس لا تكنس اي تستتر نهار
كما تكنس الظباء في كناسها ٥ وقيل سميت خنسا
لانها تستمر في الفلك ثم ترجع بينا ترى احدها في
اخر البروج كر راجعا الى اوله وكل شي استمر ثم
انقبض فقد خنس قال البعيث ٥

اذا خنست منه عن الركب فتنة بدا علم باتمه
الركب خاشع

ومنه سمي الشيطان خناسا ٥ وقيل لها نجوم واحدها
نجم لانه ينجم اي يطلع يقال نجم علينا فلان اي طلع
وكل طالع ناجم وانما قيل لها نجوم لان بعضها يطلع

على اثر بعض ويقال نجّم عليه المال فهو يوديه نجما نجما
اى شيا على اثر شى فكانه كلما حلّ عليه نجم يكون قد
طلع عليه وقيل فى تفسير قوله والنجم اذا هوى قالوا
القران اذا انزل لانه كان ينزل على رسول الله عليه السلم
نجوما بعضه على اثر بعض ويقال لكل نبت ليس له ساق
نجم وما كان له ساق شجر قال الله تعالى والنجم والشجر
يسجدان وسمى نجما لانه طلع على وجه الارض ه

الشمس

انما سميت شمسا لانها تخفى وتشمس
ثم تطلع وهى مونثه فى اللفظ ○ والشموس المراه
التى تطالع الرجال ولا تطمعهم ودابة شموس اى نافره
تنفر اعند الاسراج والالجام ولا تقر ويقال شمس
اذا ارتفع ويقال للهضب العاليه شموس ويقول العرب
للشمس ذكا وللصبح ابن ذكا لانه من ضوها قال الراجز
وابن ذكاء كامن فى كفر   اى مستتر بسواد الليل
وانما سميت ذكا لانها تذكو كما يذكو النار ويقال
لها الجونه لبياضها ويقال للابيض جون وللاسود جون
وهو من الاضداد ه

القمر

لا يقال له قمر حتى
يمتلى فاذا كان كذلك فهو قمر والا فهو هلال وليلة

قمرا ولا يقال لنهار اقمر لان ضو القمر تبدوا بالليل وسمى
قمرا لبياضه ويقال حمار اقمر اى ابيض وقال بعض اهل
اللغه سمى قمرا لانه لا يزال يزيد وينقص بمنزله القامر
الذى يزيد ماله مره وينقص مره والقمر الذى تراه فى
السما والقمر الذى تراه على الارض وغيرها من ضو القمر
وسمى هلالا لضيايه وحسنه ومنه تهلل وجه
الرجل اذا اضا ويقال تهلل وتهلهل ○ كما يقال
تحلل وتحلحل ○ ومنه سمى مهلهل الشاعر لانه اول من
حسن الشعر ○ وليله البدر ليلة اربعه عشر والواو سمى
بدرا فى تلك الليله لانه يبدر قبل وجوب الشمس ويقال لانه
يبادر بغيبوبه الشمس بالطلوع بالعشى ويبادر طلوع
الشمس بالغداه بالغروب ويقال سمى بدرا لتمامه وكل
شى تم فهو بدر وقيل لعشره الف درهم بدره لتمام العدد
ويقال ابدرنا اى طلع لنا البدر ويقال اهل الهلال بغير الف
والسرار اذا استسر القمر تحت شعاع الشمس فلا
تظهر وكذلك يقال له سرر ه

العالم

قال الله تعالى الحمد لله رب العالمين فجمع العالم على
عالمين وهكذا جا فى القران مجموعا على عالمين ويجوز فى
غير القران عالم وعوالم كما قالوا شارب وشوارب .

ولامع ولوامع وقيل في قوله تعالى رب العالمين قيل المخلوقين
وانشد بيت لبيد

ما ان رايت ولا سمعت بمثلهم في العالمينا

وواحدهم عالم وقال العجاج وخندف هامة هذا العالم
ويقال للسما والارض وما بينهما عالم على الجملة ثم يفصل
فيقال للانس عالم وللجن عالم وللملائكة عالم وللطير عالم
وللبهايم عالم ولكل ما خلقه من حيوان ومواتٍ وشجرٍ ونبات
لكل جنسٍ منها عالم واصل العالم جنس يشتمل على جماعة
ثم تتنوع الجنس يقال للعرب عالم وللعجم عالم ثم تنقسم
العرب الى القبايل فيقول مضر عالم وربيعة عالم فعلى هذا
الباب كله وقياسه وقال بعض الحكما من المتقدمين
العوالم ثلثة عالم علوي وعالم وسط وعالم سفلي
فالعالم العلوي عالم العقل والعالم الاوسط الفلك وما فيه
والعالم السفلي ما دون الفلك الى مركز الارض ٥

الاقاليم والجزاير

يقال ان الارض
سبعة اقاليم واثنا عشر جزيرة وواحد الاقاليم اقليم
وواحد الجزاير جزيرة والاقليم مشتق من القلم والقلم
في كلام العرب السهم والقسم والنصيب فكان قولهم سبعة

١١٣

اقاليم اي سبعة اقسام فاقليم افعيل من القلم ٥ والجزيرة
ماخوذ من جزر يجزر اذا قطع والجزار ماخوذ من ذلك
لانه يقطع اللحم ويجزره ويفصله والجزور مشتق منه
لانه ينحر ثم يفصل ويقطع والمد والجزر الذي بالبصرة
سمي بذلك لان الما يرتفع فيسمى مدا ثم ينقطع مادته
ويتراجع فيسمى جزرا وكل بقعة في وسط البحر لا
يكون فيها الما ولا يعلوها يقال لها جزيرة فهي فعيلة
في معنى مفعولة كانها بقعة قد جزرت اي فصلت
عن تخوم الارضين فصارت منقطعة في البحر ٥ وقسمة
الجزاير اثنا عشر على الاقاليم السبعة فخمسة لكل واحد
نصيبان واثنان لكل واحد نصيب واحد كالكواكب السبعة
والبروج الاثني عشر يقال لخمسة كواكب لكل واحد بيتان
ولكوكبين لكل واحد بيت فهكذا قسمة الاقاليم والجزاير
والجزيرة المعروفة التي هي ديار ربيعة ومضر سميت
بذلك لانها بين النهرين دجلة والفرات فدجلة عن يمين
الصاعد من العراق الى الشام والفرات عن يساره وسميت
جزيرة لانها انقطعت عن تخوم الارض فصارت بين نهرين
وجزيرة العرب قد اختلفوا فيها فقال قوم اخر حدود

جزيره العرب حفر ابي موسى الاشعري فيما يلي العراق
وهو على خمسه مراحل من البصره الى اقصى اليمن في الطول
وفيما بين رمل يبرين الى منقطع السماوه في العرض ٥
وقال اخرون اخر حد ودها العراق والحد الثاني يلي ضواحي
الشام والحد الثالث بسيف البحر مما يلي المشرق والحد الرابع
بحر اليمن المحيط بها ونجد وتهامه من جزيره العرب واما نجد
فهو من العذيب الى اقصى بحر اليمن ثم الى ضواحي الشام وافواهه
ثم الى البحر مشرقا ٥ وحد نجد الذي هو حد نجد يقطع
عند السنار وهو طريق العرب الى هجر وهجر احد البحرين
وتهامه تساير نجدا معها وانما تهامه خط يساير نجدا
ليس بالعريض وحد الحجاز اولها القاع ثم يمضي مصعدا
حتى يقطع عند اللوى لوى الرمل الذي هو بين زرود فهذا
عرض الحجاز ثم يذهب طولا حتى يقطع في ضواحي الشام
مغربا وفي ناحيه البحرين مشرقا فهذا طوله ٥

الامصار معنى المصر الحد بين الشيئين والعلامه
بينهما وانما قيل لها امصار لانها اماكن محدوده عليها
علامات معروفه يعرف بها بقاع الارض وحدود البلدان
وقال عدي بن زيد

وجاعل الشمس مصرا لا خفاء به بين النهار
وبين الليل قد فصلا

يعني انها حد بين الليل والنهار بها يعرف الليل من النهار
وقيل معناه اي حاجز بين الليل والنهار وهو ذلك المعنى
وقيل ان معناه ماخوذ من شاه مصور اذا ولي لبنها
وقيل المصر ضم الاصبعين بالناقه والشاه اذا حلبت
والمصر اللبن القليل ورجل ممصر بخيل كانه يقطع
العطيه قليلا قليلا فكان معنى المصر من ذلك اي
يسير اليه الناس ويثوبون اولا اولا كالحلب ويكون
من انضمام الناس بعضهم الى بعض ٥ وروي عن الحسن
انه قال الامصار سبعه المدينه البصره
الكوفه مصر الجزيره الشام البحرين ٥
وقال قتاده هي عشره المدينه ومكه والكوفه
والبصره والجزيره ودمشق وحمص والاردن
وقنسرين وفلسطين فالمدينه معناها ماخوذ
من دان يدين على وزن مفعوله ويقال لكل مصر مدينه وانما
سميت بذلك لان السلطان يسكنها من بين القرى ويدان
له بالطاعه وهو امير مطاع قال الله تعالى فلولا ان كنتم غير

مدينتين ومنها قيل للكل قرية يسكنها امير القرى
التي حولها مدينة وهو اسم نكرة مدينة من المدن فاذا
اردت يثرب قلت المدينة لا يقال الا بالتعريف وخصت
بذلك لان رسول الله صلى الله عليه وسلم سكنها وله دانت
الامم ولا مدينة من بعده تخرج اسمها معرفة واسم غيرها
نكرة ومدينة النبي عليه السلم في ناحية يثرب ويثرب
اسم ارض ○ ويقال لكل مصر كورة وهي من كور
يكور كورة لشي يدار ويجمع ومنه يقال كور العمامة
اذا ادارها على راسه وجمعها كلها فالكورة البقعة
التي يجتمع فيها الناس ويجمعون دورهم فيها ويقال للمصر
ايضا بلدة والبلدة المصر كان كل مدينة صدر القرى
كما يقال لاعلى المجلس وارفعه صدر المجلس فمن ذلك قيل
لكل مصر بلدة وانشد

انيخت فالقت بلدة بعد بلدة قليل بها الاصوات الا بغامها

فكثر ذلك عندهم حتى قالوا الكل صقع بلدة ويقال لمجمع
البيوت دار ودارة وانما قيل لها دارة لانهم كانوا يتخذون
حول خيمهم دارة وهو النوي الذي كانوا يعملونه حول
خيمهم للمطر فاذا رحلوا بقيت تلك الاثار دارة فقالوا
هذه دارة فلان ثم كثر ذلك حتى قالوا المحل كل انسان دار
واما القرية فان اصله مشددة اليا قرية والقري الحوض
الذي يجتمع فيه الما ثم قالوا الكل بقعة يجري اليها الما
ويجتمع فيها قرية ثم كثر ذلك في كلامهم فخففوه فقالوا
قرية لان الناس يجتمعون فيه وينزلون حيث يجري اليه الما
ويجتمع فقالوا لكل بقعة يجري اليها الما ويجتمع فيها قرية ○
واما مصر التي هي الفسطاط سميت بذلك لانها اخر
حدود المشرق واول حدود المغرب وهي حد بينهما فسميت
مصر بذلك لانها مدينة بنيت على الحد بين ارض المشرق
وارض المغرب فاذا اردت مصر بعينها لم تصرفه واذا اردت
مصرا من الامصار صرفته ○ واما مكة قال قوم
يكون فعله من مككت المخ تمكيكا مثل مخخته
اذا اكلت مخه ومكاكته قال بعض العرب في تلبيته

يا مكة الفاجر مكي مكا ولا تمكي مذحجا وعكا

مكة الفاجر اي تهلك الفاجر وتخرجه منها ○ وبكة
ماخوذ من شي من قولك بككت الرجل ابكه اذا
وضعت منه ورددت نخوته كانما سميت بكة
لان كل ذي نخوة يتواضع فيها ويتضع ○ وقال الحسن
هو من تباكون فيها من كل وجه وهو التدافع ○

والبصره هو من الارض الغليظه وارض بصره ذات احجار
بيض رخوه والبصر الحجر الواحد منها ويقال انها ارض
غليظة تنبت حجارة الجص ويقال للارض الصلبه البصرة
والبصر والبُصر ثلث لغات ٥ ويكون ايضا فَعْلة من
البصر بصر ٥ واما الكوفه فمن تكوف الرمل اذا ركب
بعضه بعضا والكوفان ما استدار من الرمل ٥ ويقال
كفّت من جلده اكفت كفتا اذا اقطعت واعطيته كفته
اى قطعة فيجوز ان يكون الكوفه من ذلك ٥ واما اليمامه
فيكون فعاله من اليميمه واليمامه طاير قال ابو النجم
تجاوبها هدهده ويميمه   ويكون اليمامه فعاله من الامام
فقلبت الهمزه الى اليا ٥ ويكون اليمامه من يممت فلانا تريد
اممته وقصدته قال الله تعالى فتيمموا صعيدا طيبا ٥
والجزيره من جزرت النخل اذا اقطعت وجزرت الشاه
قطعتها ٥ والعراق ماخوذ من العراق وهو الخرز في اسفل
الدلو واسفل السقا ويكون من العرقه وهي جماعه من الطير
وجمعها عراق وقال قوم هي فارسيه معربه ٥ ويكون
العراق ايضا جمع العرق وانما هي مواضع سميت عراقا
لقربها من البحر وفيها سباخ وشجر يقال استعرقت الابل
اذا اتت ذلك المكان واهل الحجاز يسمون ما قرب من البحر عراقا

كما قالوا اسياف البحر واحدها سيف وهو ما قرب من البحر
والحجاز معناه من حجز بعيره يحجزه حجازا الضرب من شده
وذلك الحبل يقال له الحجاز يشدّ به البعير الى رسغه
كالقيد له ويكون الحجاز سمي بذلك لانه احتجز بالجبال
ويقال احتجزت المراه شدّت ثيابها على وسطها واتزرت
وهي الحجزه والحُجزه خطا وهو من كلام العامه ٥
والبحرين من بحرت اذن الشاه تبحيرا شققتها وبحرتها ايضا
ابحرها بحرا من ذلك المعنى ويكون ايضا من بحر البعير يبحر
بحرا اذا اولغ بالما فاصابه منه دا ويقال ابحرت الروضه اذا
كثر مناقع الما فيها فانبتت الروض ٥ واما الشام
فيكون من اليد الشومى وهي اليسرى وشامت القوم ذهب
عن شمالهم ٥ والشام عن شمال القبله واليمن عن يمين القبله
فسميت الشام واليمن لذلك ٥ واما نجد فيكون من
النجد وهي الارض المرتفعه والنجد الطريق في الجبل قال الاعشى
نبي يرى ما لا ترون وذكره اغار لعمري في البلاد وانجدا
واما حمص فيكون من قولهم حمص الجرح وحمص حموصا
وانحمص انحماصا ذهب ورمه والاردن من النعاس وهو
الاردن بالثقل وقنسرين من قولهم رجل قنسري كبير
قال العجاج اطربا وانت قنسري

وفلسطين اسم اعجمي ۝

الحيوان

قال الله تعالى
وان الدار الاخره لهي الحيوان لو كانوا يعلمون قال ابو عبيده الحيوان
والحيوه واحد والحيوان والحيوه اسمان لمعنى ۝ ويقال لكل ما
يسمع ويتنفس ويأكل حيوان لانه معدن للحيوه ولان فيه جوهر
يعقل الحيوه ۝ والموات كل جماد لا نمو فيه ولا حيوه
مثل الحجار والحديد والذهب والفضه وغير ذلك ۝
وقيل له موات لان الحيوه لا تكون فيه ابدا وليس فيه
جوهر يقبل الحيوه ۝ وكل حي اذا فارق الحيوه لا
يقال له موات ولكن يقال له ميت لان الميت ضد الحي
والحيوان يكون حيا ويصير ميتا فقيل له ميت لانه كان
مره حيا والموات لم يكن قط حيا فلا يقال له ميت ۝
وقيل للاخره حيوان لانه لا يكون فيها الموت فهي
الحيوه ابدا والحيوه على وجهين احدهما ما يعارف الناس
وهو الجوهر الذي يكون في جميع الحيوان به يسعى ويعيش
وبذلك الجوهر فرق بينه وبين الموات واذا فارقها صار
ميتا لا حيوه فيه والحيوه الاخرى هو كما نطق القران به
في قوله اومن كان ميتا فاحييناه وجعلنا له نورا يمشي به
في الناس الايه فسمي الايمان حياه ونورا وقالوا في تفسير

قوله تعالى اذا دعاكم لما يحييكم اي لما يصلحكم ويحييكم
ويهديكم وهو مشهور عند اهل الالباب والعقول
انهم يدعون كل من كان في عمى وضلال ميتا ومن كان
في علم وهدايه حيا قال الشاعر

لقد اسمعت لو ناديت حيا ولكن لا حياه لمن تنادي

ويقال حيٌّ وميّتٌ وحيٌ وميْتٌ فاذا قلت بتخفيف الياء
في الميت فانما هو الذي فارق الحيوه قال الله تعالى اومن
كان ميتا فاحييناه اراد الميت الذي لا حيوه فيه واذا
ثقلت الياء فقلت ميّت تريد الذي هو حي تريد ان يموت
يوما ما لم ترد انه ميت في ذلك الوقت ۝

الروح والنفس والريح والنفس

قال الله تعالى ويسالونك عن الروح قل الروح من امر
ربي الايه وقال النبي عليه السلم تحابوا بذكر الله
وروحه فقيل في تفسير الروح في هذا الخبر انه القران
واحتجوا بقوله وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا
وقال ابن عباس الروح خلق من خلق الله على صوره بني ادم
ما ينزل من السماء ملك الا ومعه واحد منهم وقيل انه
ملك عظيم الخلق ۝ والروح التي يسكنها الله

أجساد البشر لم يجعل لها حيوة الا بها ○ والروح الرحمة
وقرى الحسن فروح وريحان وقال هو الرحمة ○ والروح
النفس هاهنا وانشد لذي الرمة

فقلت له ارفعها اليك وأحيها بروحك

يصف نارًا قدحها له صاحبه فالروح النفس هاهنا يقول
ارفق بالنار اذا نفختها لا تطفى ○ وقد نسب الروح
في القرآن الى نفسه وذكرها بالقدس والطهارة ○
فقال فاذا سويته ونفخت فيه من روحي وقال
للمسيح روح الله وقال أحصنت فرجها فنفخنا فيه من روحنا
وذكر النفس في القرآن وجعلها مضافة الى بني آدم
وجعلها المثابة المعاقبة فقال كل نفس بما كسبت رهينة
وقال يا أيتها النفس المطمئنة وقال أن تقول نفس يا
حسرتا على ما فرطت وقال ونفس وما سواها
فألهمها فجورها وتقواها فأعلمنا أن الثواب والعقاب
على النفس ولم يخاطب الروح بشيء من ذلك بل ذكرها
بالشرف والقدس والطهارة ولم ينسب النفس الى ذاته
كما نسب الروح ○ وكلام الناس المتفق عليه أن الانسان
خصوصيته وذاته هي النفس يقولون جئت بنفسي

وذهبت بنفسي ونصحت فلانا بنفسي ولم يقولوا
جئت بروحي ولا ذهبت بروحي فصارت النفس
ذاتا للانسان والروح منسوب الى الله فالفرق بين
الروح والنفس واضح وان الروح أعلى وأشرف من النفس
وروي عن النبي عليه السلم انه قال اني أجد نفس ربكم
من قبل اليمن وهذا معناه ان الانصار من اليمن وان الله
نفس عن نبيه الكرب بهم وكما يقال في الدعا
اللهم نفس عني كربي ونحوه الحديث لا تسبوا الريح
فانها من نفس الرحمن يريد انه يفرج بها الكرب ويذهب
بها الجدب وقد نصر الله نبيه بالصبا ونفس عنه
يوم الاحزاب بالريح فقال فارسلنا عليهم ريحا وجنودا
لم تروها وقال النبي عليه السلم لعمر بن الخطاب الريح من
روح الله تأتي بالرحمة والعذاب فلا تسبوها وقال قوم
الريح الدولة في تفسير قوله وتذهب ريحكم قال دولتكم
والعرب تسمي الدم نفسا لان الانسان اذا مات ذهب دمه
واما الحكما من الاوايل فانهم جعلوا النفس ثلث جواهر
فقالوا النفس نامية وسموها نباتية وسموها حسية
والنفس الاخرى النفس البهيمية والنفس الثالثة المنطقية

وهي اعلاها واشرفها عندهم فحبوه الانسان عندهم بهذه
الانفس الثلثه ٥ **العقل** روي في الحديث عن النبي
عليه السلم انه قال اول ما خلق الله العقل فقال له اقبل فاقبل
ثم قال له ادبر فادبر فقال بك اخذ وبك اعطي وبك
اثيب وبك اعاقب ٥ واختلفوا في مسكنه فقال قوم
مسكنه القلب واستدلوا بقوله ان في ذلك لذكرى
لمن كان له قلب فذكرها هنا القلب لان العقل مسكنه
وقال ويكون لهم قلوب يعقلون بها وقال قوم
مسكنه الدماغ ورووا عن علي عليه السلم انه قال
تطهير الفم لانه سبيل القران وتطهير الانف لانه سبيل
تنفس الروح لئلا يتردد الى الدماغ راجعا فيزاحم العقل
في مكانه فيشغله عما قيض له فان العقل مسكنه
في الدماغ وتدبيره في القلب وعلى هذا دلت اللغه لان الدماغ
في اعلى الجسد وفي الراس ويقال لروس الجبال معاقل وللحصون
معاقل وكل موضع ارتفع عن مسيل الما معقل قال النابغه
وقد خفت حتى ما تزيد مخافتي على وعل في ذي المطاره عاقل
عاقلا اي متحرز متحصن في راس جبل فكان العقل مشتق
من ذلك لانه صار في اعلا الجسد بمنزله الذي صار في اعلى الجبل

الذي يقال له معقل ٥ والعقيل الشريف من الرجال
والعقيله كذلك ونسا عقايل وعقيله المال خياره

قال طرفه

ارى الموت يعتام الكرام ويصطفي عقيله مال الفاحش
المتشدد ٥

والعقل الديه وسمي الديه عقلا لان الذي يودي الديه
قد احترز من القتل وحقن دمه فيكون بمنزله من قد
احتصن في راس جبل وقيل سميت الديه عقلا لانهم كانوا
يسوقون الابل عن القريه فيعقلونها بفنا بيته فكثر ذلك
حتى سموا الديه وان كانت دراهم ودنانير عقلا ٥ والعقل
الصدقه وسميت بذلك لانه اذا اداها فقد احترز ماله
وحصنه وليس للسلطان عليه سبيل ومنه قيل للزكوه
حرز المال ٥ والعقل الحبس يقال اعقل الدوا بطنه اي
حبسه واعتقلت فلانا اي حبسته فكان العقل يمنع
الانسان عما لا يجوز ويحبسه فسمي ايضا عقلا بذلك ٥
والعقال السير الذي يعقل به رجل البعير ليحبسه فاذا
عقل كان العقل حرزا له ٥ وقال ابو بكر رحمه الله
لو منعوني عقالا مما ادوه الى رسول الله لقاتلتهم عليه فقيل
انه الخيط الذي يعقل به وقيل انه الصدقه نفسها والعاقل من

الرجال الذي يحترز من كل ما يوبقه ويرديه فكأنه في حصن وحرز وضد العقل الحمق والاحمق لا يحترز من المهالك وليس له عقل يمنعه منها ٥ وسمي عقلا لانه نور يعقل النفس عن المهالك فهو بمنزلة العقال للنفس وسمي القلب قلبا لانه افضل الاعضا في الجسد والقلب الخالص من كل شي وافضله فالعقل يدفع الدريس الى القلب لانه افضل الاعضا وشرفها

العلم والجهل والجاهلية

قيل ان العقل غريزة في الانسان والعلم بالتعلم ومن اجل ذلك قالوا عالم ومتعلم ومعلم ولم يقولوا عاقل ومتعقل ومعقل لان العقل هبة من الله والعلم بالاكتساب وروي عن علي انه قال لكميل بن زياد الناس ثلثة عالم رباني ومتعلم على سبيل نجاة وهمج رعاع لكل ناعق اتباع فقسم الناس ثلثة اقسام وجعل للعالم والمتعلم حظا في العلم والغى الثالث وسماه همجا ولو ان هذا الهمج تعلم لصار في طبقة المتعلمين ولما كان العلم محظورا عليه لان العلم بالاكتساب قال وسمي العلم علما لانه علامة يهتدي بها العالم الى ما قد جهله الناس وهو بمنزلة العلم المنصوب على الطريق والمنار المضروب على الحدود والعلم والعلم والعلامة مخرجها واشتقاقها من لفظ واحد لان كل علم من العلوم في فن من الفنون هو علامة تدل العالم الى ذلك الفن حتى يعرفه ويعلمه ويصير الى حقيقته بمنزلة السمة والعلامة التي يوسم بها الشي ويعلم بها عليه يقال علمت على الثوب علامة وعلمت الرجل علما فصار العلم للانسان بمنزلة العلامة ففرق بينه وبين الجاهل ٥ قرئ وانه لعلم للساعة بفتح العين وكسرها وهما بمعنى واحد اذا كان علما لها فهو علم لنا ٥ والجهل ضد العلم وقال الخليل الجهل نقيض العلم يقال جهل فلان حق فلان وجهل على فلان وجهل بهذا الامر والجهالة ان يفعل فعلا بغير علم والجاهلية الجهلا زمن الفترة اذ لا نبي ولا اسلام ٥ وسئل بعض العلما فقيل له متى يكون الانسان خارجا من حد الجهل الى حد العلم قال اذا علم انه لا يعلم الا ترى ان اللفظ قد اخرجه من حد الجهل حين علم انه لا يعلم واذا جهل انه لا يعلم فهو في حد الجهل لانه لا يعلم انه لا يعلم فنفى عن نفسه العلم وثبت على الجهل ٥ والجاهلية هو نعت للخصلة والفعلة التي اجتمعت عليها امة من الناس كما قالوا المجوسية واليهودية والنصرانية وكما قالوا الحنيفية لان امة من الناس اجتمعوا على هذه الخصلة والسنة والفعلة وصاروا لها اهلا وقولهم الجاهلية الجهلا فهو على الغاية والمبالغة كما قالوا السوءة السوءا اي

انها غايه الجاهليه التي ليس وراها منتهى ○ والفرق من الجاهليه والجهل ان الجاهليه تكون بامه من الناس يقال هم اهل الجاهليه والجهل ينفرد به الرجل الواحد يقال رجل جاهلي من اهل الجاهليه ورجل جاهل اذا جهل امرا وربما علم شيا وجهل شيا ويكون جاهلا بذلك الشي عالما بغيره واما الجاهليه فهو نعت لامه قد جهلت الحق كله فلم يعرف منه شيا ○

المعرفه والانكار

يقال رجل عارف بالشي وله معرفه بالامر اذا كان يميزه من ضده وخلافه بالمشاهده والمعاينه ويقال ان المعرفه جبله في الخلق والعلم بالاكتساب والتعلم ومن اجل ذلك اشتركت البهايم وساير الحيوان مع الناس في المعرفه وخص الناس بالعلم دون البهايم ويقال سميت بهايم لانها ابهمت عن كل شي الا عن معرفه الله والانسان يعرف ويعلم والبهيمه تعرف ولا تعلم لان الانسان يكتسب العلم والبهيمه لا اكتساب لها والبهيمه معرفتها تميز بين الضار والنافع لها في امر معاشها وتنفي المهالك وتالف من ينفعها وتنفر ممن يوذيها ويضرها كالشاه تالف الكلب وتنفر من الذيب وتميز بينهما وكالطير ينفر من الجوارح ويالف اللواقط والبغاث فهذا من جهه المعرفه وضد المعرفه الانكار كما ان ضد العلم الجهل يقال عرف الشي وانكره والمعرفه بالشي هي المشاهده التي تزيل الشك والمريه وهو التمييز بين الشيئين ثم اشتقوا من المعرفه المعروف ومن النكره المنكر فقالوا يامر بالمعروف وينهى عن المنكر فالامر بالمعروف هو الاخذ بما لا مريه فيه ولا شك من امر الدين فهو معروف لا يحتاج الى علامه يعرف به والنهي عن المنكر هو النهي عن التهجم في الجهالات والشبهات التي لا يعرف حقها من باطلها فكل مشتبه المعنى منكر وكل واضح المعنى معروف والمعروف والعرف لغتان وكذلك النكر والمنكر لغتان قال النابغه

ابى الله الا عدله ووفاوه فلا النكر معروف
ولا العرف ضايع

فاذا قلت معروف فضده المنكر واذا قلت عرف فضده النكر واذا قلت معرفه فضده النكره ويقال نكر ونكر قال الله تعالى يدع الداع الى شي نكر معناه منكر ويقال انكرت الشي ونكرته قال الله تعالى فلما

ابراهيم

راى ايديهم لا تصل اليه نكرهم ويقال انكرت الشي فهو منكر ونكير ۝ ويقال عرفت الشي معرفه وعرفانا والعرف المعروف والعرف بفتح العين الريح الطيب قال الله تعالى عرفها لهم اى طيبها لهم والعارف الصابر وعروف صبور وفي المثل النفس عروف ما حملتها احتملت فكان المعرفه اخذت من الطيب والصبر لان الذي يميز الشي ويعرفه يطيب له التمييز فيختار الخير ويستطيبه ويقبله ويصبر عليه ومن الناس من يجعل الانكار ضد الاقرار وهو خطا لان الاقرار ضد الجحد يقال اقر فلان بحقي وجحدني حقي كما يقال اعترف به وانكره والفرق بين الانكار والجحود ان الانكار يكون للشي يشتبه عليه فلا يعرف حقه من باطله يقال انكر اذا دفعه لاشتباهه عليه وقله توجهه اليه ومعرفته به والجحود يكون دفع الشي على بصيره وعلم عنادا قال الله تعالى وجحدوا بها واستيقنتها انفسهم ظلما وعلوا فجعل الجاحد على معرفه ويقين ۝

الادب والمادبه

الادب ماخوذ من المادبه والمادبه طعام يتخذ فيدعى اليه الناس روي عن عبد الله بن مسعود انه قال كل مودب يحب ان يوتى ادبه وان ادب الله القران وسئل ثعلب عن المادبه فقال مادُبه ومادَبه من ذلك قول ابن مسعود هذا القران مادُبة الله اي ادب الله والمادُبه ما دعي اليه من طعام هكذا قال ثعلب فكان الله جعل القران ادبا للناس يتادبون به وسماه مادُبه لانه دعا الناس اليه فهي دعوته التي دعا الناس اليها يقال ادب فلان الناس يادبهم اذا دعاهم الى طعام وجمعهم عليه والداعي اليه آدب قال طرفه

نحن في المشتاة ندعو الجفلى لا ترى الآدب فينا ينتقر

والادب اسم من ادب يادب ادبا كما يقول حلب يحلب حلبا والحلب الاسم والمادُبه الدعوه والادب معناه الدعا والآدب الداعي وآدبه معناه دعاه ويقال ادّب فلان ولده وادّبه المودب معناه اعاد القول عليه بالدعا الى الرياضه

شرط لقمن فابتلي غير مره وكان لقمن ياتي مجلس داود فيقول له داود من مثلك اوتيت الحكمة وصرفت عنك البلية وابتلي بها اخوك داود فاتاه يوما وهو يتخذ درعا فاراد لقمن ان يسله عن ذلك فسكت حتى فرغ منها فقال داود نعم آلة الحرب هي فاتاه الله علم ذلك من غير سوال فعند ذلك قال لقمن الصمت حكم وقليل فاعله ٥

الهدى والضلال

الهدى التقدم يقال هداه يهديه اذا تقدمه والهادي المتقدم ومنه قيل القايد الاعمى الهادي قال الاعشي

اذا كان هادي الفتى في البلاد صدر القناة اطاع الاميرا
وخاف العثار اذا ما مشى وخال السهولة وعثا وعورا

ويقال للعنق الهادي لانه يتقدم البدن فكان الهادي في الاصل هو الذي يتقدم الناس ويقودهم الى الرشد من العمى كما يتقدم القايد يقود الاعمى ثم صار الهدى اسما للاستتابة والرشد والمعرفه بالشي الذي قد خفي اثره فيقال هداه اذا دله على الرشد والطريق الذي خفي على الناس اثره والتبس ٥ وقيل في تفسير قوله او اجد على النار هدى يعني من يرشدني ويقال هديت فلانا الى الدين هداية وهدى وهداه يهديه هداية اذا دله على الطريق ٥ والضلال اصله الضياع والهلاك يقال ضل الشي اذا ضاع وهلك ويقال للبهيمه اذا انقطعت عن صاحبها ضالة اذا بقيت بلا راعي ولا حافظ والضال الذي لا راعي له ولا حافظ وقيل في تفسير قوله اذا ضللنا في الارض اي بطلنا ولحقنا بالتراب فلم يوجد لنا اثر وضل الشي اذا غاب عن عينك ولم يوجد له اثر واضل القوم ميتهم اذا دفنوه وغيبوه في التراب ٥ والضلال الضيع والهلكة والضال الهالك الضايع الذي لا راعي له ولا حافظ وقد غاب عن عين صاحبه

الاسلام والايمان

اختلف اهل العلم في الاسلام والايمان فقال قوم هما اسمان لمعنى واحد ولا فرق بينهما واحتجوا بقوله فاخرجنا من كان فيها من المومنين فما وجدنا فيها غير بيت من المسلمين فقالوا هولاء المومنين هم اهل ذلك البيت الذين وصفهم بالاسلام فدل على ان الاسلام والايمان اسمان لمعنى ومن ذلك قول ابرهيم لبنيه فلا تموتن الا وانتم مسلمون وغير ذلك من وقال الاخرون الاسلام غير الايمان واحتجوا في ذلك بان الله تعالى ذكر الاسلام والايمان في كتابه ففرق بينهما فقال ان المسلمين والمسلمات

والمومنين والمومنات فلو كان المعنى واحدًا لما فرق بينهما
في الاسم والصفه فان جاز ان تفرق بينهما في الاسم والصفه
ويكون المعنى واحدًا فكذلك الصابرين والصادقين والمنفقين
والمستغفرين فاذًا لا فرق بين هذه كلها والمعنى واحد اذ
كانت في صفات المومنين وروى ان جبريل جا الى النبي عليه السلم
في صوره اعرابي فساله عن الاسلام ومعناه فقال النبي عليه السلم
هو ان تسلم وجهك لله وتقيم الصلاه وتوتي الزكوه وتصوم
شهر رمضان وتحج البيت فذكر عرى الاسلام فقال واذا
فعلت هذا فانا مسلم قال نعم وساله عن الايمان فقال ان
تومن بالله وملايكته وكتبه ورسله وبالموت وبالبعث
بعد الموت وبالجنه والنار والقدر كله ففرق النبي عليه السلم
بين الصفتين وروى عنه عليه السلم انه قال المومن من امن
جاره بوايقه والمسلم من سلم الناس من يده ولسانه
وقال الله تعالى قالت الاعراب امنا قل لن تومنوا ولكن
قولوا اسلمنا فقال قوم معناه استسلمنا وذهبوا الى ان
الاسلام هاهنا هو الانقياد للطاعة دون الدخول في دين
الاسلام والاسلام هو الانقياد للطاعه والاستسلام
كما قالوا ولكنه الانقياد بالدخول في دين الاسلام لان

النبي عليه السلم لم يقبل من هولا الاعراب الذين خاطبهم بهذه
الايه الاستسلام الا مع قبول شرايط الاسلام ولم يقارهم
على ما كانوا عليه من امر الجاهليه ولا قبل منهم الجزيه
فمن زعم ان الاسلام هاهنا هو الاستسلام دون الدخول
في شريعه الاسلام فقد اخطا خطا بينا لان الله تعالى
قد بين ذلك حيث يقول قل لن تومنوا ولكن قولوا اسلمنا
ولما يدخل الايمان في قلوبكم فحكى عنهم انهم قالوا امنا
فقال لهم لن تومنوا فلو كان هذا الاستسلام دون
الدخول في الملة لما قالوا امنا وان كان قولهم امنا
هو الدخول في المله وقبول الشريعه فهو الدخول في
الاسلام فاذًا قد بين ان الاسلام غير الايمان حيث يقول
لن تومنوا ولكن قولوا اسلمنا فاخرجهم من الايمان
واقرهم في الاسلام ٥ واما من احتج بان الاسلام والايمان
واحد بقوله فاخرجنا من كان فيها من المومنين الايه فليس
على ما ذهبوا اليه لان الله خص هذا البيت وسما اهله
مسلمين لانهم كانوا منقادين لله من بين جميع المومنين
قد استسلموا الله وسلموا انفسهم اليه باخلاص العبوديه

وانقطعوا اليه دون غيرهم من المومنين الذين طرسلغوا من بينهم
فوصفهم بالايمان وذكر انه لم يجد في هولا المومنين الا اهل هذا
البيت من المسلمين ۵ وقد قيل ان الاسلام في كتاب الله على
وجهين محمود ومذموم فالمذموم هو مثل اسلام الاعراب
الذين ذكر الله ولم يرتضه لهم ولا قبله منهم قبول مجازاه
فقال الله لهم ولما يدخل الايمان في قلوبكم وان تطيعوا الله
ورسوله لا يلتكم من اعمالكم شيا فاشترط عليهم
ان امنوا اجازاهم على اعمالهم وهو الاستسلام والدخول
في جمله المسلمين فرارا من الاسلام طوعا
وكرها فمن كان اسلامه على هذا الوجه فهو مسلم ليس مومن
وهو حرام الدم والمال وساير احكام المسلمين قد شركهم
فيها على ظاهر امره وحسابه على الله وهو اسلام الاعراب
لانهم قبلوه على جهالة منهم به كارهين فهم مسلمون
غير مومنين واسلم ها هنا معناه دخل في السلم والسلم
والصلح كما قالوا اربع دخل في الربيع واشتا دخل في
الشتا وقال الله تعالى ادخلوا في السلم كافة فهو الاسلام
بمنزلة الاستسلام وهو هذا الاسلام اسلام الاعراب ۵
واما الاسلام المحمود فالاستسلام لله ولرسوله بالطاعة

وقبول شرايط الاسلام وتسليم النفس بالعبوديه والانقطاع
الى الله تعالى مثل اسلام ابرهيم الخليل وما وصفه الله به حيث يقول
اذ قال له ربه اسلم قال اسلمت لرب العالمين
فانما امره باسلام نفسه اليه باخلاص العبوديه
وان لا يدعي لنفسه ملكا على نفسه وان ينقطع اليه من بين جميع
خلقه ولذلك امر الله نبيه عليه السلم حيث يقول واذكر اسم
ربك وتبتل اليه تبتيلا قال المفسرون انقطع اليه انقطاعا
والتبتل في كلام العرب الانقطاع قال امرؤ القيس
منارة ممسى راهب متبتل يعني به الراهب
المنقطع الى الله باخلاص العباده له وقيل لمريم البتول
لانها كانت منقطعه الى الله باخلاص العباده له ۵
والاسلام في اللغه على وجهين احدهما الانقياد بالطاعه
والاستسلام قال الشاعر
اسلمت وجهي لمن اسلمت له المزن تحمل عذبا زلالا
المزن السحاب واسلامه انقياده لامر الله فهو يجري
بامره كما يشا لا يخالف مشيته فكذلك المسلم
المنقاد له بالطا لا يخالف ما امره اخلاصا له قال
اسلمت له المزن والاسلام في الوجه الاخر هو
الانقطاع يقال اسلمه اذا قطعه قال الاعشى

وَفاضَتْ دموعي فظلّ الشؤون امّا وكيفا
واما انحدارا
كما اسلم السلكُ من نظمهِ لآلي
منحدراتٍ صغارا

السلك خيط اللولو يعني انقطع باللولو فانحدرت فشبّه دموعه بذلك فكانّ المسلم هو المنقطع الى الله وهو الاسلام المحمود ○ والايمان على وجهين محمود ومذموم فالمذموم ايمان الذين امنوا بالله ورسوله ودخلوا على جملة اهل الشريعة وجهلوا علم الدين واقامة التوحيد فامنوا على الجملة واشركوا من حيث لا يعلمون قال الله تعالى وما يومن اكثرهم بالله الا وهم مشركون وقال النبي عليه السلم الشرك في امتي اخفى من دبيب النمل على الصفا ○ واما الايمان المحمود فهو الايمان بالله ورسله وكتبه وملايكته والقران وجميع ما جا به محمد عليه السلم وقبوله مع اخلاص التوحيد ونفي الشرك بالله وقد قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم رجل اني مومن فقال ان لكل حق حقيقه فما حقيقه ايمانك بعلم ومعرفه ○ والايمان اصله من الامان فكان المومن اذا صدّق بما جا به

محمد عليه السلم واقرّ به تورّع عن اموال المومنين ودمايهم ما امنوه فهو مشتق من الامان والمومن المحمود المصدّق الذي قد آمن من كان على مثل امانه وصدّق بما وعد الله المومنين فامن من عذاب الله مكان الامان بينه وبين الله والامان بينه وبين المومنين وقد قال لرسول الله رجل اني مومن فقال ان لكل حق حقيقه فما حقيقه ايمانك ○ **الدين** وهو في كلام العرب ينصرف على معان اولها الطاعه يقال هو في دين فلان اي في طاعته وقال ابو عبيده في قوله تعالى ولا يدينون دين الحق مجازه ولا يطيعون الله طاعه حق وكل من اطاع ملكا فقد دان له وقيل فلان على دين الاسلام يعني انه مقيم على ما امر به محمد عليه السلم من الامر والنهي والحلال والحرام والحدود والاحكام ثابت على المله التي اقامها عليه السلم طاعة له فاذا قلت مضافا فانما تضيفه الى المله التي تضاف اليها واذا قلت معرّفا بالالف واللام فقلت الدين فانما تعني به الدين الصحيح الحق

قال الله تعالى ان الدين عند الله الاسلام والدين في وجه آخر
العادة والدار قال الشاعر

اهذا دينه ابدا وديني اي هذا دابه ودابي ۝

والدين الحساب وقالوا في تفسير قوله تعالى ان عده
الشهور عند الله اثنا عشر شهرا في كتاب الله يوم خلق
السموات والارض منها اربعه حرم ذلك الدين القيم
قالوا الحساب المستوى وكذلك في قوله مالك يوم
الدين قالوا يوم الحساب ۝ والدين الجزا في قوله تعالى
فلولا ان كنتم غير مدينين اي مجزيين والدين
الحال فالدين في اللغه يصرف في هذه الوجوه كلها
وانما قيل لمن اقام على مله الاسلام هو على دين الاسلام
لانه اقام الطاعة لله ولرسوله باقامه الشرايع التي
شرعها الله في الاسلام وثبت عليها واعتادها
وكان دابه اقامتها فهو يدين لله اي يعمل له ليجازيه
عليه وصارت اعماله محسوبة على الله فوفاه حسابه
على اعماله وكانت هذه حاله وكان دينه طاعه
وعاده ودابا وطلبا للمجازاه وحسابا له عند الله جل ذكره

الشريعه والمنهاج

الشريعه في كلام العرب
مورد الما حيث يشرع الناس والدواب منه الى الما
يقال لذلك المورد شريعه ومشرعه وجمع
الشريعه شرايع وجمع المشرعه مشارع ويقال
دار شارع ومنزل شارع اذا كان على طريق نافذ
ويقال شرع في هذا الامر اذا خاض فيه ومضى نحوه
ويقال لمعظم الطريق شارع لكثره اختلاف الناس
فيه بالمجي والذهاب وقال الفرا في قوله ثم جعلناك
على شريعه من الامر فاتبعها اي على مله ومنهاج وقال
ابن عباس في قوله شرعه ومنهاجا سبيلا وسنه
فالشرعه هي الشريعه وجمعها شرايع وبها سميت
شرايع الانبيا وكل شي شرعت فيه فهو شريعه
ويقال للقوم اذا كانوا مستوين في الشي هم شرع
سوا واما المنهاج فاصله الطريق البين الواضح
وهو النهج والمنهج وانشد ۝

من يك في شك فهذا فلج ما روا وطريق نهج

وشريعه الاسلام ما شرع الله للعباد من امر الدين وامرهم

بالتمسك به مثل الصلاه والزكوه والصيام والحج وساير الفرايض فانها سميت شريعة وكذلك شرايع الانبيا لانهم سنّوا للناس الطرق الى الحلال والحرام واوضحوا المنهاج اليه فسلكها الناس وشرعوا فيها وصاروا كلهم فيه شرعا سوا لم يفضّل ولم يخص احدٌ بها دون غيره فكانت تلك الطرق بمنزله الموارد الى النهر او الى الحوض فادّتهم تلك الشرايع الى حياضهم فمن اقام هذه الشرايع بمعرفه ويقين ونيه خالصه وطريقه مستقيمه ادّته شرايعهم الى حياضهم في المعاد يوم الظما فشرب وارتوى ومن ترك اقامه الشرايع على ما وصفنا من الطريقه اذا ورد ذيد عنه وبقي حيران ه

الملّة

سألت شيخا من العلما باللغه عن اشتقاق الملّه فقال هو من قولك لبست الثوب وتمليته وانشد بلث بن ابي حمد

لبستُ ابي حتى تمليت عيشه وملّيت اخواني وملّيت خاليا

قال الباهلي معناه اي عشتُ معه اي ملاوه من الدهر حتى بلي وبلي اخوالي اي بادوا وبلوا والملاوه ماخوذ من

الملوان وهما الليل والنهار قال ابن مقبل

الا يا ديار الحي بالسبعان امل عليها بالبلى الملوان

امل عليها اي رجع عليها حتى ابلاها اي طال عليها ومعنى تمليت الثوب اي لبسته ملاوه من الدهر اي مده لان المده من الدهر انما هي الايام والليالي وهما الملوان ويقال تملى اذا تمتع ومنه تمليت حينا وقيل في تفسير قوله تعالى واهجرني مليا اي حينا وقيل دهرا ويقال اقمت بالمكان مليا وملوة وملاوة وملاوة بمعنى واحد يراد به الحين والدهر وهي لغات ومنه قوله سوّل لهم واملى لهم اي عمّرهم حينا وقال ابو عبيده في تاويل قوله حتى تتبع ملتهم اي دينهم والملل الاديان وقال ملة ابيكم ابرهيم اي دينه ويقال من اي ملة انت وانما قيل للدين ملة لان كل امه يقيم دينها ملاوة من الدهر يعني مدة تاتي عليهم فيها الايام والليالي وهما الملوان فسميت الملة بذلك ه

الامّة

الامّة اصلها الجماعه من الناس والدواب وغير ذلك اذا كانوا صنفا واحدا يقال هذه امه من الناس وامه من الدواب وامة من الطير اي اصنافا وقيل في تاويل قوله تعالى وما من دابه في الارض ولا طاير يطير بجناحيه الا

أممٌ أمثالكم أي أصنافا كل صنف من الدواب والطير مثل بني آدم في طلب الرزق والغذاء وتوقي المهالك والتماس النسل وقيل أممٌ أمثالكم في الدين تعبد وتسبح وذهبوا إلى قوله وإن من شيء إلا يسبح بحمده إلى قوله ولله يسجد ما في السموات والأرض من دابة والملائكة وهم لا يستكبرون وقال أبو عبيدة في قوله وادّكر بعد أمة أي بعد حين وقيل بعد سبع سنين وقرئ بعد أمه أي بعد نسيان وقيل الأمة القرن بعد القرن وقيل في تفسير قوله ولئن أخرنا عنهم العذاب إلى أمة معلومة يعني إلى سنين معدودة وفي قوله كان الناس أمة واحدة قال آدم وحده وفي قوله إنا وجدنا آباءنا على أمة أي على دين والأمة تنصرف على معاني فالأمة الجماعة والأمة القدوة والإمام والأمة القرن والأمة الحين والأمة الدين والحال الحسنة والأمة الملة وكل ذلك قد جاء عن العلماء وأصله الاجتماع على الشيء على حال واحدة وإنما قيل أمة محمد وأمة عيسى وأمة موسى لأنهم قوم اجتمعوا على ملة ودينه على حال واحدة وملة واحدة وكان اجتماعهم في قرنه وعلى عهده وفي دهره فقيل للجماعة أمة وللحال أمة وللملة أمة وللقرن أمة وقيل للرجل الواحد أمة

لاجتماع الناس إليه في حال الدين وسمي بذلك لما اجتمع فيه من الخصال المتفرقة في كثير من الناس من العلم والعقل والدين والخوف والشجاعة وغير ذلك فلما اجتمعت فيه قيل له أمة لأنه قام مقام جماعة من الناس ○

الفطرة

قال الله تعالى فطرة الله التي فطر الناس عليها ○ والفطرة في لغة العرب هو الابتداء يقال فطر ناب البعير إذا ابتدأ وظهر وانشق عنه اللحم وقال ابن عباس كنت لا أدري ما فاطر السموات حتى اختصم إليّ أعرابيان في بئر فقال أحدهما أنا فطرتها يعني أنا ابتدأتها ○ وروي عن النبي عليه السلام أنه قال كل مولود يولد على الفطرة فأبواه يهودانه وينصرانه فقيل في تفسير الفطرة هاهنا الإقرار بالله وهو الميثاق الذي أخذ عليهم حين أخرجهم من ظهر آدم أمثال الذر وأشهدهم على أنفسهم ألست بربكم قالوا بلى فالناس جميعا وإن اختلفوا في أديانهم ونحلهم عالمون بأن الله خالقهم والفطرة ابتداء الخلق ومنه قوله الحمد لله فاطر السموات أي مبتديها ○ وروي عن النبي عليه السلام أنه قال عشر من الفطرة المضمضة والاستنشاق والسواك وقص الشارب وإعفاء اللحية ونتف الإبط وتقليم الأظافير وحلق العانة وغسل البراجم والختان ○ وقيل في

جبر آخر فطر عليهن ابرهيم وهو لنا سنه ٥ وروى عن النبي
عليه السلم انه وقت في هذه الاشيا اربعين يوما في اخذ
الشارب وتقليم الاظفار ونتف الابط وحلق العانه
فهذا الوقت غايه لهذه الاشيا لا ينبغي لمسلم ان يجاوزه
فان طهرها قبل الاربعين جاز وقيل لهذه الخصال فطره
لان الانسان يخرج من بطن امه طاهرا من هذه الاشيا على
الفطره التي فطر عليها وفطوره ظهوره من بطن امه
حين يخرج والانسان مفطور ليس عليه شارب ولا لحيه
ولا ظفر ولا وسخ في البراجم ولا شعر في الابط والعانه
ولا اسنان فيظهر منه شي بعد شي حتى يغلظ ويقوى
فهو يجمع الاوساخ والادناس فامرنا ان نتطهر لنكون على
الفطره اي على الخلقه التي خلق عليها طاهرا من الادناس ٥
الصبغه قال الله تعالى صبغه الله ومن احسن
من الله صبغه اي دين الله وفطرته التي فطر الناس عليها
ونصبت على الامر اي الزموا صبغه الله يعني دينه وسنته
وقيل طهره الله وقيل صبغه الله الاسلام ه
العزيمه قال الله تعالى فاصبر كما صبر اولو
العزم من الرسل وقيل هم نوح وابرهيم وموسى وعيسى

ومحمد عليهم السلم والعزيمه في اللغه هي الصريمه
والقطيعه والامر الواجب والعزم الوجوب والحتم
يقال عزمت عليك ان تفعل كذا اي حتمت واوجبت قال الذي

عزمت عليها امرها فصرمته وخير عزيمات
الامور صريمها

قالوا العزم هم اصحاب العزايم الذين اوتوا الشرايع
فعزموا على الناس الاخذ بها والانقطاع من غيرها وكل
شريعه عزيمه لانه الامر الحتم الواجب على الناس الاخذ به
والانقطاع عن غيره ه **الكفر**
الكفر في اللغه هو الغطا والستر يقال كفرت الشي
اذا غطيته وسترته ويقال لليل كافر لانه يستر
كل شي بظلمته وقال الشاعر
في ليله كفر النجوم غمامها وقيل في تفسير قوله
كمثل غيث اعجب الكفار نباته يعني الزراع لانهم
يغطون البذر بالتراب ويقال تكفر فلان في السلاح
اذا لبسه لانه يتغطا به وقيل في ما ورد حديث النبي عليه السلم
لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض
ان معناه متكفرين في السلاح تنزيها للصحابه من
الكفر بعد الاسلام ٥ **المنافق**

هو مشتق من النافقا وهو جحر اليربوع يكون له
بابان فاذا اخذ عليه باب خرج الباب الاخر وهو قريب
من معنى النفاق لانه يظهر الاسلام فاذا احس الخوف
من العدو اظهر الكفر وخرج عن الاسلام قال الله تعالى
فاذا جا الخوف سلقوكم بالسنة حداد اشحة
على الخير اولئك لم يومنوا ○ وقيل سمي منافقا لانه
يدخل في الاسلام بقوله ويخرج منه بعقده ○ وقيل
شبه المنافق باليربوع الذي هو في نافقايه الذي له بابان
يدخل من واحد ويخرج من آخر وكذلك المنافق يدخل
في الاسلام عند المسلمين ويخرج منه عند الكافرين
قال الله تعالى واذا لقوا الذين امنوا قالوا امنا واذا خلوا
الى شياطينهم الايه ○ والنفق هو النقب تحت الارض
من قوله وان استطعت ان تبتغي نفقا في الارض ○
والمنافق على وزن مفاعل والمفاعله لا يكون الا من اثنين
الا في احرف مثل قوله تعالى قاتلهم الله اي قتلهم الله
وعافاك الله معناه اعفاك الله ومثل قولهم سارقت
اي اسرقت وباعدت بمعنى ابعدت وجاوزت بمعنى جزت
احدى هذه الاحرف في فاعلت بمعنى فعلت ○ وانما سمي

منافقا مفاعلا لانه قال بلسانه ولم يومن بقلبه فكانت
سبيلهم مع رسول الله هذه السبيل فعاملهم عليه السلم
على ذلك وقد دله الله على ما في قلوبهم في قوله اذا
جاك المنافقون الى قوله لكاذبون فكان الفعل منهم قول
باللسان خلاف ما في قلوبهم وقابلهم رسول الله بمثل فعلهم
لانه قبل ما قالوه ولم يكشف امرهم وعلم بقلبه ان
الامر خلاف ما قالوه فسموا منافقين اي مفاعلين
وكذلك معنى قوله تعالى يخادعون الله وهو خادعهم
ومكروا ومكر الله والله لا يخدع احدا ولا يمكر به
ولكن لما كان الفعل منهم نفاقا وخديعه ومكرا سمي
مقابلتهم لفعلهم مثل ذلك الاسم وسماه مفاعله ومثله
قوله نسوا الله فنسيهم ولم تكن العرب في الجاهليه
يعرفون اسم المنافق ○

الشرك

الشرك في اللغه ماخوذ من شركته في الامر شركة اي
عادلته وساويته ○ والشركه في التجاره على وجوه
منه شركه عنان هو ان يشترك الرجلان في مال معلوم
فيكون الربح بينهما نصفان ومعناه من عن يعن اذا عرض
كانه عن لهما شي فاشتركا فيه وقيل هو ماخوذ من

لحدا وألحد الرجل الحادا وهو ماخوذ من العدول والانحراف
فكان الملحد عدل عن التوحيد الى الشرك وعن الاثبات الى التعطيل
ونحرف عن الاسلام ومال عن الحق الى الباطل ٥ **الظلم**
قال الاصمعي الظلم وضع الشي في غير موضعه يقال في المثل
من اشبه اباه فما ظلم اي ما وضع الشبه في غير موضعه ٥
وارض مظلومه اي حفر فيها حفر لم يحفر قبل ذلك
واول من قال ارض مظلومه النابغه حيث يقول

والنوي كالحوض بالمظلومة الجلد

وظلمت السقا اذا اشربته قبل ان يدرك ٥ وظلمت
البعير اذا نحرته من غير عله او اعتبطته ٥
وكانوا لا ينحرون ابلهم الا لعله تكون بها ٥ والظلم
المنع قال الله تعالى ولم تظلم منه شيا اي لم تمنع وقيل
النقصان وقيل في تفسير هذه الايه لم تنقص منه شيا
وقيل الجحود في قوله وكانوا باياتنا يظلمون ٥ وقيل
الظلم الشرك في قوله ان الشرك لظلم عظيم ٥ وقال
النبي عليه السلم لي الواجد ظلم لانه منعه حقه
وصرفه عنه ويقال ظلمه اذا منعه حقه وصرفه
الى غير وجهه وازاله عن وجهه ووضعه في غير

موضعه ونقصه فلزمه جميع هذه الوجوه ٥
الفسق قال الفرا الفاسق الخارج عن الطاعه يقال
فسقت الرطبه اذا خرجت من قشرها وفي قوله تعالى
ففسق عن امر ربه اي خرج عن طاعته وقيل في تاويل قوله
وكره اليكم الكفر قال الفسوق المعصيه وهذه كلمه
لم يسمعها في اشعار الجاهليه وانما تكلمت به العرب بعد
نزول القران ويسمى الذي يرتكب المحارم فاسقا لانه خرج
عن الامر والنهي وعن طاعه الله وطاعه رسوله وقد سمى الله
المنافق فاسقا فقال ان المنافقين هم الفاسقون فالفسق
الخروج عن الطاعه والجور عن الطريق والفاسق ماخوذ من
ذلك ٥ **الفجور** هو في اللغه الميل عن الشي والعدول
عنه يقال فجر اذا مال وعدل والفاجر المايل وهو العدول
عن الحق والميل الى الباطل وفي دعا القنوت ونخلع ونترك
من يفجرك اي يتباعد منك ويميل الى غيرك ٥ وروي
ان اعرابيا جا الى عمر بن الخطاب رحمه الله فشكا نقب
ابله فاستحمله فلم يحمله ولم يصدقه فانشا الاعرابي يقول

اقسم بالله ابو حفص عمر   ما مسها من نقب ولا دبر
اغفر له اللهم ان كان فجر   يعني ان كان كذب وجار

ما الفسق

ويقال فجر في يمينه اذا حنث فيه ومنه قيل يمين فاجره اي كاذبه والكاذب فاجر لانه مال عن الحق والصدق الى الكذب والبر ضد الفاجر والبر هو الصادق ويقال كذب وفجر وصدق وبر ٥ وقيل في قوله تعالى بل يريد الانسان ليفجر امامه قال المفسرون يقدم الذنب ويوخر التوبه وقال اخرون يتمنى الخطيه وهذا كله ميل عن الحق وعدول عنه الى الباطل ٥

اليهود قال الله تعالى الا من كان هودا او نصارى قيل معنى هود اليهود فحذفت اليا لانها زايده واصلها من تهود الرجل ويكون هود جمع هايد والهايد التايب وقيل في تفسير قوله انا هدنا اليك اي تبنا اليك من التهويد في السير برفق ومكث ويقال التهويد السكون يقال ما بيني وبينه هواده اي لا اسكن الى ولا اسكن اليك ٥ فكانه سمي التايب هايدا لانه يمشي برفق وسكون وتواضع وخشوع فان كان اليهود اخذ من ذلك فلانهم في اول امرهم كانوا تايبين الى الله فبقي الاسم عليهم وان كانوا خارجين عن الصفه واري ان الكلمه عبرانيه وقيل انما سموا يهود لانهم نسبوا الى يهوذا وهذا البين شي ٥

النصارى سموا بذلك لانهم اتباع المسيح وكان المسيح من قريه يقال لها ناصره

وكانت اليهود تسميه ايشوع الناصراني ومعناه بالعربيه عيسى فسمي من تبعه ناصراني ثم حذفت الالف فقالوا نصراني وقالوا في الجمع نصارى وقيل هو اسم ماخوذ من النصره في قوله قال الحواريون نحن انصار الله فهو ماخوذ من ذلك لانهم كانوا انصار المسيح ويقال ناصر وانصار وناصر ونصارى

الصابيون قال ثعلب يقال صبا الرجل اذا خرج من شي الى شي والصابيون منه وصبوت الى فلان منه وقيل ان الصابين قوم مالوا من النصرانيه الى المجوسيه فخرجوا من مله الى مله فان كان اخذ من ذلك فهو من صبا يصبوا اذا اشتاق اليه وتبعه ومال اليه ٥ قال الشاعر

صبوت الى سلامه والرباب وما لاخ المشيب والتصابي

واصله ماخوذ من الصبي كان الذي شاب واسن اذا حن الى اللهو والغزل يقال له صبا اي حن فهو يفعل فعل الصبي ثم صار اسما لكل من اشتاق الى شي وحن اليه وكان المشركون يسمون النبي عليه السلم الصابي يعنون انه صبا عن اصنامهم الى دين الاسلام وكذلك كانوا يقولون لمن استجاب لرسول الله قد صبا الى دين محمد يعنون انه مال الى دين رسول الله ورغب عن عباده الاصنام ٥

المجوس كلمة فارسية معربة واصله
موكوس وذلك انهم نسبوا الى رئيس لهم كان
كثير شعر الاذن فقالوا بالفارسية موكوس
ثم عربت الكلمة فقالوا موجوس ثم اسقطوا الواو
الاولى لكثرة ما يجري على السنتهم فقالوا مجوس
وقالوا في النسبة مجوسي واصل الكلمة في لغة العرب
ان مجوس معناه مقتول او مطلوب وقيل في قوله تعالى
فجاسوا خلال الديار اي قتلوا ٥ وقال اخرون جاسوا
خلال الديار طلبوا من فيها كما يجوس الرجل الاخبار
وسمي الجاسوس بذلك لانه متطلب للاخبار ه

اهل الاهوا والمذاهب

قال الله تعالى
لا تتبعوا اهوا قوم قد ضلوا من قبل وقال الشعبي ما ذكر
الله هوى في القران الا ذمه ولم يجعل الهوى يوضع الا
موضع الشر لا يقال هوى الخير انما يقال يريد الخير
ويشتهيه ويهوى الشر وسميت اهل البدع اهل الاهوا
لانه ليس فيها مذهب خير انما هي شهوات وقال
ميمون بن مهران اياكم وكل هوى سمي بغير الاسلام
وقال رجل لابن عباس الحمد لله الذي جعل هواي

على هواك فقال ابن عباس كل هوى ضلالة ٥ وقال
بعض العلما الهوى اله معبود وذكر الاية افرايت
من اتخذ الهه هواه لان عبادته لا تغني عنه شيا
وقيل سمي هوى لانه يهوي بصاحبه في النار وقيل لان
صاحبه يميل فكره فيه فلا يستقر على شي ولا
يعتمد على اصل ثابت فهو يطلب ابدا فاذا وجد
الحق استقر وثبت والهوا ضد الراي لان صاحب
الهوى لا راي له فاذا اولت في الدين فان الهوى ضد السنة
لانه تبع الهوى ولم يعتمد على سنة تقدمت من رسول الله
ولا استقر على اصل ثابت فهو يهوي في الضلالات
ويتردد في الشبهات واما اهل المذاهب فواحد
المذاهب مذهب وهو مشتق من ذهب يذهب
اذا اخذ في وجه من الوجوه وذهب فيه والمذهب
الوجه الذي يذهب فيه ويمضي ويتجنب سواه ٥
قال الشاعر قال الغواني ما ذهبت مذهبا
فمن اختار شيا بهواه وشذ عن الجماعة فقد اخذ في
مذهب والمذاهب الفرق والمذهب مذموم والفرقة

مذمومه ولا يجوز ان يقال لي مذهب كذي وانا من فرقه
كذي الا على المجاز ٥ **البدع** البدع ابتدا
احداث لم يكن لها ذكر ولا جرت بها سنه وابدعت
الشي اذا احدثته من غير مثال ومنه قوله
بديع السموات والارض معناه مبدعهما فهو فعيل
في معنى فاعل لانه تعالى ابدع الخلق على غير مثال سبقه
وتقدمه وكل من ابدع شيا لم يتقدمه فيه امام فهو
مبدع ومبتدع قال الله تعالى قل ما كنت بدعا من الرسل
يعني لست باول من بعثه الله من الانبيا بل قد خلت
من قبلي انبيا ورسل فالبدعه في الدين كل امر احدث
بعد رسول الله مما ليس في كتاب الله ولا سنه رسول
الله عليه السلم فكل امر من امور الدين تقدمت به سنه
وامام ومثال يقال له سنه وما اخذ الناس به من
غير امام ولا مثال بعد رسول الله فهو بدعه وفي
حديث النبي عليه السلم كل محدثه بدعه وكل بدعه
ضلاله وكل ضلاله في النار ٥ وقال صلى الله عليه

ادنى الشرك ان يبتدع الرجل الراي فيحب عليه ويبغض وقال
من رد على صاحب بدعه بدعته فهو في سبيل الله ٥
فالمبتدع في الدين ضال هالك قد استوجب اسم الشرك
لقول رسول الله لانه ضاد الله في فعله وتحلى بصفته
فالله مبدع لانه ابدع الخلق من غير مثال فمن ابتدع
في الدين امرا بغير مثال فقد ضاد الله وناواه وضل عن
سنه رسول الله فهو مشرك ضال هالك في النار ه
السنه والجماعه الجماعه ماخوذ من
الاجتماع والمجامعه والاتفاق على امر واحد وراي
واحد وهو شكل للسنه وقرين لها ٥ ويقال
رجل من اهل السنه والجماعه اذا كان متمسكا
بسنه رسول الله تاركا لما ابتدعه المبتدعون ثابت
مع الجماعه ٥ وقال النبي عليه السلم افترقت بنو
اسرايل على اثنين وسبعين فرقه وستفترق
امتي على ثلث وسبعين فرقه واحده منها ناجيه
وسايرها هالكه قيل يا رسول الله من الفرقه الناجيه

قال اهل السنه والجماعه قيل فمن اهل السنه والجماعه
قال ما انا عليه واصحابي ○ وضد الجماعه الفرقه لان
الجماعه نعت قوم على العمل بكتاب الله
وسنه رسوله واهل الفرقه متفرقون في اهوا
شتى واراء مختلفه متبددون متلاعنون يتبرا
بعضهم من بعض ويلعن بعضهم بعضا والفرقه
نعت لهم ○ **الناصب** يقال مناصب
وناصب وهم الذين يبغضون اهل بيت رسول الله
ويعادونهم والمناصبه العداوه يقال ناصبه
في العداوه ونصب له العداوه وهي بلفظ المفاعله
لان احدهما ينتصب لصاحبه بالخصومه والمنازعه
يقال نصب لي فلان نفسه اذا برز له وانتصب لخصومته
قال الكميت

وأحمل احقاد الاقارب فيكم وينصب لي في
الابعدين وانصب

الشيعه هو لقب لقوم ينتمون الى علي

ابن ابي طالب عليه السلم ويقال انه اسم لمن كان مع
علي عليه السلم معاونا له على امره وحارب معه
يوم صفين وقال الكسائي التشايع التعاون وقال
في قوله تعالى ثم لننزعن من كل شيعه اي من كل
متشايعين تشايعوا وتعاونوا ○ وقال مجاهد من
كل شيعه اي من كل امه ○ وقال ابو عبيده في قوله
تعالى ولقد ارسلنا من قبلك في شيع الاولين
اي في امم الاولين ○ ويقال الشيعه الفرقه قال
الله تعالى ان الذين فارقوا دينهم وكانوا شيعا قال
ابو عبيده معناه فرقا واحزابا فكان الذين سموا
شيعة علي هم الفرقه التي بايعته وعاونته وكانت معه
المرجيه اختلف الناس في تاويل هذا اللقب
لانه في الاصل مذموم فكل فريق ينتصل منه ويلزمه
غيره ويتاول فيه تاويلات ينفي بها عنه قال قوم هو
لقب يلزم كل من يقول الايمان قول بلا عمل ويرجون
ان من شهد الشهادتين فهو مومن حقا وان ارتكب

الكباير وترك الصلاه والصيام وساير الفرايض فقدموا القول واخروا العمل فلذلك استحقوا هذا اللقب والارجا التاخير من قوله تعالى ارجه واخاه ○ وقال اهل هذا المذهب الذي ذكرناه المرجي هو الذي يزعم ان الايمان قول وعمل ولا يثبتون الشهاده على من شهد الشهادتين انه مومن حقا ويشكون في امره ويقولون يرجوا ان يكون مومنا فاستوجبوا هذا اللقب من اجل قولهم نرجوا ان يكون مومنا وهذا الكلام جهل باللغه وتصريف كلام العرب لان المرجي هو من ارجا يرجي فهو مرجي وهو من باب افعل ويرجوا من رجا يرجوا فهو راج وهو من باب فعل وقال قوم من اهل الكلام ان المرجيه هم الذين تركوا القطع على اهل الكباير اذا ماتوا غير تايبين بعذاب او مغفره وارجوا امرهم الى الله وقالوا ان الله ان غفر لواحد غفر لكل من هو على مثل حاله وانه لا يدخل النار احدا بارتكاب الكباير ويغفر ما دون الكفر وهو راي ابي حنيفه وابي يوسف ومحمد وزفر وغيرهم واستحقوا اسم الارجا

لقولهم يرجى امرهم الى الله ○ **الرافضه** قال الاصمعي سموا الرافضه لانهم رفضوا زيد بن علي وتركوه ثم لزمهم هذا الاسم كل من غلا منهم في مذهبه وتنقص السلف ○ والرفض في لغه العرب الترك يقال رفض فلان موضع كذى اذا تركه والرفض ايضا التفرق يقال ارفض القوم اذا تفرقوا ○ قال الحطيئه

تذكرتها فارفض دمعي صبابه

اي تفرق ○ وروي عن علي عليه السلم انه قال يخرج في اخر الزمان قوم يقال لهم الرافضه فاذا لقيتموهم فاقتلوهم فانهم مشركون والرافضه لا تنكر هذا اللقب ويزعمون انهم رفضوا الباطل واتبعوا الحق ويريدون ان ينفوا عن انفسهم ذم اللقب ○ قال السيد الحميري يهجو اسوار القاضي في امر كان بينهما ○

ابوك ابن سارق عنز النبي وانت بن بنت ابي جحدر
ونحن على رغمك الرافضون لاهل الضلاله والمنكر

القدريه وروي عن النبي عليه السلم انه قال القدريه مجوس هذه الامه قال اصحاب الحديث انما شبهوا بالمجوس لانهم ضاهوهم في قولهم ان الله يخلق الخير ولم يخلق الشر

ولم يرده وان الشيطان لخلق الشر تعالى الله خالق كل شي ٥ وقالوا اسموا قدريه لانهم قالوا ان العباد يفعلون ما لا يريده الله ولم يقدره من افعال الشر مثل القتل والزنا وغير ذلك فقالوا قد قدر العباد على ما لا يريده الله من هذه الاعمال فسموا بذلك ٥ وهم ينتفون من ذم هذا اللقب ويضيفونه الى اصحاب الحديث وذلك انهم قالوا لهم انتم تقولون ان الخير والشر بقدر من الله وقلنا ان الشر ليس بقدر من الله فنفينا ان يكون الشر بقدر فمن اثبت اولى بالاسم ممن نفاه ه

المعتزله يقال ان اول اسم الاعتزال ايام علي بن ابي طالب حين اعتزل عنه جماعه منهم سعد بن مالك وعبد الله بن عمر ومحمد بن مسلمه الانصاري واسامه بن زيد فسموا معتزله لاعتزالهم عن بيعته ولم يكونوا ممن يعرف بالقدر ويقال بل اول من لقب بهذا اللقب ممن كان يقول بالقدر عمرو بن عبيد وكان السبب فيه انه كان يجالس الحسن البصري ويغشى مجلسه فلما مات الحسن اعتزل عن تلك الحلقه وعن اصحاب الحسن واتخذ لنفسه مجلسا فقيل صار عمرو معتزليا ٥ وكان عمرو مشهورا بالقول بالقدر فلقب بعد ذلك كل من قال بالاعتزال ولزمهم

هذا اللقب دون غيرهم ٥ **المارقه** لهم خمسه القاب يقال لهم المارقه والشراه والخوارج والحروريه والمحكمه ٥ وروي عن النبي عليه السلم انه كان يقسم غنايم هوازن يوم حنين المولفه قلوبهم يتالفهم ليدخلوا في الاسلام فقال رجل من بني تميم يقال له ذو الخويصره او ذو الخبيصره ان هذه لقسمه ما يراد بها الله فبلغ ذلك النبي عليه السلم فقال من يعدل اذا لم يعدل الله ورسوله فقال عمر بن الخطاب ايذن لي يا رسول الله اضرب عنق هذا المنافق فقال النبي عليه السلم انه يكون له عقب يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرميه لا يعودون اليه ابدا ٥ والرميه هي المرميه انثى لذلك وهي فعيله في معنى مفعوله وهي بمنزله الضحيه ويقال مرق السهم اذا اصاب الرميه وخرج الى الجانب الاخر لحده نصله نفوذا سريعا فلم يتعلق به دم ولا فرث يعني انهم دخلوا في الدين ثم خرجوا منه خروجا سريعا كسرعه نفوذ السهم من الرميه وقيل لهم الحروريه لانهم نزلوا بحروراء وهو موضع بالنهروان واجتمعوا هناك فناظرهم امير المومنين

فرجع منهم الفان فقال لهم علي عليه السلم بما اسميكم انتم الحرورية لاجتماعكم بحروراء ٥ وقيل لهم المحكمة لانه لما جرى امر الحكمين بصفين اجتمع قوم من جملة اصحاب امير المومنين وقالوا لا حكم الا لله فسمع ذلك علي بن ابي طالب فقال كلمة عدل يراد بها جور انما يقولون لا امارة ولا بد من امارة برة او فاجرة ٥ فسموا المحكمة لقولهم ذلك ٥ وقيل لهم شراة لانهم قالوا اشترينا انفسنا من الله نقاتل في سبيله فنقتل او نقتل وذهبوا الى قوله ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله وقوله ان الله اشترى من المومنين الاية وواحد الشراة شاري ومعنى شرى نفسه من الله اي باعها يقال شريت بمعنى بعت وشريت بمعنى اشتريت وكذلك بعت الشي بمعنى اشتريت ومعنى بعت ٥ قال ابن مفرغ

وشريت بردا ليتني من بعد برد كنت هامه

يعني بعت وبرد غلامه ٥ وقيل لهم الخوارج لانهم خرجوا على كل امام واعتقدوا ان ذلك فريضة عليهم لا يسعهم المقام في طاعته حتى يخرجوا او يتخذوا لانفسهم دار هجرة حتى يكونوا منابذين لمن خالفهم من المسلمين حربا لهم والمسلمون عندهم كفار مشركون الا من وافقهم وتابعهم واستجارهم حتى يسمع كلام الله فهذه خمسة القاب تجمع فرق المارقة واصل مقالتهم البراءة من عثمن وعلي واكفارهما واكفار كل امام بعد ابي بكر وعمر والبراءة منهم واجماعهم على امام يختارونه من اي الناس كان فاما بالكتاب والسنة

معنى النبي

قال ابو عبيدة اصل الحرف مهموز من نبأت وأنبأت ولكن العرب تركت الهمز فيه وفي احرف غيره مثل البرية من برات والذرية من ذرا الله الخلق وغيره وقال الكسائي والفرا النبي والنبوة غير مهموز ويقال ان اصل النبي الطريق قال الكسائي انما سمي الطريق نبيا لانه ظاهر مستنير وهو من النبوة مثل النجوة وهو المكان المرتفع فكان الله رفع النبي في الرتبة والمنزلة فكان فوق الناس في الفضيلة كما ارتفعت النبوة فوق ما يليها من الارض وان كان ماخوذا من الطريق فان الانبيا عليهم السلم قدوة للناس بهم يهتدون والنبي بمنزلة

الطريق يهتدون به وان كان من نبأت وانبات فهو الذى
انبا الناس ونباهم اى اخبرهم عن الله وعرفهم ما اراد الله
منهم من الطاعه وما امر وما نهى قال الله تعالى من انباك
هذا قال نبانى العليم الخبير فأتى باللغتين جميعا ○
والمرسل المحلول المطلق والارسال الحل ويقال ارسل
كلبه اذا حله فاطلقه وكذلك يقال فى الجوارح يقال
ارسل الصقر والبازى اذا فعل به ذلك وكان النبى المرسل
هو الذى اطلق الله له ان يقيم السنن والاحكام وان يحرم
ويحلل فيكون بمنزله المطلق ويكون المرسل من الرساله
اى بعثوا بالرساله قال لبيد

وغلام ارسلته امه بالوك فبذلنا ما سال

وكل الانبيا عليهم السلم قد بعثهم الله الى خلقه بالرسالات
فمنهم انبيا مرسلون وانبيا غير مرسلين فالذى هو ليس بمرسل
هو الذى ليس له ان يحل ويحرم بل يقتدى بمن تقدمه من الانبيا
فى شرايعهم والنبى المرسل هو الذى قد اطلق الله له ان يحل ويحرم
كما اطلق لمحمد عليه السلم ولغيره من النبيين المرسلين مثل
عيسى وموسى وغيرهم ان ينسخوا ما شاوا ويحلوا ويحرموا

وكذلك يفعلونه بامر الله تعالى ○ فالرسول والمرسل
افضل من النبى الذى هو غير مرسل بدرجه ويكون من الرساله
قال الله تعالى فقولا انا رسولا ربك ۞ **البشير**
والنذير قال الله فى صفه نبيه محمد عليه السلم
انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا ووصف الانبيا
وسماهم مبشرين ومنذرين اى انهم كانوا يبشرون بالجنه
وينذرون بالنار قال الله تعالى وابشروا بالجنه التى كنتم
توعدون وقال فانذرتكم نارا تلظى والمبشر والبشير
ماخوذ من البشرى والبشرى هو الخبر السار وانما قيل له
بشرى لانه اخذ من البشاره وهو الجمال والنضره يقال
بشر الله وجهه ورجل بشير الوجه اى حسنه ومضيه
فالمبشر والبشير اخذ من ذلك لانه يبشر بالخير فيفرح
به الانسان فكانه سمى مبشرا وبشيرا لانه علم من امور
الاخره وما اعد الله لاوليايه من الكرامه فى الجنه ما لم
يفعله المومنون فيبشرهم به فصار بمنزله البشير الذى
يتقدم القوم لطلب الما والكلا فاذا صادف ذلك على
بشر من الارض وابشر به لبرو اصحابه فيستبشرون

أي يفرحون وتنضر وجوههم من الفرح والنذير والمنذر الذي ينذر بالنار وينذر معناه يحذر ويتقدم في تحذيرهم قبل أن يقعوا فيه ويبصرهم ما خفي عليهم من ذلك وقيل في تفسير قوله وجاءكم النذير انه الشيب نذيرا ينذر بالموت او الهرم وقد جا في التبشير بالعذاب ولم يجي في النذير بالجنة قال الله تعالى فبشرهم بعذاب ليست ها هنا بشرى ولكنه على طريق الوعيد كما يقال ابشر بالذل وابشر بالخزي ه

الخليل قال الله تعالى واتخذ الله ابرهيم خليلا والخليل في كلام العرب على معاني يقال الخليل الصاحب ويقال الخليل الصديق ويقال خليل بين الخلة بضم الخا وهي الصداقة والخلان الندما والاصحاب واحدهم خليل والخليل الفقير والخلة بفتح الخا الفقر والخلل الما يجري بين الشجر وتخلل القوم اذا دخل بينهم وتوسطهم ○ وقال بعض اهل العلم اتخذ الله ابرهيم خليلا اي افقره اليه قال وهو معنى قوله لنبيه وتبتل اليه تبتيلا اي انقطع اليه عن الخلائق ولا تتصل باحد من المخلوقين ملتجئا اليه بل يكون ملتجئا الى الله فكان ابرهيم خليل الله لانقطاعه اليه وتسليمه اليه وكذلك نبينا محمد عليه السلم كان متبتلا اليه مسلما له ه

الامام معناه الذي يؤتم به ويقتدى بقوله وفعله وقال ابو عبيده في قوله تعالى يوم ندعوا كل اناس بامامهم اي بالذي اقتدوا به وجعلوه اماما ويجوز ان يكون بكتابهم ○ والامامة تكون في الخير والشر قال الله تعالى وجعلناهم ائمة يدعون الى النار ○ وقيل امام ماخوذ من أمّه يؤمّه اذا قصده والأمّ والأمَم القصد قال الله تعالى ولا آمين البيت الحرام اي قاصدين البيت والماموم المقصود ○

النقيب يقال نقيب ونقبا والنقبا الأمنا والكفلا على قومهم قال الله تعالى وبعثنا منهم اثني عشر نقيبا يعني كل رجل كفيلا وامينا على سبطه ويقال نقب فلان في البلاد اذا طاف وتباعد قال الله فنقبوا في البلاد اي طافوا وتباعدوا ويقال نقب فلان اذا استخرج الاسرار والعيوب والخفي كانه يبعد النظر في الامور حتى يدرك غايتها ويروى عن عمر انه قال لا يصيب براي من لم يصب بظن وقيل ان عمر كان نقابا يعني انه كان يفطن للامور ويبحث عنها والخفي والمناقب الفضايل ه

الحواري قال الله تعالى واذ قال عيسى بن مريم للحواريين من انصاري الى الله

قيل في التفسير هم صفوة الانبيا وحواري الرجل خاصته وبطانته وخيرته وحواريين عيسى صفوته وخاصته وكانوا اثني عشر رجلا ويقال الحواريين انصار الانبيا وقيل سموا حواريين المسيح لبياض ثيابهم وكانوا صيادين السمك وقيل انهم كانوا قصارين فسموا بذلك لتبييضهم الثياب وكل شي بيضته فقد حورته والحواريات النسا البيض وانشد ٥

فقل للحواريات يبكين غيرنا ولا تبكنا الا الكلاب النوابح

وقيل الحواريات النسا اللواتي ينزلن الامصار ولا ينزلن البوادي وقال ابو عمرو الحور شده بياض بياض العين وشده سواد سوادها ٥ وقال اخرون الحواري المنظف في دينه من حورت الثوب اذا غسلته والحورا البيضا والحور العين من ذلك والعين جمع عينا اي واسعه البياض واسعه العينين حسنتهما ومعنى الحور على ما ذكرنا يدور على الصفا والبياض والحسن والنقا وانما قيل لهم حواريون لانهم صفوه عيسى الذين قد تنزهوا عن الادناس وصاروا مصفين من الذنوب والاثام والله اعلم ٥

الصديق والفاروق قال الله تعالى وامه صديقة وقال اولئك هم الصديقون والشهدا عند ربهم والصديق من الفعل فعيل يقال اذا فعل مرة بعد مرة حتى يكثر كما قالوا سكير وخمير وشريب قال الشاعر

شريب خمر مسعر لحرب

وكذلك كل شي على فعول مثل قتول وضروب وكذلك فعال نحو قتال ولهذا سمي ابو بكر الصديق والفاروق الذي يفرق بين الشيين المختلفين حتى يميز احدهما من الاخر مثل الحق والباطل والهدى والضلال والحلال والحرام فاذا اشتبه الامر في ذلك ابانه وميزه حتى يظهر الفرق بينهما ٥ والصديق دون النبي وفوق الشهيد قال الله تعالى النبيين والصديقين والشهدا والصالحين

الشهيد قال الله تعالى وانتم شهدا قيل في

تفسيره علما ○ والشهاده في كلام العرب الحضور
يقال شهدت هذا الامر وشهدت فلانا يصنع هذا
الامر قال الله تعالى وما تعملون من عمل الا كنا عليكم
شهودا اذ تفيضون فيه وانما قيل لمن يشهد شاهد
لانه يودي ما حضره ويخبر بما علمه وراه قال الله
وما شهدنا الا بما علمنا والشهود ضد الغيبه
يقال شهدنا هذا الامر وغاب عنه فلان والغيب
ما غاب عنك وقيل لمن قتل في سبيل الله شهيد لانهم
حضروا فصدقوا الباس وكانوا شهدا الله على من
حضرهم ليس كمن ولى الدبر والشاهد العدل
الذي يشهد بعلم قال الله تعالى الا من شهد بالحق
وهم يعلمون ومن شهد بالجهل فهو شاهد زور
وقال النبي عليه السلم شاهد الزور لا تزول قدماه
حتى يتبوا مقعده من النار والزور ماخوذ من الازورار
وكانه انحرف عن الصدق الى الكذب قال الشاعر
فازور من وقع القنا بلبانه فشكى الي بعبره وتحمحم

المحدث والمروع روى عن النبي عليه السلم
انه قال ان في كل امه محدثين ومروعين فان
يكن في هذه الامه احد فانه عمر ○ وقيل المحدث
هو الذي يلقى الملائكه على لسانه وقال بعض العلما
المحدث الذي يصيب برايه ويصدق ظنه اذا توهم
وكانه حدث بذلك وقال علي بن ابي طالب في ابن
عباس انه لينظر الى الغيب من ورا ستر رقيق
وقيل من لم ينفعك ظنه لم ينفعك يقينه وقال
النبي عليه السلم ان روح القدس نفث في روعي
ان نفسا لن تموت حتى تستوفي رزقها فاتقوا
الله واجملوا في الطلب والروع النفس
يقال وقع في روعي اي في خلدي فالمحدث والمروع
هما اللذان يتكلمان بالحكمه ويلهمان ذلك
كان الملك يلقى ذلك في روعهما **الحنفا**
جمع حنيف والحنيف المسلم وقال النبي عليه السلم
بعثت بالحنيفيه السمحه السهله وكانت العرب

في الجاهلية تقول كل من حج البيت واختتن حنيف
وكان ابن عباس يقول الحنيف الحاج واصل الحنف
الميل كانه من مال الى الاسلام سمي حنيفا وكذلك
في الجاهلية من ترك عبادة الاوثان ومال الى دين
ابرهيم قيل له حنيف واصله من الميل وكان
الحنيف هو المسلم المخلص الذي قلبه مال الى الله
بالعبادة وتخلى اليه ﻫ **التواب
والاواه والمنيب** قال الله تعالى ان ابرهيم
لحليم اواه منيب قال الاواه المتاوه شفقا
وفرقا ولزوما للطاعة وانشد ابو عبيده
اذا ما قمت ارحلها بليل تاوه آهة الرجل الحزين
فالتاوه هو شبه التنفس من الغم والكرب
وهو ايضا ان يقول عند امر يوجعه آوه فالاواه
ابدا يتوجع حذارا من المعاقبة على الذنوب
وقيل في تفسير قوله منيبين اليه راجعين تائبين
وانشد وكل قد اناب الى ابتهال

والاواب الرجاع وهو التواب ومخرجه من آب
يؤوب اذا رجع ومعناه الرجوع الى الله بالتوبة
من الذنوب والتاوه منها ﻫ **المهاجرين
والانصار** المهاجرون واحدهم مهاجر
وهو الذي هاجر الى النبي عليه السلم والهجرة
من هجرت الرجل هجرانا وهجرا اذا قطعته
وتركت كلامه فكان الرجل اذا اسلم من قومه
وهم مشركون هجروه وهجرهم والمهاجر
المفاعل ولا يكون الا من اثنين فكان المسلم اذا
هجر قومه وهجروه خاف ان يفر من دينه ففر
الى رسول الله فسمي مسيره اليه هجرة وسمي هو
مهاجرا لانه كان على هجران قومه له وهجرانه لهم
فلما اعز الله الاسلام وافشاه وفتح عليهم مكة
امرهم بالاستقرار في مواضعهم وقال قد انقطعت
الهجرة ۝ ومن رجع بعد الهجرة الى موضعه كان
بمنزلة المرتد قال النبي عليه السلم لا تعرب بعد

الهجره ○ ويقال تعرّب الرجل اذا صار أعرابيا
والاعرابي ان يسكن الباديه وان كان اعجمي
اللسان اعجمي النسب والاعرابي ضد المهاجري
قال الشاعر مهاجر ليس باعرابي
فاصحاب رسول الله كانوا طايفتين مهاجرين
وانصار لان النبي عليه السلم هاجر من مكة
الى المدينه وهجر قومه وداره فمن لحق به
سمي مهاجرا والانصار كانوا مقيمين بالمدينه
في ديارهم واهاليهم فلم يكن لهم هجره وسموا انصارا
واحدهم ناصر لانهم نصروا رسول الله بانفسهم
واموالهم والمهاجرون افضل من الانصار لانهم هاجروا
ونصروا فاجتمعت لهم الهجره والنصره لانهم هجروا
اباهم وابناهم وجيرانهم واموالهم وديارهم فاخذوا
فضيلة الهجره ○ والانصار فهم الاوس والخزرج
مدحهم الله فقال والذين آووا ونصروا فسماهم

بهذا الاسم واثنى عليهم النبي عليه السلم فقال الانصار
كرشي وعيبتي ومعدن سري لو سلك الناس
شعبا وواديا وسلكت الانصار شعبا لسلكت
شعب الانصار ولولا الهجره لكنت امرأ من الانصار
وآخا النبي عليه السلم بين المهاجرين والانصار وقرن
بين كل مهاجري وانصاري وجعلهم اخوانا بعضهم لبعض
وجمع الله بينهم فقال والسابقون الاولون من المهاجرين
والانصار ثم ذكر التابعين فقال والذين اتبعوهم
باحسان فالتابعون هم الذين لحقوا الصحابه ولم يلحقوا
رسول الله ولم يشاهدوه فكانوا على امرهم واهتدوا
بهداهم في النصره والمجاهده ○ **الربانيون**
والاحبار قال الحسن البصري في قوله كونوا
ربانيين قال فقها علما وقال محمد بن الحنفيه
يوم مات ابن عباس اليوم مات رباني هذه الامه ○
وقال ابو عبيد سمعت رجلا عالما بالكتب يقول
الربانيون العلما بالحلال والحرام والامر والنهي

والاحبار اهل المعرفه بانباء الامم ٥ وقال الاخفش
الربيون الذين يعبدون الرب وقال الفرا الربيون
الالوف والربانيون العلما واصل الربيون من الربه
وهي الجماعه قال سيبويه الذين قالوا لحياني وشعراني
انما زادوا الالف والنون علامه لهذا المعنى اي طويل
اللحيه وغليظ الرقبه وكثير الشعر وزياده الالف
والنون مرادان ها هنا لمعنى الاسم الذي نسب بالالف
والنون دون غيره لان قوله لحياني خص به دون غيره
لانه مخصوص بطول اللحيه وغلظ الرقبه دون غيره
وكذلك الرباني هو المخصوص بعلم الرب دون غيره
معناه صاحب علم الرب دون غيره الذي قد اختصه
الرب بعلم دون ساير الناس واختصه بالولايه والنسبه
الى نفسه دون غيره فقيل رباني لذلك ٥ واما الحبر
فان ابا عبيده زعم ان قيل كعب الحبر مضافا الى الحبر
الذي يكتب به على وصفه بالعلم وهو لا يرويه عن احد
وسمي الحبر الذي يكتب به حبرا لانه اخذ من الحسن

والعرب تقول للعالم حبر وحبر وهو معروف عندهم
كما قالوا رطل ورطل وجسر وجسر ويقال
حبر الرجل حبرا اي فرح وقال الله عز وجل في روضه
يحبرون اي يفرحون وفي الحديث يخرج من النار رجل
قد ذهب حبره وسبره فالحبر والسبر الهيه
واللون فكان العالم سمي حبرا اذ اتناهى في العلم
ما ورد على المتعلم احسن العلوم بحسن بيانه حتى
يفرح قلبه فيكون قلبه محبورا به مسرورا
فسمي حبرا لذلك **القسيسون والرهبان**
واحد القسيسين قس وقس ويجمع قسوس
والقس عندهم العظيم العالم اعظم من الراهب
والراهب الذي قد تخلى بالعباده وجمعه رهبان
ويقال يرهب رهبا ورهبانيه ورهبانا وهو من
الرهبه والرهبه الخوف والخشيه كانه اخذ
من انهم يرهبون الله **الاوليا والموالاه**
والولي والولايه الاوليا جمع الولي قال الله
انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا وقيل في الحديث

مَنْ كُنْتُ مَوْلاه فَعليٌّ مَوْلاه فقيل ان الولى والمولى فى كلام العرب وَاحِدٌ وَكذلك هُو فى التنزيل قال الله الله ولى الذين آمنوا يخرجهم من الظلمات الى النور والذين كفروا اولياهم الطاغوت فقال هَا هنا ولى وقال فى موضع آخر ذلك بان الله مولى الذين امنوا وان الكافرين لا مولى لهم فليس معناهما واحد وانما وجه الحديث الولاية فى الدين وهى اشرف الولايات والولى فى غير هَذا الموضع من النسب فى قوله ومَن قتل مَظلوما فقد جَعلنا لوليه سُلطانا فقال هاهنا ولى وقال يوم لا يغنى مولى عن مولى شيا افليس معناهما واحد وكذلك قوله وانى خفت الموالى من ورائى فقيل فى التفسير هُم العصبة فهولا اوليا النسب وقال النبى صلى الله عليه وسلم ايما امراة نكحت بغير اذن وليها فنكاحها باطل والولاية السلطان والولاية فى الدين والمولى ينصرف على وجوه يكون المعتَق ويكون المعتِق ويكون ابن العم ويكون المولى ضد العدو يقال هذا وليه وهذا عدوه والولى الجار

والولى الحليف

الآل والاهل واهل البيت

قال الله تعالى آل فرعون وقال ابو عبيدة معناه اهل بيته وقومه واهل دينه وملته وقال فى قوله وعلى آل يعقوب اى على اهل يعقوب وقيل آل فرعون اتباعه فى دينه واحتجوا بقوله ادخلوا آل فرعون اشد العذاب وقال بعض اهل اللغة الآل ولد الرجل ونسله وآل الرجل اهل بيته قال الله وقال رجل من آل فرعون يكتم ايمانه معناه يكتم ايمانه من آل فرعون فالصفة فيه ليكتم وقال بعض العلما كان ابن عمه من اهل بيته وكان اسمه خربيل وهو الذى قال لموسى ان الملا ياتمرون بك ليقتلوك

العترة عند الناس ولد الرجل ونسله وَذُرّيته وفى الحديث ان ابا بكر رحمه الله قال يوم السَقيفة انا معاشر هذا الحى من قريش اكرم الناس احسابا وانسابا ثم نحن عترة رسول الله التى خرج منها وعصبته التى تفقات عنه فقال ابن قتيبة فى قول ابى بكر نحن عترة رسول الله يريد رهطه والعترة عند كثير من الناس النسل والذرية دون السلف ويذهب الناس

الى ان عترة النبي عليه السلم ولد فاطمه وليس كذلك
انما عترة الرجل ذريته الادنون من حصر ومن عبر وهو
يجمع المعنيين ○ **الذرية** قال ابو عبيده في قوله تعالى
ذرياتهم قال تاويل الذريات عندنا اذا كانت بالالف الاعقاب
والنسل فاما الدين في جمهورهم خاصه فانها الذريه مثل التي في
القران هب لنا من ازواجنا وذرياتنا وقوله تعالى ذريه من حملنا
مع نوح فذريه الرجل خلق الله منه ومن نسله ومن انشاه الله
من صلبه ○ **السلالة** السلاله الصفوه من كل شي يقال
سلاله وسليل وفي الحديث قال النبي عليه السلم اللهم اسق عبد الرحمن
ابن عوف من سليل الجنه فقيل السليل صافي شرابها وانما قيل
له سليل لانه سل حتى خلص فعيل في معنى مفعول وقالوا
في تفسير قوله خلقنا الانسان من سلالة من طين سل من
صفو طين الارض ثم خلق منه ادم والسلاله النتاج
سل من امه اي نتج ○ وقيل الحسن والحسين سبطان من
هذه الامه ○ **الاسباط** الاسباط قبايل بني اسرايل
قال الله تعالى وقطعناهم اثني عشرة اسباطا امما وقيل ان
السبط دون القبيله وقيل الاسباط ولد يعقوب وكانوا

اثني عشر رجلا ○ وقيل هم اولاد الانبيا وقال النبي
عليه السلم الحسن والحسين سبطان من هذه الامه

القبيله ∴ والشعب ∴ والعماره ∴ والبطن
والفخذ ∴ والفصيله ∴ والعشيره

قال الله تعالى يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى
وجعلناكم شعوبا وقبايل قال ابن عباس في روايه الكلبي
عن ابي صالح عنه الشعوب من اليمن والقبايل ربيعه
ومضر وقال هشام عن ابيه انما وضعت الشعوب
والقبايل والعماير والبطون والافخاذ والعشيره
على خلق الانسان قال والانسان سمي شعوبا وهو
الشعب لان الجسد تشعب منه القبيل وهو راسه
من قبايل الناس وهي الاطباق ثم العماير الصدر
وفيه القلب ثم البطن وفيه ما استبطن الكبد والريه
والطحال والامعا فصار مسكنا لهن ثم الافخاذ والفخذ
اسفل من البطن ثم الفصايل الركبة لانها انفصلت من
الفخذ ثم العشيره الساقان والقدمان لانهما حملتا

ما فوقهما يحسن المعاشره ولم يثقل عليهما جمله قال
وسمت العرب الشعوب لانهم قيل لهم ذلك حين
تفرقوا من اسمعيل بن ابرهيم ومن قحطان بن عابر
فتشعبوا ○ ثم القبايل حين تقابلوا ونظر بعضهم الى
بعض في محله واحده وكانوا مثل قبايل الراس ○
ثم العماير حين عمروا الارض وسكنوها ○ ثم
البطون حين استبطنوا الاوديه ونزلوا البيوت
ثم الافخاذ والفخذ اصغر من البطن ثم الفصايل حين
انفصلوا من الافخاذ قال الله وفصيلته التي تؤويه ○
ثم العشاير حين انضم كل بني اب الى بني ابيهم دون
بني اعمامهم فحسنت معاشرتهم ○ وليس بعد
العشيره شي ينسب اليه فالعشيره مثل عبد مناف

الكتاب يقال كتبت الكتاب اذا
جمعت الحروف بعضها الى بعض ويقال تكتب
بنو فلان اذا اجتمعوا وقيل للجماعه الخيل كتيبه
فكان الكتاب سمي كتابا لما جمع فيه من المعاني بالخط
والحروف ويقال لما يجمع من الحروف بعضها الى بعض كتاب

القران سماه الله كتابا فقال الم ذلك الكتاب
لا ريب فيه وسماه الله قرانا لانه جمع السور وضمها
وتفسير ذلك في آيه اخرى وهو قوله تعالى ان علينا
جمعه وقرانه فاذا قراناه فاتبع قرانه معناه اذا
الفناه شيا وضممناه اليك فاعمل به وخذه
وضمه اليك قال وقيل للتي لم تلد من النوق ما
قرات شيا اي ما ضمت في رحمها ولدا وكذلك
ما قرات جنينا قال الشاعر

ذراعي عيطل ادماء بكر هجان اللون لم تقرا جنينا

اي لم تضمم رحمها على ولد ○ وفي روايه اخرى فاذا
قرات القران مجازه اذا تلوت بعضه في اثر بعض حتى
يجتمع وينضم بعضه الى بعض ومعناه يصير الى معنى
التاليف والجمع ○ وانما سمي قرانا لما جمع الله فيه من
الحلال والحرام والامر والنهي والمحكم والمتشابه
والناسخ والمنسوخ وغير ذلك قال الله ما فرطنا

في الكتاب من شي ٥ وقيل سمي قرانا لانه قرنت ايه الى
ايه وسوره الى سوره فكانه قرن بعضه ببعض ٥
الفرقان سمي فرقانا لانه فرق بين الحق والباطل
وبين المومن والكافر وخرج تقديره على تقدير رجل
معان والمعنى انه يرضى به الخصمان المختلفان في الامر
لحكمه بينهما وقال تعالى ولقد اتينا موسى وهرون
الفرقان وضيا لان سبيله في تلك الامه سبيل القران
في هذه الامه منه خرج الضيا وبه فرق بين الحق والباطل
والمومن والكافر والفرقان مصدر فرقت بين الشي والشي
افرق بينهما فرقا وفرقانا ٥ **الوحي**
الوحي اسم من اسما القران وصفة من صفاته يقال له وحي
كما يقال له قران قال الله تعالى قل انما انذركم بالوحي
وقال ما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا وفي الوحي
تعالى [illegible]
دون [illegible] كان الموحي يريد
ان يفهم قوما دون قوم والوحي على وجوه منها

وحي النبوه ومنها الاشاره ومنها الكنايه وفي كل
ذلك شواهد من الكتاب والشعر والكلام فاما
الوحي في النبوه فارسال الله الملايكه الى الانبيا كقوله
وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا الايه وفي الالهام
واوحى ربك الى النحل واوحينا الى ام موسى والاشاره
قوله فاوحى اليهم ان سبحوا بكره وعشيا قال
مجاهد اشار اليهم وقيل الوحي الكتابه في قوله فاوحى
اليهم قال الضحاك كتب لهم ٥ والوحي الاشاره في
قوله شياطين الانس والجن يوحي بعضهم الى بعض
وقال ابن عباس لا وحي الا القران وانما اراد ابن عباس
بهذا ان القران هو الوحي الذي نزل به جبريل على محمد
عليه السلم وان ما سوى ذلك من فعل النبي وامره ونهيه
سنن سنها هو عليه السلم بقوله والسنه سوى الوحي
فصار اثنان الكتاب وهو الوحي والسنه وهو ما سن النبي عليه السلم
والوحي على تسعة اوجه ٥ الاشاره مه والرمز مه والعقد
والخط مه وضرب الامثال مه والالهام مه والرويه مه والنصبه

وزجر الطير وكل شي من هذه الاوجه دللت به على
شي فهو وحي تريد ان تفهم به قوما دون قوم وتعمم
من تختصه بمراده دون غيره ○ فاما الاشارة
فالايما باليد والعين والحاجب والمنكب وبالراس فاذا
تباعد الشخصان فبالثوب او السيف يشير بذلك
من موضع لا يلحقه الصوت فيعلم صاحبه ما يريد
ويقال لمن فعل ذلك التبشير وقال الشاعر في الايما

اشارت بطرف العين خيفة اهلها اشارة
مذعور ولم تتكلم

واما الرمز بالشفتين فقول الله فخرج على قومه
من المحراب فاوحى اليهم قيل في التفسير رمز لهم
وقال في الاية الاخرى الا رمزا قال ابن حرح الرمز
يومي بالشفتين ○ واما العقد بالاصابع كما
ان الرجل يومي الى صاحبه بيده ويعقد عشرة او غير
ذلك من العدد فقد اوحى اليه ○ والخط والكتابة
ابعد الاشارات لان الكتابة تقرى في ابعد المواضع
ويعرف بها مراد الكاتب والخط يعرف به الشاهد

والغايب واللسان محصور على الحاضر ○ وضرب
الامثال هو الوحي باللفظ وهو ان يضرب الرجل لصاحبه
مثلا فيعرفه امرا بينهما ويستره من غيره قال الله
تعالى ان هذا اخي له تسع وتسعون نعجة ولي نعجة واحدة
فضرب الملكان بذلك مثلا لداود عليه السلم وقد
ضرب الله الامثال في القران فقال وتلك الامثال
نضربها للناس وما يعقلها الا العالمون ○ واما
الالهام فقوله واوحينا الى ام موسى وقوله واذ
اوحيت الى الحواريين معناه الهمتهم وقيل القي في
انفسهم الصدق ○ واما الرويا فملك الرويا
يوحي الى صاحبه بما يضرب له من الامثال في منامه ولا
يبين له ما يريد ان يعرف حتى يعبر تلك الرويا ومن
اجل ذلك قالوا ان الرويا الصادقة جزء من ستة
واربعين جزوا من النبوة ○ واما النصبة فقال
بعض الحكما هي الحال الدالة التي تقوم مقام هذه
الاصناف ولا تقصر عن تلك الدلالات وهي الدلالة

علي الموات الجماد مثل الدلاله في الحيوان الناطق وقالت
الحكما كل صامت ناطق وكل عجما معربه من جهه
البرهان وكل شي دل علي معني واعتبرت بالنظر اليه
واستدللت به فقد اوحي اليك وان كان صامتا واشار
اليك وان كان ساكنا وكلمك وان كان غير ناطق ويعرف
ذلك الحكيم العالم المتثبت ويخفى علي البليد الجاهل
الغبي قال الله اولم يسيروا في الارض فتكون لهم قلوب
يعقلون بها او اذان يسمعون بها الايه فالاستدلال بهذه
الاشيا وحي ايضا المعروف بعض الناس به دون بعض
كما قال الحكيم الاول سل الارض فقل لها من حفر
انهارك وغرس اشجارك واخرج ثمارك وان لم
تجبك حوارا اجابتك اعتبارا وللعرب مذهب
وقد اكثرت العرب في ذلك وقالت فيه اشعارا
كثيره يستنطقون رسوم الديار ويستدلون
بالموات ويكلمون الطاير علي جهه الاعتبار قال ذو الرمه
وقفت علي ربع لميه ناقتي فما زلت ابكي عنده واخاطبه
واسقيه حتى كاد مما ابثه تكلمني احجاره وملاعبه

وقال ابن حمره
وعرفت من شرفات مسجدها حجرين طال عليهما الدهر
بكيا الخلا فقلت ابكيكما ما بعد مثل بكاكما صبر
وذكر انه وقف علي دار مضمحله دارسه لا يبين منها
الا هذين الحجرين من شرفات المسجد وجعلهما باكيين
مستوحشين وذكر انه بكى لبكاهما والحجر لا يبكى
علي الحقيقه ولكنه علي سبيل الاعتبار ووجه الاستدلال
ومثل هذا كثير في كلامهم وربما كلموا البهايم واستنطقوها
علي هذا المعني وجعلوها متكلمة قال غيره
فازور من وقع القنا بلبانه وشكا الي بعبره وتحمحم
لما كانت حمحمته وازوراره بسبب ما اصابه من الطعن
والجهد جعله بمنزله الشاكي اليه والمكلم له ٥
وقال اخر شكا الي جملي طول السرى
واما زجر الطير فان الزاجر يستدل بما يرى من
الزجر علي الخير والشر من الطيره وغيرها مما
يكون من باب الفال والزجر فيكون له بمنزله الوحي
ويسمونه وحيا وكل شي عبر عن شي ودل عليه

فقد كلمك واخبرك وأجابك واوحى اليك وان لم يكن
دلالته اياك كلاما باللسان انما هو وحى واشاره من
الدال على المدلول واعتبار من الناظر واستدلال منه
على حقيقه المدلول عليه كما يستدل بالكلام على مراد
المتكلم فهذا ما جا في الوحى واصله كله الالهام بهذه
الاسباب دون التصريح بالكلام ٥ وسيل بعض
العلما عن الوحى فقال قذف في القلوب وقرع في
الاسماع وحركه كحركه السلسله وروت عايشه
ان الحارث بن هشام سال رسول الله عن الوحى وقال
له كيف ياتيك الوحى فقال عليه السلم احيانا ياتيني
في مثل صلصله الجرس وهو اشد على فيفصم عني وقد
وعيت واحيانا يتمثل لي الملك فيكلمني فاعي ما
يقول وقالت عايشه لقد رايته ينزل عليه في اليوم
الشديد البرد فيفصم عنه وان جبينه ليرفض عرقا ه
التنزيل والتنزيل اسم من اسما القران تقال
تنزيل كما يقال قران وهو ماخوذ من قول الله تعالى
الله نزل احسن الحديث وقال ونزلناه تنزيلا فهو

مشتق من نزل واصله الانحدار من موضع رفيع والانحطاط
منه ويدل على ان الله نزله من عنده والله لا يوصف بالفوق
والتحت ولكن على حسب ما وصف به نفسه في قوله
استوى الى السما وقوله يدبر الامر من السما والقران يدل
على ان مسكن الملايكه في السما قال الله قل لو كان في الارض
ملايكه يمشون مطمينين لنزلنا عليهم من السما ملكا رسولا
فهذا معنى التنزيل ه **المثاني** وسماه الله مثاني
في قوله كتابا متشابها مثاني وانما سمي مثاني لان الانبا
والقصص ثنيت فيه وقال اخرون المثاني مشتقه من
ذلك تثنيت الشي اذا كررته وقال ابو عبيده في قوله
سبعا من المثاني مجازها سبع ايات من المثاني والمثاني
هي الايات فكان معناها اتيناك سبع ايات من القران مثاني
لانه يتلو بعضها بعضا تثنيت الاخره على الاولى ولها مقاطع
تفصل الايه بعد الايه حتى تنقضي السوره وهي كذا وكذا
ايه وقيل انها فاتحه الكتاب سميت مثاني لانها تثنى في كل ركعه
فقرى في قوله اتيناك سبعا من المثاني والقران فنصب القران
على الاعمال كانه قال واتيناك القران العظيم اتيناك ام الكتاب

وَاتيناك سابر القران ايضا مع اُم الكِتَاب ومن قرى
بجتر القران العظيم قوله مِن المثاني ومن القران
سَبْعَ ايات من المثاني وروى عن النبي عليه السلم
وقُرى عليه فاتحة الكتاب فقال والذي نفسي بيده
ما انزل الله في التوريه والانجيل ولا في الزبور
والقران مثلها انها للسبع المثاني والقران الذي اوتيت
المفصل سمي مُفصلا لانه نظم نظما بالايات
فايه في الحلال وايه في الحرام وايه في القصص وايه في
الناسخ ففصل بانواع الاحكام والحدود يقال نظم
مُفصل وقيل سمي مُفصلا لان الاحكام والسُنن
ملنت فيه ففصلت وقيل للسُبع الاخير المفصل
لكثره ما فيه من فصول السور ببسم الله الرحمن الرحيم

مَعنى المحكم والمتشابه والراسخين في العلم

قال الله تعالى كتاب اُحكمت اياته ثم فصلت وقال كتابا
متشابها وقال منه ايات محكمات هن ام الكتاب واُخر
مُتشابهات فجعل بعضه محكما وبعضه متشابها
وقال ابن عباس المتشابه حروف المعجم ٥ وقال

ابو عبيده مُتشابها يشبه بعضه بعضا ويصدق بعضه
بعضا وليس من الاشتباه وقال غيره هو من الاشتباه
يقال اُشتبه على الامر اذا اشبه غيره ولم يكن يفرق
بينهما ومنه قوله ان البقر تشابه علينا ٥ ويقال
شبهت على التبست وشبهت الحق بالباطل ويقال
لكل ما دق وغمض متشابه لاشتباهه وانما قيل
لحروف القران متشابهه لالتباس معناها واشتباهه
على الناس ٥ والمحكم معناه الواضح من الامر واصله
من الحكمه وقيل ايضا العمل مع العلم فكان المحكم
مِن الايات هي التي فيها الامر والنهي واضحه المعاني
قد علمها الناس وعلموا ما فيها كما ان الحكمه هو
العلم مع العمل فاما في الابدا خرى الى جعله الله
محكما يعني ان القران كله محكم عند الله الا ترى الى
قوله اُحكمت اياته ثم فصلت من لدن حكيم خبير
اي احكمها عنده وفصلها اي بيّنها لمن اراده ٥ فما هو
معلوم عند الامه معمول به فهو محكم وما اشتبه
على الناس معناه مثل الحروف التي في اوايل السور

وغير ذلك فهو متشابه واختلفوا في الراسخين في
العلم هل يعلمون المتشابه فقال قوم يعلمونه وقال
اخرون لا يعلمونه فقال مجاهد في تفسير قوله ولا
يعلم تاويله الا الله والراسخون في العلم يعلمون تاويله
ويقولون امنا به وقال ثعلب لا يعلم تاويله الا الله حسب
والراسخون في العلم على الابتدا ٥ وروى عن علي عليه السلم
انه قال الا ان الراسخين في العلم الذين اغناهم الاقتحام
على السدد المضروبه دون الغيوب الاقرار بجملة ما جهلوا
تفسيره من الغيب المحجوب فقالوا امنا به كل من
عند ربنا فمدح الله اعترافهم بالعجز عن تاويل ما لم يحيطوا
به علما وسمى تركهم التعميق فيما لم يكلفهم البحث عنه
رسوخا والراسخون في العلم واحدهم راسخ الثابت
يقال رسخ اذا ثبت ثبوتا لا يزول من مكانه مثل ثبوت
الشجر الثابت الذي لا يزول من مكانه يعني ان الراسخ
في العلم هو الذي قد ثبت على مقدار ما يعلم ولا يتكلف
ما لا يطيقه ولا يشك فيه انه من عند الله وهو معنى الايه ٥
الناسخ والمنسوخ اصل النسخ في اللغه هو النقل

يقال نسخ الكتاب اي نقل ما فيه الى كتاب آخر
فكان المنسوخ من القران هو نقل حكمه من
آيه الى آيه ناطقه بالحكم الى نفسها وقيل انه على ضربين
منسوخ ومفسوخ فالمفسوخ ما كان عليه اهل الجاهليه
مثل الجمع بين الاختين ونكاح نسا الابا وغير ذلك مما
نزل القران بتحريمه ونسخه فهذا هو مفسوخ ومنسوخ
على جهه التخفيف مثل قوله اتقوا الله حق تقاته هو منسوخ
بقوله اتقوا الله ما استطعتم ومثله كثير ٥
التاويل اختلف الناس في معنى التاويل فقال
قوم هو التفسير بعينه وقال اخرون بل هو غير
التفسير وسيل ثعلب عن التاويل فحكى عن ابن الاعرابي
انه قال التاويل والتفسير بمعنى واحد وهو معرفه
الحقائق وهو العين والحقيقه والعاقبه وقال من فرق
بينهما التفسير هو ما روي عن المفسرين والتاويل
معان لطيفه لا يعلمها الا العلما المتفننون وتاويل
كل شي ما يبدو في اخر امره وما يكون من عواقبه
هكذا في اللغه وتاويل الرؤيا هو الشي الذي يوول اليه

وانشد لحميد بن ثور
فقلت على الله لا تذعرنها وقد اولت ان اللقا قريب
يصف ظبيين مرّا به تيمّن بهما فنهى صاحبه عن
زميها وقوله اولت فسّرت لنا بالعيافه وانما مرّ نا
به فزجرهما فصار عاقبه العيافه تدل على لقا قريب ٥
والفرق بين التاويل والتفسير بيّن وهو ان يرى رجل
رويا ويكون اعجميا لا يفصح فيجى الى معبر والمعبر فصيح
اللسان عربي لا يفهم غيره فيترجم له مترجم فكلام
الاول هو الرويا وكلام المترجم تفسير الرويا وكلام
المعبّر تاويل الرويا فصار بين كلام المعبر وكلام المترجم
فرق لان كلام المترجم هو التفسير وكلام المعبر هو التاويل
والموئل الموضع الذي ياوي اليه صاحبه وهو الملجا فيتحول
من شي يحذره الى موضع يامنه فكان التاويل هو الشي
الذي يوول اليه الانسان من معنى التنزيل فيكون نجاة
من الشك والشبهه والضلاله فصار موئلا له وملجا
قد آل اليه عاقبه امره وحقيقته ٥ والتاويل تفعيل
من الاول يقال تاول يفعل في الاول كان الناظر في الشي

والمتاول له يعبر بمعرفه حقيقته كيف كان اوله
والى ما يوول اخره قال الله جل ذكره هل ينظرون الا
تاويله اي اوله الى ما خلق وعوده الى ما منه بدا لان
العواقب تعود الى الاوايل قال الله كما بداكم تعودون
وقال كما بدانا اول خلق نعيده الايه ٥
السوره السوره يهمز ولا يهمز فمن همزها
جعلها من اسارت اي افضلت فضله ومجاز سوره
مجاز قطعه من القران على حده وفضلهٍ منه لانه
جعلها من قولهم اسارت سوره اي ابقيت مما
فضلت منه فضله ومن لم يهمز جعلها من سور البنا
اي منزله بعد منزله قال النابغه

الم تر ان الله اعطاك سورةً ترى كل ملك
دونها يتذبذب

اَعطاكَ سورةً اَي مَنزلةً وفضيلةً ورفعةً لا
يلحقها احدٌ من الملوك وسور البنا ماخوذ من ذلك
لانه يبنى وتُرفع ويُقال سُرت اليه اي ارتفعت اليه
وانشد سُرت اليه في اعالي السُور

فيه العلم والحكمه فهو ينز وينبع الما من النجل ٥
الزبور كل كتاب يقال له زبور وهو ماخوذ
من زبرت الكتاب ازبره اذا كتبته قال الله تعالى
وانه لفي زبر الاولين ٥ والزبر جمع زبور وهو
الكتاب قال الشاعر

لمن طلل ابصرته فشجاني كخط زبور في عسيب يماني

يقال زبرت الكتاب ازبره اذا كتبته ٥
المدارسه يقال فلان يدرس الكتاب يقراوه
قال الله ودرسوا ما فيه وقال ابو عبيده مجازه
من دراسه الكتب يقال درست ودارست ٥
وقال الاخفش المدارس المذنب كانه يدرس كتابه
كان الدرس اصله الامحا والطمس ومنه قيل ربع دارس
وهو الذي قد انمحى اثره وذهب والكتاب الدارس
الذي قد انمحى لان الذي يدرس من الكتاب لا يزال يلزمه
بالقراه واعاده النظر فيه ومسه بيده حتى يمحى مافيه
ويندرس ٥ **القراه والتلاوه**

يقال هو يقرى القران وكذلك يقرى الكتاب
لكل كتاب غير القران ويقرى التوريه والانجيل
وغير ذلك وقال تعالى فاذا قرات القران قال
ابو عبيده مجازه تلوت بعضه في اثر بعض حتى يجتمع
وينضم بعضه الى بعض ومعناه يصير الى مثل التاليف
واما التلاوه فهو الاتباع يقال هو يتلوا كتاب الله اذا
قراه واتبعه قال الله يتلونه حق تلاوته والتلاوه
اخص من القراه يقال هو يقرى القران وغير القران
ولا يقال يتلوا الا للقران فكان الذي يتلوا القران
هو الذي يقراه ويعمل بما فيه فيكون تابعا له والقران
يكون بسا يقاله وقايدا فقوله يتلونه حق تلاوته اى
يقرونه ويعملون بما فيه ويكونوا اتباعا للقران فالقران
لهم بمنزله امام يقتدون به ٥ **الاساطير**
قال الله تعالى اساطير الاولين وواحد الاساطير سطر
ثم اسطر وسطور ثم الاساطير جمع الجمع والاساطير
معناه الكتب قال الله وكل صغير وكبير مستطر اى مكتوب ٥

الفريضه

الفرض ما فرضه الله على خلقه
اي اوجبه عليهم وهو في كلام العرب الحز يقال
لحز القدح فرض وكل حز فرض ويقال فرض
مسواكه يفرضه اذا فرضه باسنانه فأثر فيه
وفرض في القدح والسهم اذا حز فيه حزا يعرف به
الحد والمقدار فالفرض الحز والعلامه والحد وسميت
الفرايض فرايض لانها اعلام وحدود بلغت بمنزله
هذا الحز الذي جعل حدا في القدح والفريضه الحد

قال ـــــ الجعدي

كانت فريضه ما تقول كما كان الزنا فريضه الرجم

معناه كما كان الرجم فريضه الزنا يعني الرجم حد الزنا
ومنها الفرض التي ترى فيها السفر واحدتها فرضه
ومنه يقال فرض له في العطا يفرض فرضا وفريضه اذا
بين له حدا ومقدارا من عطايه ٥ وقيل في معنى قوله
لا فارض ولا بكر ان الفارض المسنه سميت بذلك لانها
انتهت الى اخر الحدود فقيل لها فارض لانه لا اسن بعد

ذلك والبكر اولها والفارض آخرها

السنه

السنه السيره والرسم الذي يرسمه الانسان فيقتدي
به من بعده وعلامه وطريقه ومثال يمثله يقتدى به
وهي ماخوذه من سنن الطريق وهي المحجه الذي
رسمها سالكو الطريق فصارت علما لمن بعدهم
يهتدون بها وقال ـــــ ابو ذويب

ولا تجزعن من سنه انت سرتها فاول
راض سنه من يسيرها

وقال ـــ ابو عبيده في قوله قد خلت من قبلكم سنن
اي مضت من قبلكم اعلام ٥ وفي الحديث لتركبن
سنن من كان قبلكم ٥ وقال عليه السلم من سن
سنه حسنه فله اجرها واجر من عمل بها الى يوم
القيمه من غير ان ينقص من اجرهم شي ٥ وتكون
السنه الجري على العاده يقال استن الفرس اذا
جرى وكذلك استن البعير ٥ وانما قيل للسنه
في الدين سنه لانها طريقه ومثال وسيره ووجهه

وعلامة ورسم من الانبيا يقتدى به من بعدهم ومن
اجل ذلك قال رسول الله تارك سنتى ملعون اى من
ترك طريقتى وسيرتى وجعل السنه مقرونه بالكتاب
لان الكتاب فيه فرائض الله والسنه ما رسمه رسول الله
صلى الله عليه م

التطوع والنافله

التطوع ما يتبرع به العبد من ذات نفسه مما لم
يوجبه الله عليه فى الفرائض ولا رسوله فى السنن وهو
دون السنه يفعله العبد تقربا الى الله ويقال تطوع
تكلف استطاعته ومعناه الزياده قال الله فمن تطوع
خيرا ويقال التطوع ماخوذ من الطاعه وهو تفعل
منه والتطوع لا يثنى ولا يجمع لانه مصدر ٥
والنافله الفضل قال الله ووهبنا له اسحق ويعقوب
نافله يقال انه دعا باسحق واستجيب له وزيد يعقوب
كانه تفضل من الله بلا دعا وان كان كل بتفضله
ويقال تنفلت اذا ابتدات العطيه من غير ان تجب عليك
وقال لبيد ان تقوى ربنا خير نفل
ويقال النفل الفضل وجمع النافله نوافل والنفل الذى

يوخذ بعد الغنيمه ومنه قيل لصلاه التطوع نافله
وقال ابو عبيده فى قوله ومن الليل فتهجد به نافلة لك
اى نفلا وغنيمه فكان النافله صلاه يصليها العبد
ابتدا منه من غير ان يكون فريضه عليه من الله ولا سنه
من رسوله فهى غنيمه له وكذلك ساير الاعمال من البر
اذا فعله العبد ابتدا فهو تطوع ونافله وهو تفعل
من الطاعه وهو غنيمه له عند الله تعالى

الطهاره والاغتسال والجنابه والوضو

الاطهار الاغتسال قال الله تعالى وان كنتم جنبا فاطهروا
وقال فيه رجال يحبون ان يتطهروا قال اهل التفسير
هو الاستنجا بالما والتطهر اصله التنزه عن الاثم
وعما لا يحل ولا يجمل ويقال فلان طاهر الثياب اى لا
دنس فى اخلاقه وانشد ٥

ثياب بنى عوف طهارى نقيه واوجههم عند المشاهد
غران

وقال المفسرون فى قوله وثيابك فطهر يعنى قلبك
والطهور اسم الما وكل ما تنظف طهور والتوبه

طهور المذنب ويقال طهرت المراة من حيضها وطهرت
اذا انقطع عنها الحيض وتطهرت اذا اغتسلت ٥
والرجل الطاهر المتبري من الذنوب والامور التي
تدنسه قال الله تعالى انما يريد الله ليذهب عنكم
الرجس الايه والجنابه يقول هو جنب وهي جنب
وهما جنب وهم جنب الواحد والاثنان والجمع
والذكر والانثى لفظ واحد وقد يجوز ان يجمع
في غير القراه وقيل في قوله والجار الجنب يعني
الغريب يقول لا تاتينا الا عن جنابه اي عن بعد
قال الاعشى
اتيت حريثا زايرا عن جنابه وكان حريث عن عطاي جامدا
وفي قوله فبصرت به عن جنب اي عن بعد وانما قيل له
جنبا اذا لم يكن طاهرا لان النجس بعيد من الله فسمي جنبا
لذلك ٥ والوضو معناه النظافه والحسن يقال
فلان وضي الوجه اي حسنه ونظيفه واذا كان

لوجهه بريق من الحسن قيل فلان طاهر الوضاه
اي الحسن وكان النبي عليه السلام طاهر الوضاه ٥
فاذا غسل الرجل اطرافه ذهب الدنس واستنارت
فيقال توضى والوضو بضم الواو مثل الوقود وهو
اتقاد النار والوضوا هو الما الذي يتوضى به
مثل الوقود وهو الحطب الذي يوقد به النار ٥

الاستنجا والمضمضه والاستنشاق

الاستنجا اصله التمسح بالاحجار ثم سمي غسل الاسافل
استنجا وهو مشتق من النجوه والنجوه ما ارتفع من
الارض كان احدهم اذا اراد ان يقضي حاجته استتر
بنجوه اي موضع مرتفع فقالوا ذهب ينجو كما قالوا
ذهب يتغوط اي الى الغايط وهو ما اطمان من الارض
فمن مسح الحدث بالحجاره او الما فقد استنجا ويقال ايضا
استجمر وهو بالحجاره دون الما واخذ من الجمار والجمار
الحجار وهكذا السنه فيه ٥ والاستنشاق
والاستنثار هو ان يجعل الما في انفه واصل الاستنشاق
الشم كانه اذا جعله في انفه فقد شمه يقال حرير ٥

قالت ودتك بجاشع واستنشقت من
منخريه عصارة الكافور

استنشقت معناه شممت وهو من النشوق وهو ان يجذب الدهن بالريح والنفس ٥ والاستنثار قال ثعلب اخذ من النثرة وهي الانف ٥ والمضمضة هو ان يحرك الماء في فيه ويضغطه ضغوطا واصله من المض يقال مضه هذا الامر ومضمضه اذا ضغطه ٥

التيمم قال الله فتيمموا صعيدا طيبا والصعيد التراب الطيب والتيمم ان يمسح التراب ثم يمر يده على وجهه وذراعيه وهو ماخوذ من امّ يؤم يعني قصد يقصد يقال امّه اذا قصده والامّ القصد ٥ وقال الكسائي تيمموا معناه تعمدوا والتيمم التعمد ٥

الاذان معناه الاعلام يقال اذنتك بهذا الامر اي اعلمتك قال الله تعالى فاذنوا بحرب من الله اعلموا واستيقنوا قال الحارث بن حلزه

آذنتنا ببينها اسماء رب ثاو يمل منه الثواء

وقال ابو عبيدة في قوله واذان من الله مجازه وعلم من الله ورسوله اي كونوا على اذن اي علم منهما ولهذا سمي الاذان وهو الاعلام بالصلاة ٥ ويقال استاذنته استعلمته وهو ماخوذ من الاذن كانه قال قولا فسمعه باذنه فالمؤذن ينادي ندا فيقع في آذان الناس يعلمهم به اي وقت الصلاة قد جاء وان الصلاة قد حضرت والاقامة هو الاذان الثاني الا انه سمي بذلك لانه في الاذان الاول يعلمهم بالصلاة وفي الاذان الثاني ينهضهم ويقيمهم للاصطفاف للصلاة يقول قد قامت الصلاة كان هذا الفعل من المؤذن يقيمهم اقامة فهو مصدر اقامه يقيمه اقامة كما ان الاذان مصدر اذن يؤذن اذانا وفي الاذان حي على الصلاة حي هو حث وتحريض يقال حي الى كذا وكذا اي اعجل وحي هلا اي اسرع واعجل قال لبيد

يتمارى في الذي قلت له ولقد يسمع قولي حي هل

معناه حي هلا اي اعجل واسرع وقول حي على الفلاح الفلاح البقا

اى اعجلوا الى الفلاح يعنى المصلين اى يدخلون الجنه
فيبقون فيها مخلدين قال الله قد افلح المومنون يعنى انهم
يصيرون الى دار البقا خالدين والفلاح البقا قال الشاعر

وان امرأ يرجوا الفلاح وقد راى هدى الحى قد ماتوا
وفاتوا لعاجز

ويقال ايضا الفلاح الرشد والخير ومنه قيل لمن طلب الخساره
لا يفلح اى لا يطلب الرشد قال لبيد

ولقد افلح من كان عقل اى صاحب خيرا ورشدا

والفلاح السحور والفلاح الاكار لانه يفلح الارض اى
يشقها والفلاح المكارى ٥ والتثويب اعاده
القول مرتين والمثوب الذى يعود دعا بعد دعا

اوقات الصلوه الفجر ماخوذ من انفجار
الصبح اذا بدا وامتد وظهر وانفجر الجرح اذا بدا
منه الدم والمده وهما فجران يقال لاحدهما الفجر الكاذب
وهو الاول الذى يبدوا مثل ذنب السرحان والسرحان الذيب

يشبه بذلك لانه يبدوا وهو مستطيل وليس طلوع هذا
الفجر بوقت للصلوه ولا يحرم عند طلوعه السحور للصايم
لان الليل يعود فى الظلام ثم يطلع الفجر الصادق وانما سمى
صادقا لانه يلزم ما البياض ثم لا يعود الظلمه وسمى بذلك
لانه يصدق عن البياض ويكشف الظلمه وقال الله تعالى
وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود
قال اهل التفسير سواد الليل وبياض النهار وبين ابو دواد
الايادى ذلك فى قوله

فلما اضا لنا سدفة ولاح من الصبح خيط انارا

وقال عدى بن حاتم لما نزلت هذه الايه عمدت الى عقالين
احدهما ابيض والاخر اسود فجعلت انظر اليهما ولا يتبين
لى الابيض من الاسود فلما اصبحت غدوت الى رسول الله
عليه السلم فاخبرته بالذى صنعت فقال الى ان كان
وسادك لعريضا انما ذاك سواد الليل من بياض النهار
والظهر ماخوذ من الظهيره والظهيره شدة الحر
ويقال قام قايم الظهيره اذا انتصف النهار واشتد الحر

وذلك عند زوال الشمس وهو اول صلاه الظهر
قال الله تعالى وحين تضعون ثيابكم من الظهيره
ويقال لها الصلاه الاولى لانها اول صلاه صلاها
النبي عليه السلم ۝ واما الزوال فان الشمس
ترتفع حتى تبلغ خط وسط السما من خط المشرق
ثم تميل بشخصها الى خط المغرب فسمي انحطاطها زوال
الشمس لانها زالت عن حال الارتفاع الى الانحطاط ۝
وزعم بعض الناس ان لها في الجو وقفه وهو قول غير صحيح
ومن اجل ذلك قالوا قام قايم الظهيره وقالوا صام
النهار معناه قام يعنون وقفه الشمس وانشد
اذا صام النهار وهجرا ۝ وقال اخر والشمس حيرى لها في الجو تدويم
وهذا مستحيل لان الشمس دايمه الجري في فلكها والفلك
دايم الجري بها ولا وقفه هنالك ولكنهم قاسوا بالظل
والفي والظل ما نسخت الشمس وهو بالغداه الى وقت الزوال
والفي يكون بعد الزوال لانه فا من جانب الى جانب اي رجع
قال حميد بن ثور

فلا الظل منها بالضحى تستطيعه ولا الفي منها
بالعشي تذوق

فالظل من وقت طلوع الشمس الى وقت الزوال ينقص
فاذا زالت الشمس عن خط وسط السما اخذ الظل في
الزياده الى وقت غروبها فلما راو الظل بين الزياده والنقصان
يدوم قليلا فحكموا بوقفه الشمس وهذا خطا لان
الشمس دايمه الجري والفلك يتحرك بها حركه مستديره
فهي وان كانت عندنا في وقت هابطه وفي وقت صاعده
فهي في ذاتها على حال واحده لا صعود هنالك ولا هبوط
لانها في كل بقعه من بقاع الارض في الجو وربما كانت
في اقليمنا طالعه وفي اقليم اخر غاربه وفي اقليم اخر وسط
السما فهي لا تغيب عن قوم الا وهي طالعه على اخرين وقري
والشمس تجري لمستقر لها وقري لا مستقر لها فهي لا
مستقر لها دايمه الجري لمستقر لها عند انقضا امر
الدنيا فيبطل جريها حينيذ ويكون قد استقرت ۝
والعصر من الاوقات هو اخر النهار اذا ذهبت
الشمس بالاصفرار ودنت للغروب وقت الامسا

قال الحارث

انست نباة وافزعها القناص عصرا وقد دنا الامسا

فقيل لها صلاة العصر لانها تصلى في آخر النهار ويقال للغداه والعشى العصران وفي الحديث عن فضاله الزهرى ان رسول الله عليه السلم قال حافظ على العصرين قال فضاله ولم يكن ذلك من العشا فقلت يا رسول الله وما العصران قال صلاه قبل طلوع الشمس وصلاه قبل غروبها وانما قيل لها عصران سميت با عرف الاسمين كما قالوا العمران ○ والصلوه الوسطى هي العصر وقال اخرون الظهر وهو زيد بن ثابت وقيل الفجر وقيل المغرب ○ والهاجره وقت الزوال ومن بعده الابراد ثم بعد ذلك الاصيل ثم بعد ذلك العصر الى ان تطفل الشمس ثم الطفول والطفول اذا طفلت الشمس للمغيب والجنوح اذا جنحت الشمس للمغيب وقال ابو عبيده في قوله بالغدو والاصال واحدها اصل والاصل جمع الاصال وهو ما بين العصر الى المغرب ○ وقال ابو قلابه وسعيد بن جبير سميت العصر لكي يعصر ذهبا في ذلك الى تاخيره والعصر في وجه اخر الدهر يقال في عصر كذا وكان ذلك في الاعصار الخاليه قال امرؤ القيس

وهل ينعمن من كان في العصر الخالي

ويقال عصرت الشي حبسته ومنعته ويقال العصر ايضا المنجاه في قوله وفيه يعصرون اى ينجون ○ ويقال للصلاه بعد غروب الشمس صلاه المغرب لانها تقام عند غروب الشمس ويقال لها ايضا صلاه عشا الاولى والتي بعدها العشا الاخره والعشا بكسر العين ممدوده وهو اسم للوقت والعشا بالمد والفتح اسم للطعام الذي يوكل في ذلك الوقت وقيل للذي لا يبصر بالليل اعشى وللمراه عشوا وفي عينه عشوة اى ظلمة ويقال اوطاه عشوه والعامه تقول اعطاه عشوه وهو خطا انما هو

أوطأه إذا حمله على أمر مظلم ملبس عليه ثم ينكشف
له من بعد عن خلاف ما قدره ورأى فى عواقبه ما
يكره بمنزلة الاعشى الذى يطا كل ما مر به فربما
وطى الهوام فلسعته والشوكه فشاكته قال زهير

رأيت المنايا خبط عشوا من تصب تمته ومن
تخطى يعمر ويهرم

العشوا التى تخبط بقوايمها كل شى لا تتوقى منه لانها
لا تبصره ٥ ويقال للعشا الاخره العتمه ومعنى
العتمه الابطا كان العشا الاولى عجل بها والعشا
الاخره ابطا بها والعاتم المبطى والمعتم ايضا ويقال
قد عتم قراه اى ابطا واعتم اذا اخره قال الشاعر

فلما راينا انه عاتم القرى بخيل ذكرنا ليلة الهضب
كردما

ويقال ضربه فما عتم اى ما احتبس وقعد فلان قدر
عتمه الابل اى قدر احتباسها فى عشائها وكره قوم
ان يقولوا العتمه وقالوا اول من سماها العتمه الشيطان

وروى عن النبى صلى الله عليه انه قال لا تغلبنكم الاعراب
عن اسم صلاتكم فان اسمها العشا وانما تعتم بحلاب
الابل قوله تعتم بحلاب الابل يعنى انه من عتمه
الليل وعتمه الليل ظلامه واعتموا اذا دخلوا فى
ظلمه الليل مثل اشملوا دخلوا فى الشمال واجنبوا
اذا دخلوا فى الجنوب وكانوا يحلبون الليل ويسمون
تلك الحلبه العتمه وسموها باسم عتمه الليل وهو
ظلامه والاسم لحلاب الابل لا للصلوه ه

الصلوه الصلوه فى كلام العرب الدعا والصلوه
الرحمه والصلوه الاستغفار ولذلك وجوه
اما الدعا فقول الله تعالى وصل عليهم ان صلواتك
سكن لهم قيل فى التفسير ادع لهم ومنه الصلوه
على الجنازه وهو دعا للميت ومنه الحديث اذا دعى
احدكم الى طعام فليجب وان كان مفطرا فليطعم
وان كان صايما فليصل معناه فليدع بالبركه والخير
قال ——— الاعشى

تقول بنتي وقد قربت مرتحلا يا رب
جنب ابي الاوصاب والوجعا
عليك مثل الذي صليت فاغتمضي نوما فان
لجنب المرء مضطجعا

يعني عليك مثل الذي دعوت لي ٥ وقال ابو عبيده في قوله تعالى اولئك عليهم صلوات من ربهم قال ترحم من ربهم وقال ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما ● قال اهل التفسير ان الصلاة من الله رحمة ومن الملائكة استغفار ومن المومن دعا وفي الصلاة معنى آخر من جهة اللغة يكون الصلوة من التصلية يقال صليت العود اذا لينته بالنار وهو ان يدني العود اليابس من النار فاذا اصابه حر النار جرى فيه الما ولان فسهل تقويمه وتسويته فالصلوة التي يصليها العبد ماخوذة من هذا لان العبد اذا قام بين يدي الله تعالى اصابه من

معروفه ورحمته وخشيته فيلين ويستقيم اعوجاجه ويخشع ويتواضع له جل ذكره ويقال في معنى آخر فرس سابق وفرس مصل فالسابق المتقدم والمصلي الذي يجي على اثر السابق وانما قيل له مصلي لانه يجي وراسه عند صلا السابق فسميت صلاة لان المصلي يتبع فعل من تقدمه فالنبي عليه السلم سبق الناس في هذا الفعل وهو اول من صلى وامر المسلمين بالصلاه وتقدم فصلى بهم فكان هو السابق وهم المصلون ٥

الركوع

معناه الانحنا يقال اذا انحنى ظهره فقد ركع

قال لبيد

اخبر اخبار القرون التي مضت ادب كاني كلما قمت
راكع

والركوع معناه التطامن والتواضع وقال آخر

لا تهين الفقير علك يوما ان تركع يوما والدهر
قد رفعه

تركع معناه تخشع وتتواضع فقيل لمن حنى ظهره في الصلاه ركع لانه يريد بذلك التذلل والتواضع لله ويجوز ان يسمى الراكع ساجدا الا انه لا يستعمل في الصلاه لان الركوع هو التطامن

والسجود هو التذلل والركعة الفعلة **السجود** السجود التطامن والسجود الاستسلام يقول العرب سجدت النخلة اذا مالت وانحنت ويقال سجد البعير اذا طاطا راسه ووضع جرانه على الارض ويقال سجد له اى طاطا راسه وانحنى وسجد اذا وضع جبهته بالارض والسجود اشد تطامنا وانحنا من الركوع واصله التواضع قال زيد الخيل

بجيش تظل البلق في حجراته ترى الاكم فيه
سجدا للحوافر

يقول تخشع الاكم وتهبط لما تعصرها الخيل بحوافرها ٥

التشهد والتحيات ——— التشهد اخذ من الشهادتين كانه تفعلة لان الجالس في التشهد يقول اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله والتشهد مصدر تشهد يتشهد تشهدا كما تقول تعلم يتعلم تعلما فالتشهد فعل المتشهد كما ان التعلم فعل المتعلم ويقال في التشهد التحيات لله وواحد التحيات تحية والتحية الملك قال الشاعر

من كل ما نال الفتى قد نلته الا التحية

فالتحية البقا وقيل الملك قال ——— الشاعر

اسيرها الى النعمان حتى انيخ على تحيته بجند

وانما قيل للملك تحية لان الملك كان يحيا فيقال له انعم صباحا وابيت اللعن ولا يقال ابيت اللعن لغيره فقولهم التحيات لله معناه الممالك لله ٥ وعلى المعنى الاخر البقا لله ٥

القنوت ——— القنوت اصله القيام ويقال لمن يدعوا في الصلاه وهو قايم قانت وقيل للدعا قنوت وسيل النبي عليه السلم عن افضل الصلاه فقال طول القنوت يعني طول القيام والدعا بعد الركوع في الصلاه يسمى قنوتا كانه سمي باسم القيام كما سمي الشي باسم غيره اذا كان منه بسبب وقيل للامساك في الصلاه قنوت لان الامساك عن الكلام يكون في الصلاه لا يجوز لاحد ان ياتي فيها بغير القران قال زيد بن ارقم كنا نتكلم في الصلاه حتى نزلت وقوموا لله قانتين فامرنا بالسكوت ونهينا عن الكلام ٥ والقنوت الاقرار بالعبوديه كقوله كل له قانتون اى مقرون بالعبوديه والقنوت الطاعه قال الله تعالى القانتين والقانتات يعني المطيعين

والمطيعات وقال ان ابرهيم كان امة قانتا لله اى مطيعا له وقيل القنوت هو الاخلاص لله وانما قيل له قنوت لان المخلص لله يدعوه بالنيه الصادقه وبترك الاشتغال بغيره واظهار الخشوع له والرغبه اليه ويدل على ذلك قول النبى عليه السلم حين سيل عن افضل الصلاه فقال طول القنوت لم يرد به القيام دون الدعا والقراه لان القانت قد يكون قانت وهو غير قايم قال الله تعالى امن هو قانت انا الليل ساجدا وقايما سماه قانتا فى حال سجوده كما سماه قانتا فى حال قيامه والاخلاص يشتمل على كل ما ذكرناه من معنى القنوت ٥ **الوتر** الوتر الفرد وهو ضد الشفع قال الله تعالى والشفع والوتر وقال بعض اهل التفسير الشفع يوم النحر والوتر يوم عرفه والوتر يكون ثلثه والشفع اربعه ٥ وصلاه الوتر ثلثه اجود من الركعه الواحده لانها مفرده ليس معها غيرها فيكون شفعا ٥ وقيل ان الواحده افضل ما انفرادها عن الركعتين ويقال اوتر الرجل اذا صلى الوتر ٥ **التكبير والتسبيح والتهليل والتهجد** والتكبير هو التفعيل من قولك الله اكبر الله اكبر قال اهل العربيه الله اكبر معناه كبير والتسبيح تفعيل من سبح يسبح تسبيحا ومعنى سبحه اى نزهه عما قاله

المشركون فيه والتهليل المصدر من هلل يهلل تهليلا وهو ان يقول لا اله الا الله وكبر اذا قال الله اكبر والتهجد روى عن علقمه والاسود انهما قالا التهجد بعد النوم وعن الحسن البصرى قال التهجد ما كان بعد عشا الاخره وقال ابو عبيد التهجد فى كلام العرب التيقظ للصلاه والسهر والهجود النوم ٥ ويقال تهجدت اى سهرت وهجدت نمت وهو الهجود فكان التهجد مشتق من الهجود وهو النوم اى العاده بعد النوم والناس نيام ٥ **الخشوع والتضرع والخشيه والخضوع** يقال خشع اذا تواضع وتطامن وخشع لله اذا تواضع له وتطامن وتضال وقال ابو عبيد الخاشعون المخبتون المتواضعون وكذلك التضرع هو ان يتضرع ويتصعر لله واصله من قولك فلان ضريع الجسم وضارع الجسم اى صغيره فكان التضرع تفعل من ذلك ٥ والخشيه التهيب والاستحيا يقال خشيته اخشاه اذا تهيبته فالذى يخشى ربه يتهيب ان يركب الذنوب ويستحى من ربه قال الله تعالى الذين هم من خشيه ربهم مشفقون

يعني من هيبته والاستحيا منه والخضوع يقال للقوم
اذا انكسوا رؤوسهم خضع ه

الابتهال والمباهله

الابتهال هو الاجتهاد في الدعا والاستغاثه بالله جل ذكره
ممن يتقي والتضرع اليه ان يصرف الشر والعذاب الى
اهل الشر والابتهال ماخوذ من الانقطاع الى الله والثقه
بوعده قال الله تعالى قل تعالوا ندع ابناءنا وابناكم
الى قوله فنجعل لعنه الله على الكاذبين ويقال باهلت فلانا
اذا دعوت الله على الظالم منكما ه

المسجد والمصلى

يقال للبيت الذي يصلى فيه مسجد ومصلى واشتقوا له اسما
من الصلاه والسجود ولم يشتقوا له اسما من الدعا والركوع
ولا من التسبيح وغيره لان السجود غايه العباده والنهايه
ولما اتى علي بن ابي طالب بذي الثديه قتيلا يوم النهر
سجد لله شكرا وقال لو علمت شيا افضل من السجود
لفعلت فالسجود افضل حدود الصلاه ولذلك اشتقوا
اسم المسجد منه دون غيره من حدود الصلاه فسماه الله
مسجدا في كتابه في غير موضع ه

المحراب والقبله

قال ابو عبيده في قول الله وهو قائم يصلي في المحراب قال

المحراب سيد المجالس واشرفها واكرمها ومقدمها
وكذلك هو من المساجد وقال المفسرون في قوله كلما
دخل عليها زكريا المحراب قال الغرفه وانشد

ورب محراب اذا جئتها لم ادن حتى ارتقي سلما

وكان محراب المسجد سمي بذلك لانه صدر المسجد واعلى
مجالسه الذي يقوم فيه الامام ه والقبله ماخوذ من القباله
وهي المحاذاه والمقابله يقال منزل فلان قباله كذا وكذا
اي بحذايه واستقبل فلان القبله اذا وقف بحذاها فكان
القبله في كل بقعه سميت بذلك لانها قبله اهل الارض
وسميت بذلك لان من استقبلها فهو متوجه الى الله
قال الله تعالى فلنولينك قبله ترضاها فسماها قبله
وقال بعضهم سميت قبله لان الله تعالى يتقبل صلاه من توجه
اليها فكانها فعيله من قبل قبله وقبولا كما يقال
جلس جلسه وجلوسا ه

الصوم

الصوم الامساك عن الشي وقيل للصائم صائما لانه قد امسك
عن الطعام والشراب والنكاح والغيبه وغير ذلك من المآثم
وفي تفسير قوله تعالى اني نذرت للرحمن صوما قال صمتا ثم نسخ

في الاسلام فقيل لا صمت يوم الى الليل ويقال لكل ممسك
عن الطعام والشراب والكلام في اعراض الناس صائم وانشد للنابغة

خيل صيام واخرى غير صائمة تحت العجاج واخرى
تعلك اللجما

يعني قياما من غير اعتلاف ممسكة عن الجري وعن علك
اللجم وعن الصهيل ٥ وقال الاعشى

معود الحاكان من لامه وخيل صيام يلكن اللجم

صيام قيام وكل قائم صائم وهو الرافع راسه لا يرعى ولا
يعتلف ٥ ويقال صام ايام البيض فالايام مضافة الى البيض
والبيض نعت الاسم المضمر ليس هو نعت للايام ولو كان
كذلك لسقطت الالف واللام من البيض فكان يقال ايام
بيض وانما معناه ايام الليالي البيض وهي ليلة ثلثة عشر
واربعة عشر وخمسة عشر وسميت بيضا لانها مقمرة
من اول الليل الى آخره ويقال لها الغر كما يقال لها البيض
قال اعرابي للنبي عليه السلم اني اصوم ثلثة ايام من كل شهر
قال ان كنت صائما فصم الغر قال ابن قتيبة الغر البيض
جمع غرا وقيل لها غر لبياضها بطلوع القمر وانما امر

بصيام البيض لان الكسوف انما يكون في ليلة اربع عشرة
وليلة خمس عشرة ٥ وروي عن النبي عليه السلم انه قال
لعلي عليه السلم هل صمت من سرار هذا الشهر وهي ثلثة
ايام في اخر الشهر وسميت بالسرار لان الهلال يستتر
فيها والمحاق محاق الهلال

الاعتكاف

هو ان يحبس الرجل نفسه في المسجد ويصوم في مدة احتباسه
فيه وهكذا هو في سنة رسول الله عليه السلم وهو
ماخوذ من الاقامة وقال ابو عبيدة في قوله تعالى العاكفون
اي يقيمون وفي قوله والهدي معكوفا اي مقيما ٥
والعرب تقول عكف على الشي اذا اقام عليه ولزمه
معطفا جدينا ولم يشتغل بشي سواه كانه يعبده
قال الله تعالى وانظر الى الهك الذي ظلت عليه عاكفا
يعني مقيما عليه طائعا له وقال الطرماح

فبات بنات الليل حولي عكفا عكوف البواكي
بينهن صريع

عكفا اي يقمن حولي كالاعتكاف لزوم المسجد بالعبادة

واقباله عليها دون غيرها من الاعمال **الفطر والاضحى**
والعيد اصل الافطار الابتدا في الاكل والشرب
ويقال للطعام الذي يبتدي به الصايم فطور ويوم الفطر
هو اليوم الذي يبتدي فيه الناس لاكل الطعام بعدما كانوا
صايمين لا يطعمون وقيل للزكوه التي يخرجها الانسان يوم الفطر
فطرة لانه ابتدا باخراجها قبل ان يفطر وقيل خبز فطير
لانه خبز قبل ان يختمر واصل اللفظ من فطر اذا ابتدا
فكان الافطار يدور على الابتدا ○ والاضحى ماخوذ
من ضحوه النهار وذلك اذا ابزغت الشمس وقيل للقربان
ضحيه لانهم ذهبوا الى انها تذبح في ذلك الوقت يقال ضحى
بكذا للذي ذبحه في ذلك اليوم وقت الضحى ثم سمي بذلك
كل ما ذبح في ساير ذلك النهار وبعده للزوم هذا الاسم
اياه قال الشاعر في عثمن رحمه الله وقتل يوم اضحى

ضحوا باشمط عنوان السجود به يقطع الليل
تسبيحا وقرانا

ويقال له يوم النحر لما ينحر فيه ويقال لليوم الذي يليه يوم
القر لان الناس يستقرون فيه ويوم النفر بعده لان الناس

ينفرون متعجلين ○ ويقال يوم عيد الفطر والاضحى
جميعا والعيد كل مجمع واشتقاقه من عاد يعود
كانه يوم كانوا اجتمعوا فيه ثم عاد عليهم ذلك اليوم
فعادوا الى الاجتماع وقيل سمي عيدا لانهم اعتادوا ان
يجتمعوا فيه ويقول عودته كذا وكذا وعودته
العطيه اذا رسمت له ان تعطيه في وقت معلوم ○
وقال ابو عبيده في قول الله تعالى يكون لنا عيدا لاولنا
واخرنا قال العيد ها هنا عايدة من الله ورحمه وبرهان
يقال فلان يعتاده الحمى اذا كانت تعود عليه وتاتيه في وقت
معلوم ○ **الزكوه والصدقه** الزكاه النما والزياده
ومنه يقال زكا الزرع اذا نما وطال وزكت القريه اذا
كثر خيرها فالزكوه النما والفضل قال الله تعالى وما اتيتم
من ربا ليربوا في اموال الناس فلا يربوا عند الله وما اتيتم من
زكوه تريدون وجه الله فاوليك هم المضعفون فقيل في
التفسير يعني ان الربا وان كان زايدا في الدنيا فلا يزيد في الاخره
عند الله والزكوه تضاعف الله للمزكي الواحد عشره قال الله تعالى
من جا بالحسنه فله عشر امثالها ○ والزكا الطهاره قال الله تعالى

اقتلت نفسا زاكية بغير نفس وزكية يقرى بهما
ومعناهما الطهارة ○ ويقال للزكوة المفروضة
صدقة قال الله تعالى انما الصدقات للفقرا والمساكين
والعاملين عليها الى قوله فريضة من الله وهما اسمان
لما اخرجه الناس من اموالهم في وجه الله لما فرضه عليهم
وما كان تطوعا من غير فريضة فيقال لمن ادى الفرض تصدق
وزكى ولا يقال لمن تطوع زكى ويقال له تصدق ○
وابن مخاض الذي يوخذ في الصدقة اذا تم حوله ودخل في
الثانية وذلك ان امه ضربها الفحل فحملت فهو ابن مخاض
والانثى ابنة مخاض وابن لبون اذا استكمل السنة الثانية
ودخل في الثالثة وذلك ان امه وضعت فصار بها لبن فهي
لبون وانما ابن لبون والانثى ابنة لبون فاذا دخلت في
الرابعة فالذكر حق والانثى حقة وذلك انه قد استحق ان
يحمل عليه ويركب والانثى طروقة الفحل لانه قد جاز ان يطرقها
الفحل فاذا اتمت الرابعة ودخل في الخامسة فهو جذع
والانثى جذعة وليست الجذوع توخذ في الصدقة فاذا
دخل في السادسة فهو رباع والانثى رباعية فاذا دخل في

ثم اسداسه فهو بازل والانثى بازلة وليس من هذه الاسنان
ما يوجد في الصدقة بعد الحقة ○ **الحج** قال الله تعالى
ولله على الناس حج البيت قال المفسرون اتيان الحج
والحج ماخوذ من حج يحج اذا اتى مرة بعد مرة وتارة بعد
تارة وعظمه وقصده ويقال حج موضع كذا اذا ادام الاختلاف
اليه والزمه قال المخبل
واشهد من عوف حلولا كثيرة يحجون سب الزبرقان المزعفرا
والسب العمامة يعني انهم يديمون الاختلاف اليه ولزومه ○
وكان الزبرقان سيد عوف وكان عريف النبي عليه السلم على صدقاتهم
وكانوا يزورونه ويعظمونه ويقصدونه وقال الخليل بن احمد
الحج كلمة جامعة تنتظم امور الحج والحج في كل مذهب اياها هو
الوقوف بعرفة فمن فاته فقد فاته الحج والحاج الحجاج والداج
الذين يريدون البيت الحرام بغير نية وقيل انهم الذين يخرجون للتجارة
وقيل لمعظم الطريق محجة وهو ماخوذ من كثرة اختلاف
الناس بالمجي والذهاب ولزومهم اياه ○ ويقال للسنة حجة
قال الله تعالى على ان تاجرني ثماني حجج وقيل للسنة حجة
لان الناس يحجون في كل سنة مرة ○ ويقال احتج اليه
بحجة وهو الظفر منه به عند الغلبة اي كرر القول عليه

وأعاده حتى الزمه الحجه وهو ماخوذ من الاعاده والالزام ٥ فكان الحج ماخوذ من لزوم الناس اياه واختلافهم اليه مره بعد مره واقبالهم عليه ٥ **العمرة** ماخوذ من اعتمر اذا زار والعمره الزياره يقال اعتمر فلان فلانا وجا معتمرا اى زايرا ومن اجل ذلك قالوا دار معموره لانها ماهوله من فيها ومكان معمور اى مزور اذا قصده الناس وقيل البيت المعمور فى السما لانه يزوره كل يوم سبعون الف ملك وقيل لمن اعتمر الى مكه معتمرا لانه زاير للبيت قال الاعشى باهد

فجاشت النفس لما جا جمعهم وراكب جا من تثليث معتمرا

اى زايرا فكان العمره ماخوذه من زياره البيت لان الحج الاكبر الوقوف بعرفه والمعتمر اذا راى البيت وطاف وسعى احل من احرامه وقد فرغ من عمرته ٥ **مكه وبكه** يقال لها مكه وبكه قال الله تعالى ان اول بيت وضع للناس للذى ببكه مباركا وقال ببطن مكه من بعد ان اظفركم عليهم وقال ابو عبيده بكه اسم مكه وذلك انهم يتباكون فيها ويزدحمون وقال غيره بكه موضع المسجد وما حوله مكه ٥ ويقال ابتك الابل اذا ازدحمت على الحوض وقيل ان بكه من بككت الرجل ابكه اذا وضعت منه ورددت نخوته وانما سميت بكه لان كل ذى عزه يتواضع فيها ٥ **الكعبه** قال الله تعالى جعل الله الكعبه البيت الحرام قياما للناس وسمى البيت كعبه لتربيعه وكل بنا مربع يقال له كعبه وجمعه كعاب وقال الاعشى

وكعبه نجران حتم عليك حتى تناخى بابوابها

متعه الحج والحج على ثلثه اوجه حج مفرد وحج قارن وحج متمتع فالمفرد سمى مفردا لانه يحج بغير قارن ولا متمتع بالعمره واما القارن فهو الذى يقرن بين الحج والعمره باحرام واحد واما المتمتع فانه يحج متمتعا بالعمره محرما بها فاذا دخل مكه وطاف بالبيت وسعى حل من احرامه ثم يبتدى الاحرام بالحج واصل المتعه فى كلام العرب المنفعه قال الله تعالى نحن جعلناها تذكره ومتاعا للمقوين قال اهل التفسير منفعه فمتعه الحج هو انتفاع الانسان بالشى بمسه بعد ان كان حراما عليه فى وقت احرامه من لبس الثياب ومس الطيب وغير ذلك

الاحرام يقال احرم الرجل فهو محرم اذا دخل فى الاحرام كما يقال اشتا فهو مشت اذا دخل فى الشتا والاحرام هو ان يحرم على نفسه مس الطيب ومس النسا والصيد وغير ذلك مما لا يحل له حتى يخرج من احرامه ويقال

أحلّ الرجلُ إذا قضى مناسكه وخرج من إحرامه ويقال
رجلٌ حرامٌ إذا كان محرماً ورجل حلالٌ إذا خرج من
إحرامه وإذا قلت رجلٌ محرمٌ وامرأة محرمة فالإحرام هو
الدخول في الشهر الحرام يقال أحرمنا أي دخلنا في الشهر
الحرام فيقال رجل محرم إذا كان في الشهر الحرام وإن لم يكن
داخلاً في الإحرام لحج قال الشاعر

قتلوا ابن عفان الخليفة محرماً فمضى ولم أر مثله مقتولا

ويقال محرماً مسلماً ويقال للمسلم محرم أي له حرمة الإسلام ٥
وقال النبي عليه السلم إني حرّمت المدينة كما حرّم الله مكة
فحرام ما بين لابتيها يقال للبلد حرامٌ وحِرْمٌ ٥ وسمي الرجل
المحرم حراماً وكذلك البيت الحرام والبلد الحرام والشهر الحرام
مأخوذ كله من الحرمة والحرمة العقد والجوار وكل محرم
فهو في جوار الله أي في عقده وذمّته ٥ **التلبية
والإهلال** التلبية تفعلة من لبيك يقال لبّى فلانٌ
إذا قال لبيك ومنه يقال لبّى فوك يدعى له أن يلبي بالحج
ولبيك مشتق من ألبّ فلانٌ بمكان كذا وكذا إذا
أقام فيه ولزمه ومنه الحديث نعوذ بالله من فقرٍ ملبّ

يعني لازم لا ينقطع فقول القائل لبيك أي أنا مقيمٌ
على طاعتك وأمرك ونهيك لا أزول عنه وقال الفراء
لبيك إجابة لك ومنه التلبية بالحج إنما هو إجابة
لدعاء إبراهيم عليه السلم وقال ابن قتيبة لبيك أرادوا
به إقامة بعد إقامة وطاعة بعد طاعة كما قالوا
حنانيك ربنا أي هب لنا رحمةً بعد رحمة وكما قالوا
سعديك أي سعداً مقروناً بسعدٍ وهذا حسنٌ
وأحسن منه أن يكون لبيك معناه أنا مطيعٌ لك
عند أمرك ونهيك مقيم على الطاعة في الحالين
وكذلك سعديك أي أرجو السعادة على الحالين
جميعاً أي سعد من أطاع أمرك ونهيك ٥ ومعنى
أهلّ فلانٌ بالتلبية إذا رفع صوته بها وأظهرها
ومنه استهلّ الصبي إذا صاح وبكى حين يسقط إلى
الأرض ٥ وأصل الإهلال من التكبير والتكبير هو أن
يقول الرجل لا إله إلا الله والله أكبر فإذا قال ذلك فقد
هلّل وكبّر ويفعل الناس ذلك في كثير من أمورهم إذا
اجتمعوا فيها عند بشارة ووليمة وغير ذلك فيرفعون

الصوت به فقيل لكل من رفع صوته قد اهل وهلل
وان لم يقل لا اله الا الله ويقال اهلّ ماخوذ من الهلال
لانهم كانوا يحرمون ويلبون اذا راوا الهلال وكذلك
يهل يكبر اذا نظر الى الهلال ○ **المناسك**
والمشاهد والمواسم المناسك واحدها منسك
ويقال لها مشاهد لانها يشهدها الناس ويحضرونها
ويجتمعون فيها وواحد المشاهد مشهد اي مجمع للناس
وسمي الرجل ناسكا لعبادته وتقربه الى الله باعماله
الصالحة وسمي الموضع الذي ينحر فيه منسك قال الله تعالى
ولكل امة جعلنا منسكا هم ناسكوه اي يفعلون
ذلك عبادة لله وقربة اليه ويقال نسك ينسك
بالكسر والموضع المنسك بالكسر مثل مسجد ○
وقال معمر بن المثنى في قوله نسكي ومحياي ومماتي
هو مصدر نسكت وقربت الى الله وهي النسيكة
والنسك ومواسم جماعات وكل مجتمع موسم
ومنه سمي يوم الموسم لاجتماع الناس فيه كانه
اخذ من السمة لان كل شي قد رسم فقد عرف فكانه

يوم معروف بالاجتماع فيه ○ والقربان ما ذبح لوجه الله
لانه يتقرب به اليه وكذلك يقال لكل ما يتقرب به
العبد الى الله قربانا ○ وسمي الهدي لانه يهدى الى
الله تعالى ذكره قال الله تعالى لن ينال الله لحومها
ولا دماوها ولكن يناله التقوى منكم وكان اهل
الجاهلية يهدون الى اصنامهم فسموه هديا ثم
قيل لما يذبح لله هدي قال الله تعالى حتى يبلغ الهدي
محله ○ قال ثعلب في قوله هديا بالغ الكعبة ان كان
قيمته ما يهدى الى البيت فهو هدي وان كان قيمته
درهما او درهمين فهو صدقة ○ والبدنة هي الناقة
ولا يقال ذلك للبقرة ولا للشاة وسميت بدنة
لسمنها وعظم جسمها لانه لا يجوز ان يساق منها
الصغار وانما يساق منها الثنيان فما فوق وجمع البدنة
بدن قال الله تعالى والبدن جعلناها لكم من شعاير الله
ولا يقال لها بدنة الا اذا كانت للهدي ○ وشعاير الله
واحدها شعيرة واصلها من الاشعار وقال
معمر بن المثنى الشعاير في كلام العرب الهدايا المشعرة

وهو ان يقلد ويجلل ويطعن في شق سنامها الايمن
بحديدة حتى يخرج الدم فاذا اشعرت لم تركب
وتعلمها بذلك ليعلم انها هدي وانشد
نقتلهم جيلا فجيلا تراهم شعاير قربان بهم نتقرب
ويقال اشعرت الرجل اذا اوهمته بشي تضمره والاشعار
الاعلام والمشعر الحرام هو العلم الذي قد بني بين الحدين
بالمزدلفة وانما قيل له مشعر اي معلم يعرف به الحد
والميقات الذي قد وقت للناس ويقال شعرت بالشي
علمته وقال اهل التفسير شعاير الله معناه معالم
دينه وحدوده وقال ابو عمرو المشعر الحرام هو الجبل
وما حوله ○ وجمع اسم ذلك المكان سمي جمعا لان
الناس يجتمعون فيه قبل الافاضة من جمع وبعد الافاضه
من عرفات ويقال لذلك المكان المزدلفة سمي بذلك
لان الناس يزدلفون فيه فيقرب بعضهم من بعض
ويقال لانهم يقربون من منا واصل ازدلف اي قرب
قال العجاج   ناج طواه الاين مما وجفا
طي الليالي زلفا فزلفا   سماوة الهلال حتى احقوقفا

وفي تفسير قوله وزلفا من الليل اي ساعة بعد ساعة
ومنه سميت المزدلفة ثم ذهب ابو عبيدة الى انها منزلة
بعد عرفة ○ والافاضة الدفع في السير قال الله تعالى
ثم افيضوا من حيث افاض الناس لانهم يدفعون في
السير دفعة واحدة كانهم ينصبون ويجرون جريا
سهلا ويقال فاض الما اذا اجري جريا سهلا وافاض
عليه الما اذا اصبه عليه صبا سهلا فالافاضة ماخوذة
من الدفع والتقدم دفعة واحدة باجمعهم يقال افاض
القوم اذا دفعوا باجمعهم دفعة واحدة ○ ورمي
الجمار معناه رمي الحجارة والجمار الحجارة الصغار ومنه
يقال استجمر الرجل اذا تناول حجرا صغيرا فاستطاب
به وجمرة العقبة سميت بذلك لان الجمار ترمى هناك
واستلام الحجر الاسود يعني مسه يقال استلمه
اذا لمسه بيده وهو ماخوذ من السلمة وهو الحجر قال الشاعر
سمر نومنك عين مغتنذر يرمي وراه بالسهم
والسلمة ○
فاستلم معناه افتعل من السلمة مثل استجمر من الحجارة ○

والسعي بين الصفا والمروه قيل له سعي لانه مشي سريع
يقال سعى يسعى اذا اسرع والرمل مشي واسع
والرمل الذي يوسع الخطو والصفا الحجر الصلب الاملس
وسمي ذلك الموضع الصفا لانه حجر يقوم عليه الناس
والمروه الحجاره الرخوه وهي سريعة الانكسار اذا
وطيتها الدواب تكسرت وتفتت وانما قيل للمروه
التي يصعدها الناس بمكه للدعا مروه لانها حجاره رخوه
دون الصفا في الصلابه وقيل ان ادم نزل على الصفا وحوا
على المروه فسمي صفا باسم ادم المصطفى وسميت مروه
باسم المراه ٥ والمقام الموضع الذي يقوم عليه الناس
قال الله واتخذوا من مقام ابرهيم مصلى وهو الحجر الذي
وضعته زوجه اسمعيل لابرهيم حتى ثنى رجله عليه
وغسلته لانه كان آلا ان لا ينزل عند اسمعيل لمكان
ساره فبقي اثر رجله في الحجر الى اليوم ٥ وسميت منا
لان النجوم مني فيها اى قدر فيها يقال مناله الماني
اى قدر له المقدر وسمي المني منيا لانه يقدر منه الولد
وسميت الاماني لان الانسان يقدر في نفسه اشيا ولعله

لا يبلغها وسميت عرفه لخضوع الناس فيها وصبرهم على
القيام والدعا وتذللهم والعارف الصابر الخاضع المتذلل
قال النابغه   على عارفات للطعان عوابس
اى صابره ويقال سميت بذلك لان الناس يعترفون
فيها بذنوبهم ويسلون المغفره وقيل سميت عرفه
لان ادم اهبطه الله بالهند وحوا بجده فالتقيا بعرفه
فعرف واحدهما صاحبه فسميت عرفه وسمي الموقف لان
الناس يقفون للدعا لا يقعدون بل يدعون قياما لله ٥
ويوم التروية هو اليوم الذي يخرج الناس فيه من مكه
الى منا وسمي تروية لانهم يتروون من الما وتروية
تفعله من ارتوى اذا استقى فشرب واغتسل فالناس
يستقون من بير زمزم في ذلك اليوم عند خروجهم
فيغتسلون ويشربون واصل الارتوا الاستقا ومنه
قيل للمزاده راويه لانه يستقى فيها وقيل للجمل الذي
يستقى عليه راويه ويوم النحر سمي نحرا لان الناحر
يلقى نحر البدنه بالشفره ويقال نحره اذا حاذاه
فهو يلقى نحر الهدي ثم يطعن فيه ويقال ذبح اذا شق

موضع الذبح فالمذبوح المشقوق وكل ما شق فقد ذبح
وايام التشريق بعد يوم النحر سميت بذلك لان الناس
يشرّقون فيها للشمس ويشرّقون لحوم الاضاحي
ويشرّقون اللحم يشرّحونه وينشرونه في الشمس وبير
زمزم سميت بذلك لانها ركضة جبريل قال مجاهد
سميت زمزم لانها مشتقة من الهزمة يعني هزمة
جبريل بعقبه وخطّاه ابن قتيبة وقال ليس زمزم على
طريق اللغة من الهزمة في شي لان الهزمة الكسرة
في الارض حتى يصير فيه كالنقرة والتهزم التكسر
يقال هزمت البير اذا حفرتها وقال سميت زمزم
لصوت الما حين ظهر والزمزمة الصوت وانشد الاعشى
ظلّ له زمزم كالمغنّي

الفرايض والميراث والعصبه والكلاله وذوو الارحام

يقال للسهام المواريث الفرائض لان الله فرض لكل ذي
سهم سهمه وبيّنه في كتابه فصار حدّا محدودا
والميراث مفعال من الارث والارث ما بقي بعد صاحبه
وقيل لمال الميت الارث والميراث لانه يخلفه بعده

والعصبة هم اقربا الرجل وورثته من قبل
ابيه الذين ليس لهم سهم معلوم في كتاب الله
وهم يرثون ماله كله اذا لم يكن له وارث ذو سهم
واذا فضل شي من ميراثه بعد ان ياخذ صاحب السهم
سهمه وهو مثل الاخ وابن الاخ والعم وابن العم
الاقرب منهم وانما قيل لهم عصبة لانهم انصاره
يتعصبون له عند حرب او خصومة والعصبة
ماخوذ من التعصب والتعصب ماخوذ من العصابة
وهو الذي يعصب بها الرجل عند الحرب او العمل
وكذلك كانوا يفعلون اذا اجتمعوا وتقاربوا الامر
شدّوا نواصيهم بالعصايب فقيل تعصّبوا لفلان
اي شدوا نواصيهم لنصرته ثم قيل لكل تامر
باليد واللسان متعصّب والكلالة النسب
ليس صلب الرجل وهم الذين يرثون الرجل اذا لم يدع
والدا ولا ولدا وسيل ابو بكر رضي الله عنه عن الكلالة
فقال اقول فيها براي وان كان صوابا فمن الله هو ما

دون الوالد والولد وسُئل عن ذلك عمر بن الخطاب فقال
انى لا استحى ان ارد شيا قاله ابو بكر وكلاله اى تكلله
النسب اى يعطف عليه كانه نسب فى الطول مثل
فلان بن فلان وهو فى العرض فلان اخو فلان فكانه
معطوف عليه والازوا ماخوذ من ازوى عنه الميراث
اذا قبضه عنه ونحاه والانزوا الانقباض قال الشاعر

يزيد يغض الطرف دونى كانما زوى بين عينيه على المحاجم

والزاويه الناحيه فكان الازوا سمى بذلك لانه مال نقص
دون الميراث ونقبضه من لا يرثه ويحيه عن الورثه ٥ وذووا الارحام
ماخوذ من الرحم وهم القرابات الذين لا سهم لهم فى كتاب الله
وليسوا بعصبه ولا كلاله وهم الابعدون فى النسب واصل الرحم
ماخوذ من رحم المراه لان النسب جمعهم حتى يلتقوا فى
ام ولدتهم وخرجوا من رحمها ٥

النكاح واحكامه وما يتصل به

النكاح التزويج الحلال يقال نكحت المراه اذا تزوجت
بها حلالا فاذا لم يكن حلالا فهو سفاح والنكاح
والسفاح ضدان فالتزويج والنكاح اسمان للمجامعه

الحلال والمخادنه والزنا والسفاح اسامى للمجامعه الحرام
والجماع اسم لكلى المعنيين حلالا كان او حراما وعقده
النكاح ابرامه وكذلك عقد كل شى ابرامه والسر
اسم يشتمل على النكاح والسفاح جميعا قال الله
ولكن لا تواعدوهن سرا هذا فى النكاح الحلال
وقال الحطيه ويحرم سر جارتهم عليهم
فالسر هاهنا السفاح اى لا يزنون بجارتهم والاحصان
يقال لكل ذى زوجه من الرجال محصن بكسر الصاد
ولكل ذات زوج من النسا محصنه بفتح الصاد قال الله تعالى
محصنين غير مسافحين وقال محصنات غير مسافحات
والمحصنات هن ذوات الازواج من النسا من الحراير والاما
ويقال للمره محصنه وان لم يكن متزوجه والاحصان المنع
والحفظ الصيانه والحمايه يقال لكل شى صنته ومنعته
وحفظته وحميته احصنته احصنه احصانا
والفاعل محصن والمفعول به محصن وقيل رجل محصن
ورجال محصنون بكسر الصاد لانهم احصنوا فروجهم

وحفظوها وقيل امراه محصنه ونسا محصنات بفتح الصاد
يعني ذوات الازواج لانهن احصن في بيوتهن من الامتهان
وكشف الشعر والزينه والامه اذا لم تكن ذات زوج
لا يقال لها محصنه لانها تمتهن فاذا كانت ذات زوج
فهي محصنه قال الله تعالى في الاما فاذا احصن يعني تزوجن
والمحصنه العفيفه سميت بذلك لانها احصنت
فرجها وفرس حصان اذا كان كريما واصله من الاحصان
والصيانه ويقال سمي حصانا لانه يمنع راكبه من ركوبه
ويقال للخيل حصون واصله من الحصن وسمي الحصن حصنا
لانه منعة من العدو ٥ والطلاق مشتق من قولك
اطلقت البعير اذا ارسلته من وثاقه فالمراه ما
دامت مع زوجها فهي في وثاقه فاذا فارقها فقد
اطلقها من وثاقه وقيل طلق امراته فهو طالق ولم يقل
اطلق لانها لا تبين منه الا بعد ثلث تطليقات فقيل
طلق اذا اعاد الطلاق ثلث مرات واطلق وطلق معنى
واحد الا ان طلق مراد فيه لمعنى التكرير ٥ كما يقال
اغلق الباب وغلق وفلان يملك الرجعه لرجعه المراه

بفتح الرا اذا طلقها واحده او اثنتين فهو يملك رجعتها
واصله الرجوع اي يراجعها بالنكاح ومعناه ان يرجع عن
الطلاق رجعه بالفتح وهي الفعله ٥ والايلا من
قوله للذين يولون من نسائهم وهو من القسم وهي اليمين
فالايلا مصدر من آلا يولي ايلا وهو ماخوذ من الاليه
والاليه اليمين والحلف ويقال آلا الرجل اذا حلف
ايلا وقوله فان فاوا اي رجعوا يقال فا يفي فيه
اذا رجع والفي الرجوع والايلا هو ان يحلف الرجل
ان لا يجامع امراته فاذا رفعته الى الامام اوقفه
اربعه اشهر فاذا امضت المده خيره بين ان يفي او يطلق
والظهار في قوله والذين يظهرون من نسائهم ثم يعودون
لما قالوا والظهار هو ان يقول الرجل لامراته انت علي
كظهر امي وهو ماخوذ من الظهر ويقع به التحريم
وهو ممنوع من ان يطا امراته حتى يكفر والخلع
ان تريد المراه فراق زوجها والزوج كاره لذلك
فيحكم الامام بالفديه ويفرق بينهما وهو ان يقول
المراه للرجل لا اقيم فيك حدود الله ولا اطيع لك امرا

ولا ابوّ لك قسما ولا اوطين فراشك غيرك ان قالت
مفسرا او غير مفسر اذا كان هذا معناه فاذا كان
كذلك حلّ له ان ياخذ منها ما اعطاها ثم يخلع منه
والمبارّاه هو ان يكرهه على الفرقه ويكون لها عليه
حق فيبريه من ذلك ثم يفرّق بينهما بالطلاق لا بالخلع ٥
والتخيير ان يقول لامرّاته اختاري نفسك فان اختارت
نفسها في الحال فقد بانت منه والخلع معناه من خلع يخلع
كانّ المراه كانت بمنزله القميص او الثوب الذي يلبسه فاذا
فرّق بينهما فقد خلع ذلك الثوب ٥ والمبارّاه فهو
ماخوذ من البرّاه وهو ان يبرا واحدهما عن صاحبه عن تراض
منهما ومنه اشتقت اسم البراه التي يكتبها الناس بينهم
لانه كتاب متفق عليه ٥ والنشوز من نشزت
تنشز اذا علت عليه وغلبته والمراه اذا استعلت
على زوجها قيل لها ناشزه لانها علته بالعصيان والغلبه
والنشز ما ارتفع من الارض ٥ واللعان ماخوذ من
اللعن يقال لاعن الامام بين الزوج والمراه وذلك اذا
قذف الرجل زوجته ولم يكن له على ذلك شهود

اقامهما الحاكم فتلاعنا فابتهما بكل جهد ٥ **العتاق**
قال ثعلب يقال اعتقت الغلام فهو معتق وعتيق هو
ويقال اعتق فلان رقبه وعليه عتق رقبه وخصت الرقبه
بذلك لانها تملك الجسد كله ويقال سمي بذلك لان ملك
المولى للعبد كالحبل في رقبته فاذا اعتقه فكانّه
قد حلّ الحبل من رقبته وقالوا معنى اعتقه جعلته
عتيقا والعتيق الكريم فكانّ العبد ليس بكريم فاذا
صار حرا صار كريما والعتيق من كل شي الكريم يقال
فرس عتيق اي كريم والحرّ الكريم ايضا عند العرب

الحد والرجم والجلد والحسف

الحد ان يضرب الرجل والمراه اذا زنيا يقال حُدّ الرجل فهو
محدود اذا اقيم عليه الحد وانما سمّي حدّا لانه شي قد
حدّه الله فامر عباده ان لا يتعدوه فاذا تعدّاه العبد
فقد اتى حدّا من حدود الله ويجوز ان يكون سمي حدّا لانه
قد بيّن كما حد في الزاني اذا لم يكن محصنا مايه سوط
وفي القاذف ثمنين فسمي حدّا لذلك والجلد سمي
بذلك لانه يكشف عن بدنه فيجلد اي يضرب على

جلاده والرجم ماخوذ من الحجاره والرجم الرمي بالحجاره والرجام الحجاره واحدها رجمه ورجم ورجام وهي حجاره تجمع بعضها الى بعض وكان رجم المحصن اذا زنا هو الضرب بالحجاره ○ والخسف شدة السير والخسف ان تقلب الارض حتى يصير اعلاها اسفلها والخسف البير التي قد كسر جبلها حتى صار الى ماء لا ينزح فقيل لها بير خسيف لانه لا يرى قعرها وقيل لشدة السير خسف لانه يستتر حتى لا يرى ○

الصرف والعدل والوسط والعفو

العفو في كلام العرب الابتدا والدفعه الاولى يقال اعطاني عفوا صفوا من غير مسله بل ابتدا منه وعفا اذا كثر فكان العفو هو السعه والتفضل والتبرع من غير الحاح ويقال خذ العفو اي الطاقه وقيل اخر الوقت عفو الله اي سعه منه ورخصه والعفو من العباد تفضل وابتدا من بعض على بعض ويقع العفو ايضا على المذنب في اول ذنبه ولذلك سمي عفوا لانه الذنب الاول الذي يستوجب التفضل عليه والصفح عنه

فاذا عاد عوقب فلذلك سمي عفوا ○ والصرف التوبه والعدل الفديه وقيل الصرف الفريضه والعدل التطوع وقال ابو عبيده في قوله ولا يوخذ منها عدل انما هو الفديه لان الشي انما يعدله مثله ○ وقيل الصرف الحيله واستدلوا بقوله فلا يستطيعون صرفا ولا نصرا ○

الصبر

اصله الحبس يقال صبرت الشي حبسته ونهى النبي عليه السلم عن صبر الروح يعني ان يحبس شي من الحيوان فيرمى يقال شاة مصبوره اذا حبست فرميت بالسهام او بالحجاره فكان اصل الصبر هو الحبس لان الصابر حبس نفسه عن الخفه والهلع عند نزول الحادثه والمكروه ويقال صبر نفسه قال الله تعالى واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداه والعشي الايه ○

السكينه

قال ابن عباس السكينه ريح هفافه لها وجه كوجه الانسان ○ وقال ابن اسحق ان التابوت في بني اسرائل كان فيه السكينه انما كان فيه شي مثل راس الهره فكانوا اذا دهمهم امر اخرجوا التابوت بين ايديهم فاذا هر مثل هرير السنور ايقنوا بالنصر ○ وقيل ريح

هقافه وقيل في قول الله تعالى فانزل الله سكينته
على رسوله مجازه فعيلة من السكون وكان السكينه
ماخوذة من السكون لانه عليه السلم كان يسكن
الى ما ينزل عليه وكذلك السكينه التي كانت في
بني اسرايل لانهم كانوا يسكنون اليها والى ما يرون
فيها من الايات ٥

اليقين والملكوت

قال الله تعالى في قصه ابرهيم وكذلك نري ابرهيم
ملكوت السموات والارض وليكون من الموقنين وانما
صار من الموقنين بعد ان راى الملكوت وعاين لان
اليقين مع المعاينه وليس في المعاينه ارتياب وضد
اليقين الريب والشك والفرق بين الايمان واليقين
ان الايمان ما غاب عنك واليقين ما تشاهده قال الله
الذين يومنون بالغيب لانهم امنوا بما غاب عنهم من امور
الاخره وصدقوا بما قالت الانبيا والرسل والايمان ربما
شابه الشبهه والشك فاذا جا اليقين زال الشك لانه
لا شك بعد المعاينه وملكوت كل شي خزاين كل شي

وهو فعلوت وقال مجاهد فرجت له السموات السبع
فنظر الى ما فيهن حتى انتهى الى العرش وفرجت له
الارضين السبع حتى نظر الى ما فيهن وقال الكسائي
وغيره الملكوت والجبروت اصلها من الملك والجبر
زيدت التا فيها

الفتنه والبلا والبليه

قال ابو عبيده في قول الله تعالى ولا تفتني مجازه
لا توثمني وقال في قوله يفتنون في كل عام مرة
او مرتين هو من الفتنه في الدين وفي قوله وفتناك
فتونا اي ابتليناك ويقال رجل مفتون في دينه
اي كافر وفي قوله يفتنونك اي يضلونك ويستزلونك
والفتون يكون معناه شيين احدهما الابتلا وهو الاختبار
ومنه فتنت الذهب بالنار انما هو اختبارك اياه لتعرف
خالصه من غير خالصه والفتون في غير هذا ان تصرف
صاحبك عن الحق الى الباطل وكل من امال عن القصد
فقد فتن ومنه قوله وان كادوا ليفتنونك وبهذا
سميت الفتنه ومعنى الفتنه كله يرجع الي

الامتحان ويميز المومن من المنافق فيكون بمنزله
الذهب والفضه الذى يفتن بالنار فيعرف جيده
من رديه وخالصه من مشوبه والبلا الاختبار
وقال الاحنف لزياد البلا ثم الثنا وقال الله
ليبلونكم الله بشى من الصيد اى ليختبرنكم وقال
عزوجل ونبلوكم بالشر والخير فتنه فجعل
الفتنه مصدرا من البلا وهما متقاربان فى المعنى
والله يمتحن عباده بالشر ليعرف كيف صبرهم
ويمتحنهم بالخير ليعرف كيف شكرهم فالبلا
والفتنه متقاربان فى المعنى وهما بمعنى الامتحان
الا ان البلا يكون فى الخير والشر والفتنه لا تكون
الا فى الشر واما البليه فان اصله ما كان عليه
اهل الجاهليه كانوا اذا مات منهم ميت يعقلون
عند قبره ناقه فلا تعلف ولا تسقى حتى تموت
ويزعمون ان صاحبها يحشر عليها قال ابو دواد
زدايا كالبلايا او كعيدان من القضب

الرذايا الابل المهازيل شبهها بالبلايا واحدتها
بليه لانها اذا تركت على هذه الحال هزلت
فهذا اصل البليه ثم قيل لكل شر بليه ه

الفرج اصل الفرج الانفتاح والانكشاف
يقال انفرج اى انفتح وانكشف وفرج فاه اذا
فتحه وانشد للبيد

فغدت كلى الفرجين تحسب انه مولى المخافه خلفها وامامها

الفرجان وال انفرج امامها وورآها وكل هوا بين
شيين يقال له فرج وفرجه ويقال بفتح الفا
فكان الفرج الذى يطلبه المكروب هو ان يكشف
وينفتح لان المكروب كانه فى ظلمه وغطا من امره
فاذا بان صلاح حاله انكشفت تلك الظلمه عنه وانفتحت

المثل والمعنى المثل كلام يعترض به
الانسان صاحبه ويبلغ به ما يحاول من حاجته
بلا تصريح ويفهم صاحبه عنه مراده باختصار
وايجاز تعريضا من غير افصاح والامثال حكمه

العرب في الجاهليه والاسلام وضرب الله الامثال في القران
وقال وتلك الامثال نضربها للناس وما يعقلها الا العالمون
وانما قيل له مثل لانه كلام مثل الكلام الاخر وليس هو ذاك
بعينه فالاول مثل والثاني معنى يقال هذا مَثَلُ الشي
ومِثله ويقال مثلتُ لك هذا الامر اي صوّرته والمثل
صوره الكلمه المتمثل بها والمعنى هُو المراد والمقصد
وقال المفسرون في قوله تعالى مثل الجنه اي صفه
الجنه وقال محمد رسول الله والذين معه الى قوله ذلك
مثلهم في التوريه ومثلهم في الانجيل اي ذلك صفتهم لانه
لن يضرب لهم الامثال في اول الكلام فيكون ذلك مثلهم
وانما وصفهم وحلّاهم ثم قال ذلك مثلهم اي صفتهم
وقال مثل الذين اتخذوا من دون الله اوليا كمثل العنكبوت
اتخذت بيتا وقال مثل الذين حمّلوا التوريه ثم لم يحملوها
كمثل الحمار قال اهل اللغه يعني شبه الذين اتخذوا
من دون الله اوليا والمثل العبره قال الله ومثلا للاخرين
اي عبرةً والمثل يصرّف على هذه المعاني وهي كلها قريبه

بعضها من بعض لان صورة الامر هو شبهه وصفته
وهو مثاله الذي يعتبر به ويستدل به على معناه
والمراد فيه ومن اجل ذلك سموا الصور التي تنقش
على الحيطان تماثيل جمع تمثال وهي تفعال من المثل
ومما يحفظ من امثال النبي عليه السلم المثل الذي ضربه
للاسلام والقران وهو قوله ضرب الله مثلا صراطا
مُسْتقيما وعلى جنبتي الصراط سُوْرٌ فيه ابواب مفتحه
وعلى تلك الابواب ستور مُرخاه وعلى راس الصراط داع
يقول ادخلوا الصراط ولا تعرّجوا فالصراط الاسلام
والستور حدود الله والابواب المفتحه محارمُ الله وذلك
الداعي القران وامثاله كثيره منها قوله لا ترفع عصاك
عن اهلك لم يُرِد الضرب انما اراد الموعظه وقوله للعاهر
الحجر انما عني به ان لا حق له في النسب له وروي ان
البرا ابن عازب حدا للنبي عليه السلم في بعض اسفاره فلما
قارب النسا قال له عليه السلم اياك والقوارير يعني بالقوارير
النسا كره ان يسمعن رجز الحادي وحُسن صوته فجعل
القوارير مثلا للنسا وقال لا تستضيئوا بنار المشركين

وقال ان الكاسيات العاريات لا يدخلن الجنة وقال اني اجد
نفس ربكم من قبل اليمن ولو كان القران والفاظ الرسول
مكشوفة محمولة على ظاهرها لا معاني لها ولا تاويل
حتى يستوي في معرفتها العالم والجاهل لبطل التفاضل
وسقطت المحنة وماتت الخواطر وكل باب من ابواب العلم
منه ما جل ومنه ما يدق ويسهل المتعلم ان يرتقي فيه رتبة
رتبة حتى يبلغ منتهاه ويدرك اقصاه ولو كان كل فن من
العلوم شيا واحدا لم يكن عالم ولا متعلم ولا خفي ولا جلي لان
فضايل الاشيا تعرف باضدادها فالعالم يعرف بالجاهل
والخير بالشر والنفع بالضر والحلو بالمر وقال بعض العلما
ان القران نزل بلغة العرب ومذاهبها فمن جهل لغة
العرب ومذاهبها وقع في البدع والضلالات وكانوا
ينهون عن تاويل القران والكلام فيه وفي الحديث من قال
في القران برايه فاصاب فقد اخطا وقال النبي عليه السلم
رحم الله امرا سمع مقالتي فوعاها واداها كما سمعها
فرب حامل فقه ليس بفقيه ورب حامل فقه الى من
هو افقه منه ۝ والفرق بين المثل والمعنى هو مثل الرويا

التي يراها الانسان في منامه فالرويا مثل يضربه الملك
الموكل بالرويا والمعنى ما يكون من تاويلها وعبارة الرويا
ماخوذة من عبر النهر اذا جاز من احد جانبيه الى الاخر اما
بجسر او قنطرة او معبر او سباحة ويقال عبر الرويا
اذا اتى تاويلها فكانه عبر من المثل الى المعنى كما يعبر
العابر من احد جانبي النهر الى الجانب الاخر فكذلك
عابر الرويا يجوزها من مثلها الى معناها فيكون قد
عبرها ومن لم يحسن ان يعبرها غرق في معناها لانه جعله
بمنزلة من يغرق اذا لم يجد معبرا ولا قنطرة ولا يحسن
سباحة والذي يعبرها يعرف تاويلها فيكون قد جاز
المثل الى المعنى وكذلك المعتبر بالشي ينظر اليه ويعرف
ما يعقب واعتبر افتعل من العبارة قال الله فاعتبروا
يا اولي الابصار اي اعرفوا عواقب الامور التي جعلها الله
عبرة لكم فتكونوا قد عبرتموه ونجوتم من
الغرق فيها وقال النبي عليه السلم في الرويا انه جزو
من ستة واربعين جزوا من النبوة والرويا وحي من الملك
يضرب الامثال ما يعاين من الملكوت وقال عليه السلم

في عبارتها الاول عابر ولم يرد كل من عبر الرويا
من عالم وجاهل وبر وفاجر وقعت الرويا على ما يعبره
لان الرويا لا يعبر عن اصولها بعباره معبر لها ولكن
يعبر مخلوق ما يسمعه جاء من الملكوت مع ملك
الرويا وفي ام الكتاب ولكنه اراد ان الرويا اذا
عبرها الصادق البر العالم باصولها وفروعها
باختلاف الاسباب واجهد نفسه وفقه الله
للصواب فوقعت عليه دون غيره ممن يفسرها
بعده وان كان مثله وقال عليه السلم الرويا على رجل
طاير ما لم تعبر فاذا عبرت وقعت وقال ابن
سيرين انا اعبر الرويا على الحديث واجعله اعتبارا
وقال النبي عليه السلم ان الرويا كنى واسامي فكنوها
بكناها وعبروا باساميها فكنى الرويا هي الامثال
التي يضربها ملك الرويا للرجل في منامه مكنى بها عن
اعتبار الامور فقوله كنوها بكناها اي مثلوا لها امثالا
اذا عبرتم **العربي والعجمي** العربي منسوب

الى العرب وان لم يكن بدويا والاعرابي من سكن
الباديه وان لم يكن من العرب وكان عبدًا او مولى
والعجمي المنسوب الى العجم بالنسب وان كان فصيحا
عربي اللسان والاعجمي الذي هو اعجمي اللسان الذي
لا يفصح وان كان عربي النسب وان سكن الباديه
يقال رجل اعجم اذا كان في لسانه عجمه ورجل عجمي
وليس في اللسان ٥ والدواب كلها عجم لانها لا تتكلم
وجا في الحديث العجما جبار ويقال تعرب الاعجمي اذا
تكلم بلسان العرب ودخل في جملتهم كما يقال تنزر
اذا دخل في جملة نزار وتقيس اذا دخل في جمله
قيس والعرب المتعربه يقال انهم ولد اسمعيل بن
ابرهيم لان اسمعيل عليه السلم اخذ اللسان عن يعرب بن
قحطان وقيل تكلم بالعربيه معناه بلسان معرب وكان
حقه ان يقال بالمعربيه الا انهم اسقطوا الميم لانها
من نفس الكلمه ويقال لليمن العرب العاربه لان اللسان
كان لهم ٥ والمعرب هو المبين يقال اعرب اذا بدا ما

في ضميره باي لسان كان قال النبي عليه السلم الثيب يعرب عنها لسانها والاعراب في الكلام الافصاح والابانه **اللحن** اللحن الخطا في الكلام يقال فلان يلحن في الكلام اذا لم يعرب به فرفع ما سبيله ان ينصب فهذا يقال له اللحن وانما قيل لذلك لحن لانه كلام ملبس ولا يكون مميزا بل معقدا ولا عن جهته واصل اللحن الرمز يقال لحن له لحنا اذا رمز بكلام يخفيه عن غيره وقال الله تعالى ولتعرفنهم في لحن القول اي في قصده فسمي اللحن في العرب بذلك لانه ملبس وليس بمعرب ٥ ويقال لنوع من القراءة لحن ويقال هو يقرى بالالحان وهو من القراءة والتشديد يرجع ويمد الصوت ويحسن حتى كانه رمز وقيل ما فطن لذلك التشديد وذلك القراءة فسمي ذلك لحنا لانه يخفيه اخفا لشده تصحيفه اياه وسعمه ومد الصوت به ويقال ان كلام الملائكة تشبيه الالحان ٥ ويقال رجل لحن اذا كان فطنا ومنه الحديث لعل احدكم ان يكون الحن بحجته من بعض اي اقوم به واحسنه ادا والاعراب ايضا سمي لحنا لانه يلبس عن اللحن والخطا ويدل على موضع اللحن وانما قيل للفطن لحن لانه يفطن لما يلبس على غيره

الرفع والنصب والخفض والجزم

قال الخليل انما سمي الرفع رفعا لانه اول شي يرفع لك وسمي النصب نصبا لانه منتصب بين يديك وسمي الخفض خفضا لانه فضل من كلام فالرفع ما ارتفع من اسفل الى اعلى والنصب يخرج مستويا من الرفع والخفض اساس النصب والرفع والنصب الانتصاب والمنصوب العالم والمخفوض المصروع ٥ والجزم القطع ومنه يقال جزمت على فلان اي قطعت عليه واجزم اي قطع ويقال الفعل مجزوم اذا لم يلحقه الاعراب كانه مقطوع عن الاعراب وقال ابرهيم النخعي قال التكبير جزم والقراءة جزم والتسليم جزم ٥ **الهمز والاضافة والترخيم والادغام** كره قوم الهمز في القران وحج الكسائي مع الرشيد فقدم المدينة فصلى بالناس فهمز فانكر اهل المدينة وقالوا تهمز في مسجد رسول الله واصل الهمز الكسر والدفع يقال همز راسه وهمزت الجوز بكفي وسميت الهمزة في الحرف لانها تهمز فتصرف عن مخرجها وقيل للذي يغتاب الناس همزه وهماز لانه يعيب الناس ويعصر بهم ويدفعهم عن فضلهم ٥

والاضافه الاماله يقال هو مضاف اليه اى ممال اليه
وسمى الضيف ضيفا لانه ضاف اى مال وعدل وقيل الاضافه
ان ينسب الشى الى ما الفه وربه وصاحبه اى يلجا اليه ۝
والترخيم هو ان يحذف المتكلم حرفا من اخر الكلمه
اذا اراد ان يقول يا مالك قال يا مال واصل الترخيم
الترقيق كانه يرقق القول به اذا رخمه ۝ والادغام
ان يدخل حرف في حرف آخر من جنسه فيصيران حرفا واحدا
واصل الادغام ان يدخل واحد في الاخر يقال ادغمته فيه اذا
ادخلته فيه ۞

الاب والام والابن والابنت والاخ والاخت والعم والخال واليتيم

يقال هذا اب الشى وامه اى صاحبه القايم به العالم وقال مجاهد
في قول الله هولا بناتي هن اطهر لكم قال النسا وكل نبي هو ابو
امته وقال ابو عبيد وهذا شبيه بما يروى في قراه ابي النبي
اولى بالمومنين من انفسهم وازواجه امهاتهم وهو اب لهم ۝
ويقال هو ابو عذرتها اى اول من مسها واقتضها والابوه والاخوه
الولا ايضا والابوه والاخوه يعنى انه صاحب منزل الاضياف
ويقال انا ابو هذا الامر وامه اى صاحبه والعارف به ۝
ويقال لاهل الرجل ام مثواه ومثواه منزله الذي ياوي

اليه والثوا الاقامه وسميت ام مثوى لانها صاحبه
منزله ويكون قصده ورجوعه اليها ويقال للجلده التي
تضم الدماغ ام فاذا شج الرجل وبلغت الشجه تلك
الجلده فهو رجل ماموم وامم وانما سميت الام
اما لان الولد يومها اى يقصدها ويتبعها يقال ام
الشي يومه اذا تبعه وقصده ۝ وابن الشي صاحبه
المهتدي لاسبابه ويقول العرب للعالم بالبلد هو ابن
بجدتها اى العالم بها المقيم فيها يعني بالبلده والبجده التراب
وكل شي عرف بشي ونسب اليه فهو ابنه ويقال العلوف
بنات الخوف ۝ ويقال هو اخو كذا وكذا اى صاحبه
واخو بني فلان اى صاحبهم المنسوب اليهم يقال اخو قيس
واخو عبس المنسوب اليهم واخو الحرب واخو الجهد
والعم من العموم والخال من الخصوص لان عم الرجل ليس
بمحرم لاهله والخال محرم لها والعم سبيله في بيت الرجل
سبيل العامه والخال سبيله سبيل الخاصه واليتيم المنقطع
عن ابيه وامه المفارق لهما وكل من فارق شيا فقد يتم منه
وييتم المراه عن زوجها اذا مال عنها ويقال يتم من ابيه

واخيه وامه ومن صاحبه فكانه يكون مقرونا به فاذا
فارقه فقد يتم منه ومنه درة اليتيمة لانه لا شبه
لها ولا قرين فكانها منقطعة عن قرين وشبيه ❊

الخمر والميسر اجمع الفقها ان ما غلا وقذف
بالزبد من عصير العنب من غير ان تمسه النار خمر
وانه لا يزال خمرا حتى يصير خلا واختلفوا في الحال التي تخرج
فيها من منزلة الخمر الى منزلة الخل فقال بعضهم هو ان
يتناهى في الحموضة حتى يفارق النشوة وقال اخرون
اذا اخللت حتى تنقلب عينها كان مباحا والخمر تتخذ
من اشيا كثيرة قال ابو موسى خمر المدينة من البسر
والتمر وخمر اهل اليمن من البتع وهو نبيذ العسل الذي يتخذه
اهل مصر ولاهل اليمن المزر وهو من الشعير والسكركة
من الذرة وهي العشرة التي نهى رسول الله عنها وهي خمر العالم
وقال عمر الخمر من خمسة اشيا من اللبن والشعير والتمر
والزبيب والعسل واسماوها الخمر ؞ والراح ؞ والكاس
والرحيق ؞ والسلافة ؞ والطلا ؞ والشمول ؞ والقهوة
والمدام ؞ والمزا ؞ والقرقف ؞ والصرخدية ؞ والمشعشعة

والخرطوم وسميت خمرا لانها تخمر اي تغطي حتى يبلد
والمسكر يخمر وهو خمر مثله ○ وقال قوم سميت
خمرا لانها خامرت العقل فكانه لا يرى رشده وقد حيل
بينه وبين عقله بغطا ومنه سمي خمار المراة لانه يغطي
شعرها حتى لا يرى ○ وسميت راحا لانها حلت الروح
فاشتق لها اسم من ذلك واصل الراح والروح من موضع
واحد فخالفوا بينهما في البنا ليدل كل واحد منهما على معناه
وقيل اصل الراح الروح فقلبت واوه الفا ثم انفتحت
وانفتح ما قبلها ثم اشتقوا الريحان من ذلك والروح
طيب النسيم وقيل ريحان لطيب رائحته وقيل للخمر راح
لطيب رائحتها وسميت عقارا لانها من عاقرت الدن
اي بقيت فيه زمانا والمعاقرة ادمان الشراب ويقال لها
الرحيق ويقال لها الكاس كناية عنها بالكاس الذي
تشرب به ويقال لها السلافة ويقال لها الطلا وقال
قوم الطلا ليس بخمر انما هو ما طبخ من عصير العنب
وسود دخلها المسد وسميت شمولا لانها تشتمل على عقل
صاحبها وسمي النبيذ نبيذا لانه ينبذ ويُنبذ اي يترك
ويُعرض عنه حتى يبلغ وقال اخرون بل سمي نبيذا لانه

كانوا ياخذون القبضة من الزبيب او التمر فينبذونها
في السقا اي يلقونها فيه ٥ والميسر الجزور نفسه
ويقال للمقامرين بالقداح ياسرون لانهم جازرون
اذ كانوا سببا وللضارب بالقداح يسر والجمع ايسار
فالميسر الذي حرمه الله في كتابه هو الضرب بالقداح
على اجزا الجزور قمارا كما قالوا للنرد ميسر وهو
يشبه ذلك الميسر لان اللاعب به مقامر كما ان
الضارب بالقداح مقامر ويقال اول من وضع الميسر
واجال القداح على الجزور لقمن بن عاد والقداح التي كانوا
يتقامرون بها عشره سبعة منها ذوات خطوط
وعليها الفروض اولها الفذ وعليه فرض واحد وله
نصيب واحد والثاني التوم وعليه فرضان وله نصيبان
والثالث الرقيب وعليه ثلث فروض وله ثلثه انصبا
والرابع الحلس وعليه اربع فروض وله اربع خطوط والخامس
النافس وعليه خمس فروض وله خمسه انصبا والسادس
المسبل وعليه سته فروض وله سته انصبا والسابع
المعلى وعليه سبع فروض وله سبعه انصبا والثلثه هي

اغفال غير موسومه ولا فروض عليها ولا حظوظ لها ويقال
لها السفيح والمنيح والوغد وانما تكثر بها ويكون عدد
الايسار سبعه انفس ياخذ كل رجل قدحا وربما نقص
عدد الرجال عن السبعه فياخذ الرجل منهم قدحين حتى
يتم الانسان وكانوا يتبايعون الجزور ويضمنون
لصاحبه ثمنه حتى يضربوا بالقداح عليه ثم ينحرونه
ويقسمونه عشره اجزا ثم يجيلون عليه القداح فان
خرج المعلى اخذ صاحبه سبعه انصبا ونجا من الثمن
وبعدد اجزا الجزور وغرم الباقون ثمن الجزور وعلى
ثمنيه وعشرين جزءا الفذ جزو وجزءان للتوم وثلثه
اجزا للرقيب على هذا حتى يبلغ ثمنيه وعشرين جزءا
وخالفه في ذلك اكثر العلما وخطوه وقالوا اذا
كان كذلك واخذ كل قدح نصيبه لم يبق هناك
غرم ولا يكون قامر ولا مقمور وذكر ذلك ابن قتيبه
على غير ذلك   كانوا اذا ارادوا ان
يتبايعوا بالقداح احضروها واحضروا رجلا يضرب بها
بينهم يدعونه الحرضه فيشدوا اعينه والقوا على يده ثوب

بياض بالاصل

اسص القداح ويكون القداح في
سلفه يدعا الربابه وهي كالخريطه واسعه يسد بر
فيها القداح ويستعرض ولها مخرج ضيق يضيق عن ان
يخرج منه قدحان او ثلثه والقداح كفصوص النرد غير
انها مستديره مجعل في تلك الخريطه ويعصب الخريطه
على يدي ذلك الرجل ويوتى برجل فيقعد امينا ويسمونه
الرقيب ينظر كيف يقبض الضارب بالقداح فيقال له
جلجل فيجلجل القداح في تلك الخريطه مرتين او ثلث حتى
يختلط بعضها ببعض ثم يعصبها ان يدفعها دفعه واحده
الى قداح ومنه الافاضه من عرفات انما هو الدفع الى جمع
فاذا ابدر من مخرجها قدح واحد قام الرقيب فاخذه
ونظر اليه كان من الاعمال المكرم التي لا حطوط لها

الأصنام والازلام والاوثان

الصنم يقال من الحجاره على صوره الانسان كانت العرب
تعبده فاذا كان من خشب فهو وثن والنصب ايضا
يكون من الحجاره يقال نصب وانصاب وقال ابو
عبيده في قوله وما ذبح على النصب جمعه انصاب
والازلام القداح واحدها زلم والزلم القدح لاريش
عليه ولا نصل فاذا كان مريشا فهو سهم وكانوا
يضربون بالقداح لكل سفر وغزو وتجاره وانما
سمي استقساما لانهم كانوا يطلبون قسم الرزق
وطلب الحوائج بها وكانوا يسلونها بقسم لهم وكان
بعض اهل الجاهليه يحرح منها ويصحر بركها وكانت
عندهم سبعه قداح مسومه مرسوحه وكانت في
يد السادن مكتوب عليها ٥ نعم ∴ لا ∴ منكم ∴
من غيركم ∴ ملصق ∴ العقل ∴ مغفل فكانوا
اذا اختلفوا في نسب رجل جاووا الى السادن بمائه
وقالوا للصنم يا الهنا قد تمارينا في نسب فلان فاخرج علينا

الحق فيه فيجال القداح فان خرج منكم كان اوسطهم نسبا
وان خرج من غيركم كان حليفا وان خرج ملصق كان على
منزلته لا نسب له ولا حلف وكانوا اذا ارادوا سفرا
فعلوا مثل ذلك فان خرج لا لم يفعلوا وكانوا اذا جنا
احدهم جنايه فاختلفوا فيمن يحمل العقل فعلوا مثل ذلك
وان خرج العقل على الذي ضرب عليه لزمه العقل و بري
الاخرون وان خرج على غيره كان على الاخرين العقل فهذا
هو الاستقسام بالازلام الذي حرمه الله وسماه فسقا

الرجز والرجس والنحس والسحر وهاروت
وماروت وياجوج وماجوج والدجال والكاهن
والقائف والعائف والزاجر والجبت والطاغوت
والبحيره والسائبه والوصيله والحام

الرجز العذاب والرجس النتن وقال الكسائي الرجز والرجس
لغتان بمعنى واحد وقال الرجس المعصيه والكفر والنفاق
والمعاصي رجس قال الله تعالى فزادهم رجسا الى رجسهم
اي نفاقا الى نفاقهم ٥ وانما قيل للخمر والميسر والانصاب
والازلام رجس والرجس النتن والخمر ليست منتنه بل هي

طيبه الريح والميسر والانصاب والازلام ليست لها رايحه
فمعناه ان شارب الخمر ومن يدين باستعمال الميسر
وعباده الاصنام هو رجس اى منتن والرجس والنجس
هما النتن والقذاره قال الله انما المشركون نجس اى
اقذار منتنين واما السحر فهو التعليل بشي لا حاصل له

قال لبيد

فان تسلينا فيم نحن فاننا عصافير من هذا الانام المسحر

يعني المعلل والسحر ماخوذ من قلب الامر عن جهته

قال روبه وساحره السراب من البوادي

يصف المفازه بسحر الابصار لا يدرى اين وجهها
فكان السحر هو الذي يعلل الشي بشي ويشتبه عليه
حتى لا يدرى اين يتوجه وينقلب عن وجهه فالسحره يعللون
الناس بالاباطيل التى يوردونها عليهم ويشبهون الباطل
بصوره الحق ويقلبوه عن جهته والسحر على اوجه كثيره
منه الاخذ بالاعين ومنه ما يفرق بين المرو وزوجه ومنه
ما يسنح به الانسان وهو على ضروب كثيره واصله ماخود
من التعلل بالباطل ○ وهاروت وماروت قيل انهما ملكان
وانهما افتتنا بامراة وانهما معلقان ببابل وان السحره

ياخذون عنهما السحر ○ وقرى وما انزل على الملكين
والملكين بفتح اللام وكسرها فمن قرى بالفتح اراد
نهما ملكان من الملائكه ومن قرى بالكسر ذهب الى
انهما داود وسليمن وقيل انهما علجان من اهل بابل ○
ومن جهه اللغه هاروت فاعول من الهرت والهرت
الفصاحه والبلاغه في الكلام وماروت فاعول
من المرت والمرت المفازه التى لا ما فيها فكان هاروت
وماروت اشتق لهما هذان الاسمان من الفصاحه واللسان
فلما غضب عليهما قل الخير عندهما حتى صارا بمنزله
المفازه التى لا خير فيها ولا عشب ولا ما وصارت
بلاغتهما لا تجدى نفعا ولا خيرا ○ وياجوج وماجوج
لا ينصرفان وبعضهم يهمزهما وبعضهم لا يهمزهما
فكان ياجوج من اجج النار اذا اوقدها وكذلك اجج
الفتنه اذا اثارها وماجوج ماخوذ من ماج يموج
اذا اضطرب يقال ماج بهم الامر اذا اضطرب ومنه
موج البحر اضطرابه فكان ياجوج وماجوج اذا
فتحوا السد اججوا نار الفتنه وماج الناس بعضهم في بعض

وبهذا وصفهم الله فقال فاذا جاء وعد ربي جعله
دكا وكان وعد ربي حقا وتركنا بعضهم يومئذ يموج
في بعض وذكرهم النبي عليه السلم فقال صغار الاعين عراض
الوجوه صهب الشعور من كل حدب ينسلون ○ والدجال
يروى عن النبي عليه السلم فيه اخبار كثيرة منها انه قال
في صفته اعور هجان اشبه الناس بعبد العزى بن قطن
ولكن الهالك ان ربكم ليس باعور وفي رواية اخرى
اجلى الجبهة ممسوح العين اليمنى عريض النحر فيلق
الهجان الابيض والفيلق الكتيبة العظيمة شبهه
بالفيلق في عظمه والاجلى الذي قد انحسر الشعر
عن مقدم راسه قليلا واسمه المسيح لانه ممسوح العين
كما قالوا للمجروح جريح وللمقتول قتيل والدجال ماخوذ
من الدجل والدجن جميعا وهو الباس الغيم وظلمته فكان
الدجال فعال من الدجل وهو الباس الظلمة والغيم
فكانه يلبس على الناس ويظلم عليهم حتى لا يعرفون
رشدهم فوصفه النبي عليه السلم بصفاته وانذر به
امته لكيلا يفتتنوا به وبما يورده من مخاريقه

التي يطلع بها عليهم دينهم ويلبسه ○ والكاهن والكهان
كانوا في العرب وكانوا يتحاكمون اليهم فيما يختلفون
فيه من امورهم الغايبة عنهم وعن افهامهم اذا اختلفوا
في نسب رجل او ارتابوا في غايب او امر يحذرونه فكان
الكاهن يسجع لهم ويخبرهم به فيما يزعمون قال بعض المفسرين
في قول الله تعالى والذين اجتنبوا الطاغوت ان يعبدوها
قال الطاغوت الكاهن والكاهنة وقال النبي عليه السلم
اياكم والنجوم فانه يدعو الى الكهانة والكاهن بالعبرانية
عالم وهم يقولون للعالم كهنان معناه عالم الرب ○ وانما
كان الكاهن في الجاهلية يعلم وما يعلم لان الشياطين
كانوا يسترقون السمع من موضع الدبير ويلقونه على
السن الكهنة فلما بعث الله نبيه عليه السلم بطل امر
الكهانة ومنع الشياطين من ذلك ○ والعايف والقايف
والزاجر نوع من ذلك الا انه احمد من الكهانة وذلك
ان الكاهن كان بمنزلة الحاكم وقد كان من الكهان من
يعبد الاصنام فاما العايف فهو الذي يعيف الطير ويزجرها
ويعتبر باساميها واصواتها ومساقطها ومجاريها فاذا

سمع صوت طير او جري عن يمينه الى شماله او عن
شماله الى يمينه قضى في ذلك بخير او شر في الامر
الذي يريد ان يفعله فاجتنبه يقال عاف يعيف اذا
فعل ذلك ٥ ومعنى عاف اي امتنع وتجنب يقال عافت
الابل الما اذا لم تشرب به وكانوا اذا راوا غرابا قضوا
بالغربة واذا راوا عقابا قالوا عقوبة وقالوا
للغراب غراب البين لانهم كانوا يتطيرون من اسمه
ويقضون به للبين والبين الغربة وقال قوم سمي غراب البين
لانه يقع في الديار اثر الظاعنين وكانوا يسمونه حاتما
لانه يحتم بالشر وقيل سمي غراب البين لتلبثه عن نوح
حين ارسله لياتيه بخبر الطوفان والزاجر مثل العايف
فاذا راى شيا كرهه رجع عن امر يريد ان يسرع فيه
او حاجة والزاجر معناه الناهي كان الطير قد زجره
عن ذلك الفعل ويكون الزاجر معناه اذا راى شيا
كرهه صاح بها وطردها وكان طرده اياها زجرا
لها وينسب الطيرة الى الطير من ذلك فقالوا تطير
ويتطير اي استدل بالطير والفال هو ان يكون مريضا
فيسمع يا سالم او باغيا فيسمع يا واجد ٥ وكان

ابن سيرين يكره الطيرة ويحب الفال يقال فلان يتفال
كما يقال يتطير الا انهم صرفوا معنى الفال الى الخير
والطيرة الى الشر فهو يتطير من شر يكرهه ويتفال
لشي يحبه والفال ماخوذ من الفيال والفيال لعبة كانت
العرب يلعبها يتقامرون بها كانوا ياخذون الدراهم
فيخلطونها بالتراب ثم يجمعونه طويلا ويقسمونه
نصفين ويتقارعون عليه فمن اصابته القرعة اختار
من القسمين قسما فيقال هو يلعب بالفال قال الشاعر

كما يقسم الترب المفايل باليد

والقايف الذي يتبع الاثار ويعرفها ويعرف شبه
الرجل في ولده ٥ وسمي قايفا لانه يقفو الاثر وروي
عن ابن عباس انه كان يعيف فاذا سمع صوت طاير مرتين
قال شر لان الشر حرفان واذا سمعه ثلثا قال خير
لان الخير ثلثة احرف واذا سمع خمسة قال خير وشر
لان الخير والشر خمسة احرف فاذا زاد على ذلك قال لا خير
ولا شر هكذي روي عنه ٥ والجبت كل معبود
من حجر ومدر وصورة او شيطان فهو جبت وطاغوت

والجبت ماخوذ من اجتبى كأنهم اختاروا عباده
الجبت على عباده الله والطاغوت فاعول من طغا
والطاغيه مثله واصله الاستكبار والانفه لان
الذين عبد وهما استكبر واعز عبادته وانفوا من
الانقياد لرسله وانبيائه وكذلك الطاغوت في نفسها
انفت وطغت على الانبيا وكفر وابرسول الله فسموا
طواغيت ٥ والبحيره كان اهل الجاهليه يحرمونها
وكانوا يحرمون وبرها ولحمها وظهرها ولبنها ويحرمونها
للرجال وما ولدت البحيره عندهم من ذكر او انثى فهو
عندهم حام وهو اسم له والبحيره اذا انتجت الناقه
خمسه ابطن وكان اخرها سقبا ذكرا شقوا اذن الناقه
وخلوا عنها ولا تحمى عن ماء ولا كلا ولا ينتفع بها والسايبه
كان الرجل اذا مرض او قدم من سفر او نذر نذرا
سيب بعيرا فكان بمنزله البحيره واذا قال الرجل
لغلامه انت سايبه فقد عتق وليس بينهم عقل ولا ميراث
والوصيله من الغنم كانت العرب اذا ولدت الشاه
ذكرا قالوا هذا لالهتنا فاذا ولدت انثى قالوا هذه لنا

خاصه دون الهتنا فاذا ولدت ذكرا وانثى قالوا وصلت اخاها
فلم يذبحوهما قالوا والحام اذا انتج من صلبه عشره ابطن
قالوا قد حمى ظهره ووبره وكل شي منه فلم يمس ولم يركب
ولم يطرق فهذا ما جا في البحيره والسايبه والوصيله والحام

اشتقاق الفاظ مستعمله وامثال سايره

معنى قوله حياك الله وبياك اما حياك الله فانه مشتق
من التحيه وهي ينصرف على ثلث معاني فالتحيه السلم
فيكون معناه سلم الله عليك والتحيه الملك فيكون معناه
ملكك الله والتحيه البقا فيكون معناه ابقاك الله ٥
واما بياك فزعم الاصمعي انه اضحكك وروى ان ادم
عليه السلم لما قتل احد ابنيه اخاه مكث سنه لا يضحك ثم قيل
له حياك الله وبياك اي اضحكك ٥ وقال الاحمر معناه
بواك منزلا لازدواج الكلام ليكون تابعا لحياك ٥ وقال
ابن الاعرابي بياك قصدك بالتحيه ٥ وقولهم
مرحبا واهلا قال الفرا معناه رحب الله بك واهلك
على الدعا له فاخرجه مخرج المصدر فنصبه ومعنى رحب
وسع وقال الاصمعي معناه اتيت رحبا اي سعه ومن

ذلك سميت الرجبيه لسعتها ٥ وقولهم اقر الله
عينه قال الاصمعي معناه ابرد الله دمعته لان دمعه
السرور بارده ودمعه الحزن حاره واقر مشتق
من القرور وهو الما البارد وقال غيره معناه صادفت
ما يرضيك فتقر عينك من النظر الى غيره ٥ وقال ابو عمرو
اقر الله عينه انام الله عينه والمعنى صادف سرورا
اذهب سهره فنام ٥ وقولهم اسخن الله عينه
اى ابكته بدموع حاره من الحزن مشتق من السخون وهو
الما الحار ويقال هو من سخنه العين وهو كل ما ابكاها
واوجعها وقولهم ما به قلبه قال الاصمعي اى ما به دا
وهو القلاب دا ياخذ الابل في رووسها فيقلبها الى فوق
وقال الفرا معناه ما به عله يخشى عليه منها وهو من قولهم
قلب الرجل اذا اصابه وجع في قلبه فلا يفلت منه ٥
وقال ابن الاعرابي اصله في الدواب اى ما به دا يقلب حافره
وانشد ولم يقلب ارضها بيطار وقال الطاى
ما به قلبه اى شي يقلقه فيتقلب من اجله على فراشه ٥
وقولهم ارغم الله انفه ٥ قال الاصمعي الرغم كل ما اصاب
الانف مما يوذيه ويذله ٥ وقال ابو عمرو والشيباني

وابن الاعرابي ارغم الله انفه اي عفره بالرغام وهو
تراب يختلط فيه رمل وقيل معنى ارغم الله انفه اى الطانه
واما قولهم افعله على رغمه اى على غضبه ومساته
يقال ارغمته اذا اغضبته والرغم والرغم المذله
والهوان ٥ وقولهم اخزاه الله اى كسره واهانه
واذله واصل الخزي ان يفعل الرجل فعله يستحي منها
وينكسر لها فيقال من الاستحيا خزي يخزى خزايه
والخزي الهلاك والذل يقال منه خزي يخزى خزيا ٥
وقولهم ما يساوي طليه الطليه قطعه حبل يشد
في رجل الجمل او الجدي وقال بعضهم حبل يشد في طليه
وهي عنقه وقال الكسائي يقال للعنق طله وجمعها
طلى ٥ وقال ابن الاعرابي يراد بذلك ما يساوي طليه
من هناء يطلى به البعير ٥ وقولهم لا تلوسه
اى لا تناله وهو من قولهم ما ذقت لواسا اى ما ذقت
ذوافا ٥ وقولهم ما يواسيه اى لا يعوضه من قرابته
او مودته بشي والاوس العوض وكان يجب ان يقول
ما يووسه ولكن قلبت الواو فجعلت لام الفعل ٥
وقال المفضل يواسيه بالهمز اى يشاركه وهي

المؤاساه يقال آساه بنفسه اى شاركه فيما هو فيه ٥
وقولهم بينهم ممالحه والملح اللبن ومنه قولهم لم يحفظ الملح
معناه الرضاع ومنه قول السعدى للنبى عليه السلم يوم
حنين انا لو ملحنا للحرث بن ابى شمر لحفظ لنا وانت خير
المكفولين فرق له رسول الله ٥ ويقال للرجل اذا كان من
الخلق يغضب من كل شى ملحه على ركبته ٥ وقولهم
امر لا ينادى وليده قال الاصمعى اصله فى الشده تصيب
القوم حتى تذهل الام عن ولدها فلا تناديه لما هى فيه
ثم صار مثلا لكل شده ولكل امر عظيم ٥ وقال ابو عبيده
اى هو امر عظيم لا ينادى فيه الصغار انما ينادى فيه
الجله الكبار ٥ وقال ابن الاعرابى امر لا ينادى وليده
اى ما فيه مستزاد قد استغنى بالكبار عن الصغار
وقولهم للرجل عند التزويج بالرفا والبنين ٥ الرفا
الاتفاق والالتيام وهو ماخوذ من رفأت الثوب
ارفوه اذا لامت بينه وضممت بعضه الى بعض ٥
وقال الاصمعى يكون الرفا من الهدو والسكون
من قولهم رفوت الرجل اذا اسكنته وانشد
رفونى وقالوا يا خويلد لا ترع

وقيل الرفا المال ٥ وقولهم النقد عند الحافره
اى عند اول كلمه ويقال التقى القوم فاقتتلوا
عند الحافره اى عند اول كلمه ويقال رجع على حافرته
اى فى طريقه الاول وقال الله تعالى أئنا لمردودون
فى الحافره اى فى الخلقه الاولى اى نحيا بعد موتنا ٥
قال الشاعر

احافرةً على صلعٍ وشيبٍ معاذ الله من سفهٍ وعارِ

اى ارجع الى الصبا واول امرى بعد ان كبرت ٥ وقال
بعضهم معناه النقد عند التغليب والرضا وهو
ماخوذ من حفر الارض لان الحافر يختبر الارض ويعلم
اطيبةٌ هى ام لا ٥ وقولهم جمع الله شملك الشمل
الاجتماع فيراد بذلك لا فرق الله شملك ومنه
قولهم قد شملهم الامر اى عمهم حتى اجتمعوا فيه
وقولهم احمق من رجله قال الاصمعى الرجله التى
يسميها العامه البقله الحمقا وانما سميت حمقا
لانها تنبت فى مجارى السيل وافواه الاوديه فاذا
جا السيل اقتلعها ٥ وقولهم تبلد الرجل والتبلد

ان يضرب براحة على راحه من الغم عند المصيبه وانشد

الا لا تلمه اليوم ان يتبلدا فقد غلب المحزون ان يتجلدا

والراحة يقال لها البلده وقال ابو عمرو تبلد اذا تحير فلم يدر اين يتوجه ○ وقولهم وجب البيع قال الاصمعي معناه وقع وكذلك وجبت الشمس اذا سقطت في المغيب يجب البيع والشمس وجوبا ومنه سمعت وجبة الشي اي سقطته فاما وجب قلبه معناه خفق ○ وقولهم لا تبلم عليه قال الاصمعي معناه لا تقبح فعله وتفسده وهو ماخوذ من قولك ابلمت الناقه اذا ورم حياوها وقال بعضهم لا تبلم اي لا تجمع عليه انواع المكروه وهو ماخوذ من الابلمه وهي خوصه المقل فيقول لا تجمع عليه انواع المكروه كجمع الابلمه انواع المقل ○ وقولهم لا تجلح معناه لا تكاشف وهو ماخوذ من الجلح وهو انحسار الشعر عن مقدم الراس وانكشافه وقولهم لا تبسق معناه لا تطول من البسوق وهو الطول قال الله تعالى والنخل باسقات ويقال بسق الرجل والنخله اذا طالا ○ وقولهم وقع في ورطه ○

قال ابو عمرو وغيره هي الهلكه ○ وقال بعضهم الورطه الوحل والردغه تقع فيها الغنم فلا تقدر على التخلص يقال تورطت الغنم اذا وقعت في الورطه ثم ضرب مثلا لكل شده وقع فيها الانسان ○ وقولهم ما ادري ما طحاها قال الاصمعي طحاها مدها يعنون الارض قال الله تعالى والارض وما طحاها ويقال طحا قلبه في كذا اذا تطاول وتمادى قال الشاعر

طحا بك قلب في الحسان طروب

وقولهم ما يعرف قبيلا من دبير قال ابو عمرو معناه ما يعرف الاقبال من الادبار والقبيل ما اقبل به من الفتل على الصدر والدبير ما ادبر به عنه ○ وقال الاصمعي هو ماخوذ من الناقه المقابله والمدابره فالمقابله التي يشق اذنها الى قدام والمدابره التي يشق اذنها الى الخلف وقولهم شيخ كانه قفه قال الاصمعي القفه ما يبس من الشجر فالمعنى انه قد بلي ونخر كالبالي من اصول الشجر وقولهم ويله وعوله فويله كان اصلها وي وصلت بله ومعنى وي حزن واما عوله فان ابا عمرو قال العول

والعويل البكا وقال الاصمعي العول والعويل الاستعانه
ومنه قولهم معولي على فلان اي اتكالي عليه واستغاثتي به
وقولهم عيل صبره فمعناه غُلب يقال عالهُ الامر اي
غلبه وقد يكون عيل صبره رُفع وعُند ما كان عليه من
قولهم عالت الفريضه اي ارتفعت وزادت ○ وقولهم
ماله ثاغية ولا راغية فالثاغية النعجة والثغا
صوتها والراغية الناقة ورغاوها صوتها وماله سَبَدٌ
ولا لَبَدٌ فالسَبَدُ شعر المعز واللَبَدُ وبر الابل ○
وقولهم انت في حَرَج قال الاصمعي معناه في ضيق قال الله
تعالى ومن يرد ان يضله يجعل صدره ضيقا حرجا ○
وقولهم الصادر والوارد فالصادر المنصرف عن الما
والوارد الذي ياتيه ومعناه الذاهب والجاي وقولهم الضِح
والريح فالضح ما ضحى للشمس والريح ما نالته الريح وقال
الاصمعي الضح الشمس بعينها ○ وقولهم الطم والرِم
اي بالكثير والقليل والطم الما الكثير وغيره والرِم
ما كان باليا مثل العظم وما اشبهه
وقولهم جا القوم على بكرة ابيهم قال الاصمعي يعني جاووا

على طريقة واحده وقال ابو عبيده جاووا بعضهم
في اثر بعض ○ وقولهم ما يدري اي طرفيه اطول قال سلمه بن
عاصم ما يدري اي والديه اشرف ○ وقولهم ما يفقه ولا ينقه
معناه لا يعلم ولا يفهم والفقه الفطنه والعلم وفقهت الحديث
مثل فهمت ○ وقولهم فلان شاطر قال الاصمعي الشاطر
الذي شطر عن الخير اي بَعُد عنه قال امرو القيس
وشاقتك بين الخليط الشُطُر   وقال ابو عبيده
الشاطر الذي شطر الى الشر اي عدل بوجهه نحوه ومنه
قول الله تعالى فول وجهك شطر المسجد الحرام اي ناحيته
وقولهم احمق مايق قال الاصمعي المايق السيء الخلق وقال
ويقال في مثل انا تيق وصاحبي ميق فكيف نتفق اي انا ممتلي
غضبا وصاحبي سيء الخلق فلا اتفاق بيننا وقال غيره
مايق احمق فقيل ذلك للتكرير والتوكيد ○ وقولهم
لا تبرق علينا معناه الكلام بلا فعل وهو ماخوذ من البرق
بلا مطر ○ وقولهم فلان مغث اي شرير خبيث والمغث
الشر ○ وقولهم هو ابن عمه لحا اي ملتصق به وهو
ماخوذ من قولهم لحجت عينه اي التصقت به ○ وقولهم

هلم جرّا اي تعالوا على هينتكم اي كما يسهل عليكم
من غير شده وصعوبه ٥ وقولهم اخذه اخذ سبعه ٥
قال الاصمعي اراد سبعه اي اللبوه ححه وقال ابن الاعرابي اراد
سبعه من العدد ٥ وقولهم السحر والسمر الظلمه
وانما سمي سمرا لانهم كانوا يجتمعون في الظلمه فيسمرون
اي يتحدثون ثم كثر ذلك حتى سميت سمرا ٥ وقولهم
القوم في هياط ومياط قال الفرا الهياط اشد السوق
في الورد والمياط اشد السوق في الصدر ومعنى ذلك
بالمجي والذهاب وقال اللحياني الهياط الاقبال والمياط
الادبار وقيل الهياط اجتماع الناس للصلح والمياط التفرق
عن ذلك ٥ وقولهم برح الخفا قال الاصمعي معناه
ظهر المكتوم وهو من البراح كانه صار في براح من
الارض وهو ما ظهر منها ٥ وقال غيره برح الخفا اي زال
الخفا فصار الامر ظاهرا ٥ وقولهم عبد قن قال
الاصمعي القن الذي كان ابوه مملوكا لمواليه فاذا لم
يكن كذلك فهو عبد مملكه وكان القن ماخوذ
من القنيه وهي الملك ٥ وقولهم نادم سادم فالسادم

المتغير العقل واصله من الماء السدم وهو المتغير
وقيل السادم المتحير الذي لا يطيق ذهابا ولا مجيا
كانه ممنوع من ذلك وهو ماخوذ من قولهم
بعير مسدم اذا منع من الضراب ٥ وقولهم
لا دريت ولا ائتليت قال الفرا ائتليت افتعلت من
الوت اذا قصرت فيقول لا دريت ولا قصرت في
الطلب ليكون اشقى لك ٥ وقال الاصمعي ائتليت افتعلت
من الوت الشي اذا استطعته فيقول لا دريت ولا استطعت
ان تدري ٥ وقولهم بقي متلددا اي متحيرا ينظر
يمينا وشمالا وهو من اللديدين وهما صفحتا العنق كان
المعنى يحول عنقه مرة الى ذا اللديد ومرة الى ذاك
وقولهم لا يقوم بطن نفسه قال الاصمعي البطن الجسم
والمعنى انه لا يقوم بقوت نفسه جسمه ومؤونه نفسه
وقولهم ما انكرك من سوا ليس انكاري اياك من
سوء بك ولكن لا اعرفك والسوء البرص ٥ وقولهم
لا ارقا الله دمعه اي لا رفعها الله ومنه رقات على

الدرّجه ومن هذا سميت المرقاه وقولهم ارقا الله
دمه اى قطعه ○ وقولهم نسيج وحده اى ليس له
ثانى كانه ثوب نُسج على حدته ○ وقولهم يا لكع
قال ابو عمرو هو اللئيم وقال خالد هو العبد ويقال
للانثى لكاع وقال الاصمعى هو العيىّ بامره الذى لا يتجه
لمنطق ولا غيره ○ وقولهم دبّ ودرج فدبّ مشى
ودرج مات ○ وقولهم لئيم راضع قيل هو الذى
ياخذ الخلاله من الخلال فيأكلها من اللؤم لئلا يفوته
شى ○ وقال ابو عمرو الراضع الذى يرضع الشاه
او الناقه قبل ان يحلبها من جشعه ○ وقال آخرون هو
الراعى الذى لا يمسك معه محلبا فاذا ساله احد القرا
اعتلّ بانه ليس معه محلب واذا اراد هو الشرب
رضع من الناقه او الشاه ○ وقيل الراضع الذى رضع
اللؤم من ثدى امه اى ولد فى اللؤم ○ وقولهم لا يعرف
هرّا من برّ فالهرّ السنور والبرّ الجرذ ○ وقال

ابو عبيده معناه ما يعرف الهرهره من البربره
والهرهره صوت الضان والبربره صوت المعز
وقيل البرّ اللطف والهرّ العقوق وهو من الهرير
وقولهم آهة ومِيهة قال الاصمعى وغيره الآهة
التأوه وهو التوجع وقيل الآهة الحصبة والميهة
جدرى الغنم ○ وقولهم وافق شنّ طبقة قال ابن الكلبى
طبقة من اياد كانت لا تطاق فوقعت بها شنّ وهو شنّ بن
افصى بن عبد القيس بن افصى بن دعمى بن جديله بن اسد بن ربيعه
ابن نزار فانتصفت منها واصابت فيها فضربتا مثلا للمتفقين
فى الشدة وغيرها ○ وقولهم أفّ وتفّ قال الاصمعى الأفّ
وسخ الاذن والتف وسخ الاظفار وكان ذلك يقال عند الشى
يستقذر ثم كثر حتى صاروا يستعملونه عند كل ما يتأذون به
وقال غيره أفّ معناه قلة لك وتفّ اتباع ماخوذ من الافف
وهو الشى القليل ○ وقولهم برم قال الاصمعى هو الذى لا خير عنده
انما هو كلّ ما لا ينتفع به وهو ماخوذ من البرم وهو الرجل الذى
لا يحضر مع القوم الميسر ولا يقامر فاذا نحرت الجزور وطبخوا
عليها اكل من لحمها قال الشاعر

ولا بو ما يهدى النسا لعرسه اذا القشع من برد
العشا تقعقعا

ثم جعلوا لكل مضجر مُبْرِما وسموا الضجر البرم قال نصيب

وما زال بي ما احدث الدهر بيننا من الهجو حتى كدت
بالعيش ابرم

وقال ابو عبيدة المبرم الذى ياتى القوم لا يوافقهم من الحديث وغير ذلك ٥ وقال بعضهم المبرم الثقيل الذى كانه ينقطع من جالسه شيئا من استثقالهم اياه بمنزلة المبرم الذى يقطع به حجارة البرام من جبلها ٥ وسمى المخنث مخنثا لتكسره والتخنث التكسر ٥ وقولهم امر مُبهم هو الذى لا يدرى كيف يجاء له ولا اين سبيله وهو ماخوذ من قولهم حائط مبهم اذا لم يكن فيه باب ولا كوة والبهيم الذى ليس فيه شاة ومنه ليل بهيم اى لا قمر فيه ٥ وقولهم للرجل ما يؤبن اى يعيب والابنة العيب يقال ابنه يابنه ابنا اذا عابه ٥ وقولهم اباد الله خضراهم قال الاصمعى اى اذهب الله نعيمهم وخصبهم ومنهم من يقول اباد الله غضراهم اى خصبهم وخيرهم ويقال انبط فى غضرا اى فى ارض سهلة طيبة التربة عذبة الما

وقال بعضهم اباد الله غضراهم اى بهجتهم وحسنهم وهو ماخوذ من الغضارة وهى الحسن والبهجة ٥ وقال ابن الاعرابى معنى اباد الله خضراهم اى سوادهم والخضرة عند العرب السواد ٥ وقولهم رجل انوك النوك العجز والجهل وقيل العى ٥ وقولهم كيس قال الفرا معناه عاقل والكيس العقل وقولهم ازعن الزعونة الاسترخا والتفكك ٥ وقولهم لله درك قال الاصمعى وغيره بمنزلة در الناقة والشاة ثم كثر فى كلامهم حتى جعلوه لكل ما يتعجب منه ٥ وقولهم هو ينجش عليه قال الاصمعى النجش مدح الرجل واطراؤه وقال ابن الاعرابى النجش ان الناس عن الشى الى غيره وقولهم زكن عليه قال الاصمعى الزكن التشبيه يقال قد زكن عليه وزكح اذا اسبه وكذلك الظن وما نحوه الانسان يجرى هذا المجرى وقال الفرا زكنت من امره شيا اى علمته ٥ وقولهم الحديث شجون اى ذو فنون وتشبث بعضه ببعض واول من تكلم به ضبة بن اد

طابخه بن الياس بن مضر وكان له ابنان يقال لاحدهما سعد
وللاخر سعيد فنفرت ابل ضبه تحت الليل وهما معها
فخرجا يطلبانها وتفرقا فوجدها سعد واما سعيد
فذهب ولم يرجع فجعل ضبه يقول بعد ذلك اذا راى
سوادا تحت الليل اسعد ام سعيد فارسل ذلك مثلا
ثم اتى على ذلك ما شا الله لا يعلم لسعيد خبرا ثم ان ضبه
بينا هو يسير والحارث بن كعب في الاشهر الحرم وهما
يتحدثان اذ مرا على سرحه بمكان فقال الحارث اترى
هذا المكان قال لقيت فيه شابا من هيئته كذى وكذى
فوصف له صفه سعيد فقتلته واخذت بردا كان عليه
من صفته كذى وسيفا كان عليه فقال له ضبه ما صفه
السيف قال ها هو ذا علي فعرفه ضبه قال فارنيه
فاراه فضربه به حتى قتله ثم قال ان الحديث ذو شجون
فارسلها مثلا فلامه الناس فقالوا املت حلا في اشهر الحرم
فقال ضبه سبق السيف العذل فارسلها مثلا ٥

وقال الفرزدق

ولا تامنن الحرب ان استعارها كضبه اذ قال الحديث شجون

وقولهم انجز حر ما وعد اول من قالها الحارث بن عمرو
ابن اكل المرار الكندي لصخر بن نهشل وذلك ان الحارث
قال لصخر هل ادلك على غنيمه على ان لي خمسها فقال له
صخر نعم فدله على ناس من اهل اليمن فاغار عليهم فظفر
وغنم فلما انصرف قال له الحارث انجز حر ما وعد
فارسلها مثلا ٥ وقولهم رمتني بدايها وانسلت
كان سبب هذا المثل ان سعد بن زيد مناه كان تزوج
رهم ابنه الخزرج بن تيم الله وكانت من اجمل النسا
فولدت له مالك بن سعد وكن ضرايرها اذا اساينها
يقلن لها يا عفلا فشكت ذلك الى امها فقالت لها اذا
ساببنك فابدي بهن فساببتها فقالت لهن رهم يا عفل
فقالوا ضرايرها رمتنا بدايها وانسلت ٥ وقولهم
البس لكل حاله لبوسها اما نعيمها واما بوسها
اول من قال ذلك بيهس وهو رجل من بني غراب بن فزاره
وكان سابع سبعه اخوه وكان يلقب نعامه فاغار
عليهم ناس من بني اشجع وهم في ابلهم فقتلوا منهم سته
وبقي بيهس وكان يحمق وكان اصغرهم فارادوا قتله

ثم بدا لهم فتركوه فقال لهم دعوني اتوصل الى اهلي
لا ياكلني السباع ففعلوا فاقبل معهم فلما كان من الغد
نزلوا فنحروا واجتزروا في يوم شديد الحر فقالوا اظلوا
لحمكم لا يفسد فقال بيهس لكن بالاثلاث لحم لا تظلل
فهموا بقتله ثم تركوه ففارقهم واتى امه فاخبرها
الخبر فقالت ما جاني بك من بين اخوتك فقال لو خيرك
القوم لاخترت فارسلها مثلا ثم عطفت عليه ورقت له
وجعلت تغطيه ثياب اخوته فلبسها ومتاعهم فقال
يا حبذا التراث لولا الذله فارسلها مثلا ثم انه مر
بنسوه من قومه يصلحن امراه منهن يردن ان يهدينها
لبعض القوم الذين قتلوا اخوته فكشف ثوبه عن استه
وغطى راسه فقلن ويحك اي شي تصنع فقال البس لكل
حاله لبوسها اما نعيمها واما بوسها فارسلها مثلا ثم
جعل يتتبع قتله اخوته حتى قتل منهم ناسا ثم اخبر ان
ناسا من اشجع في غار يشربون فيه فانطلق بخال له
يكنى ابا حنش حتى اذا قام على باب الغار دفع ابا حنش
في الغار وقال ضربا ابا حنش فقال بعضهم ان ابا حنش لبطل

فقال ابو حنش مكره اخوك لا بطل فارسلها مثلا
وقولهم اذا عز اخوك فهن اول من قال ذلك الهذيل بن
هبيره اخو بني ثعلبه وكان اغار على ناس من بني ضبه
فغنم ثم انصرف فخاف الطلب واسرع السير فقال له
اصحابه اقسم بيننا غنيمتنا فقال اني اخاف ان
يشغلكم القسمه فيدرككم الطلب فتهلكوا فاعادوا
ذلك عليه مرارا فلما راهم لا يفعلون قال اذا عز اخوك
فهن فارسلها مثلا وتابعهم على القسمه ٥ وقولهم
صار كانّ كانونا قال الفرا هو الثقيل قال ومن كلامهم
ملكوس علسا اي ثعلب قال الحطيه

لغربالا اذا استودعت سرا وكانونا على المتحدثينا

وقال الاصمعي هو الذي اذا دخل على القوم وهم في حديثهم
كنوا عنه من اجله وقال ابو عبيده او غيره هو فاعول
من كننت الشي اذا سترته واخفيته فمعناه ان القوم
يكنون احاديثهم عنه ٥ وقولهم في سين معناه في زعمه
وهذه الكلمه رومية وانما حكي عن اهل الشام لانهم
اخذوها من الروم لمجاورتهم اياهم ٥ وقولهم

اعرابي جلف قال الاصمعي الجلف جلد الشاة والبعير
فكان المعنى انه اعرابي ببدويته وجفايه اي هو
اعرابي بجلده لم يتزيّا بزيّ اهل الحضر واخلاقهم
وقال اليمامي جلف كل شي قشره فكان المعنى انه
متزيّ بزيّ العرب متشبه بهم وليس منهم ٥
وقولهم اعرابي قحّ قال الاصمعي القحّ الخالص
وهو ماخوذ من قحاح الارض وهو ما ظهر منها ولم
يكن فيه نبت ٥ وقولهم رجل محدود اي ممنوع
من الرزق قد حبس عنه ومنه قيل للسجان حدّاد
وكل من منع شيا فقد حدّه ٥ وقولهم اخذه برمّته
قال الاصمعي الرمّة قطعة حبل يشدّ في رجل
الجمل او في عنقه فكان المعنى اخذه تاما وافيا
لم ينتقص ولا غيّر منه شي ٥ وقولهم عرّه
قال الاصمعي العرّه الجرب ومعنى انه يعرّ
اهله اي يلصق بهم من العيب والدنس كالجرب
ويقال قد عرّه بكذى اذا رماه به ودنسه

وزعموا ان العرّ بثر يخرج بالابل تزعم العرب
انه اذا خرج بالبعير يعمد لبعير برك الى
جانبه فيكوى فاذا فعل ذلك به برا هذا
وقال غيره العرّه العذرة ويراد به انه
قذر دنس يلحق باهله من القذر كذلك ٥
وقولهم اشغل من ذات النحيين هي امراة من
بني تيم الله كانت تبيع السمن في الجاهلية
فاتاها خوات بن جبير الانصاري يبتاع منها
سمنا فلم ير عندها احدا فطمع فيها فساومها
فحلّت نحيا مملوا فنظر اليه ثم قال امسكيه
حتى انظر الى غيره ثم حل نحيا آخر ففعل ونظر
اليه فقال اريد غير هذا فامسكي هذا ففعلت فلما
شغل يديها ساورها فلم تقدر على دفعه حتى قضى
ما اراد وهرب وذلك قبل اسلامه والنحي ما كان
فيه السمن فاذا كان فيه اللبن فهو وطب فاذا كان
فيه الما فهو سقا واذا كان فيه الخمر فهو زق ٥

هُناك ٥ وقولهم عَزّ قل عليه والعِزّ قلّه النعوج
وقولهم على يدى عدل قال ابن الكلبى هو عدل بن حرين
سَعد العَشيره وكان على شرط تبع وكان اذا اراد قتل
رّجل دفعه اليه فضرب المثل به فى كل شى خشى عليه ٥
وقولهم ضرج عليه سايه قال اليمامى اصله الهمز
يُقال سُوّته سايه ومعناه انه فعل به ما يودى الى
مَكروهه والاساه به ٥ وقولهم اخذه بجذافيره
معناه باجمعه والواحد جذفار وقال الاصمعى
اوغيره وهو الجانب من الشى والناحيه وقال
ابو عمرو وابو عبيده الجدّ ٥ وقولهم تعاير فلان
اصل ذلك فى السباب يُقال تعاير بنو فلان اذا
تذاكروا العار بينهم وقال غيره تعاير من
العيارة واصلها الانفلات وتخليه الانسان لا
يردع عن الشى ومنه فلان عيار وهو ماخوذ
من عاير الدابه تعير اذا انفلتت ٥ وقولهم
لا ينتطح فيها عنزان اول من قال ذلك رسول الله

صلى الله عليه وسلم وذلك ان عُمير بن عدى اسرى
الى عصما ابنه مروان من بنى امية بن زيد وكانت تعيب
الاسلام وتوذى رسول الله فجاها عُمير فى جوف الليل
حتى دخل عليها وحولها نفر من ولدها نيام فجسها
بيده وكان ضرير البصر ثم وضع سيفه على صدرها
حتى انفذه من ظهرها ثم صلى الصُبح بالمدينه فقال له
رسول الله عليه السلم اقتلت ابنه مروان قال نعم
فهل على فى ذلك شى فقال لا ينتطح فيها عنزان ٥
وسمى عمير البصير ٥ وقولهم اليوم تقضى ام عمرو دينها
اول من قال ذلك فيما ذكر ابو اليقظان ام عمرو امراه
زبان بن يثرى بن الحارث وهو اول من قاد بنى تغلب
فى الجاهلية وكان غزا بنى تغلب ودليله رجل من
بنى غُفيله فذهب الدليل فاخبر بنى تغلب يغزونه
فنذروا به وقتلوا سبعة من ولده واسقلوا فآلا
زبان الا يمس راسه غسل ولا يرى غُفيليا الا
قتله فاتاه الغُفيلى مُتنكرا فاستامنه

ودلّه على بني تغلب فسار اليهم فقتل منهم جماعة
كثيرة وحمل الاسلاب والغنايم الى امراته
أم عمرو فلما رات ذلك قالت اليوم تقضي ام عمرو دينها
وقولهم ضيق العطن قال بعضهم معناه ضيق الصدر
وهو الموضع الذي يجمع فيه الامور واصل العطن الموضع
الذي يبرك فيه الابل حول الما اذا شربت فاذا كان
الرجل كثير المال عزيزا كان عطنه واسعا واذا كان
قليل المال ذليلا كان عطنه ~~واسعا~~ ضيقا ثم ضرب مثلا
للضيق الصدر والواسع النفس ٥ وقولهم فلا طبن له
اي فطن والطبن الفطنه ٥ وقولهم ذا مجنه اي اربه
اي موافق له فيما يريد مجامع له عليه واصل المدامجه
الاجتماع ومنه قولهم مدمج الخلق اي مجتمع ٥ وقولهم
هذا الطم معناه اعظم بليه مما كان قبله والطامه
البليه والداهيه وهذا من قولهم في قلبه البلابل ومعناه
الهموم وما يقلقه والواحده بلبال ٥ وقولهم احسن
الحديث اصدقه اول من قال ذلك العباس بن عبد المطلب حين
حضر مع رسول الله بيعة العقبه واخذ له البيعه على

السبعين من الانصار فقال لهم العباس بعد ان اجتمعوا
باسفل العقبه من منا وذلك بعد هداة من الليل
في كلام جرى ان كنتم اهل قوة وجلد وبصر بالحرب
واستقلال بعداوة العرب فشانكم فروا رايكم وائتمروا
ولا تفترقوا الا عن ملأ منكم واجتماع فان احسن الحديث
اصدقه ٥ وقولهم ذباب عليها ثياب اول من قال ذلك
رسول الله وذلك انه دخل على اسما ابنة ابي بكر الصديق
وقد ولدت عبد الله بن الزبير فقال هو هو فتركت اسما
رضاع عبد الله لما سمعت النبي عليه السلم يقول هو هو
فقال ارضعيه ولو بما عينيك كبش بين ذياب عليها ثياب
ليمنعن الحرم وليقتلن به ٥ وقولهم هو شملقه قال
الاصمعي وغيره معناه يخضع له ويتذلل في مسلته
وقولهم اشام من البسوس وهي البسوس بنت منقذ
التميميه خالة جساس بن مره قاتل كليب وكان من
حديث ذلك انه كان للبسوس جار من جرم يقال له سعد
وكانت له ناقة يقال لها سراب وكان كليب بن ربيعه قد
حمى ارضا من ارض العاليه في انف الربيع فلم يكن يرعاه
احد الا ابل جساس بسبب الصهر بينهما الا ان اخت

جسّاس كانت تحت كليب فخرجت سراب ناقه الجرمي
في ابل جسّاس ترعى في حمى كليب ونظر اليها كليب فانكرها
فرماها بسهم فاختل ضرعها فولّت تشخب دمًا ولبنا
حتى بركت بفناء صاحبها فلما نظر اليها صرخ بالذل
فخرجت جاريه البسوس واقبلت حتى نظرت الى
الناقه فلما رات ما بها ضربت يدها على راسها ونادت
بالذل وجسّاس يسمع وانشات تقول

لعمرك لو اصبحت في جارِ منقذٍ لما ضيم سعدٌ
وهو جارٌ لابياتي
ولكنني اصبحتُ في دار غربةٍ متى يعدُ فيها الذئبُ
يعدوا على شاتي
فيا سعدُ لا تغرر بنفسك وارتحل فانك في قومٍ عن
الجار اموات
ودونك اذوادي فاني عنهم لراحلةٌ لا يفقدوني
بنياتي

فلما سمع جسّاس قولها اسكتها وقال ايتها المراه
ليقتلن غدا جملا هو اعظم عقرا من ناقه جارك ولم
يزل جسّاس يتوقع غره كليب حتى تباعد يوما من الحي

فخرج جسّاس على فرسه واخذ رمحه واتبعه
عمرو بن الحارث فلم يدركه حتى طعن كليبا فدق
صلبه ثم وقف عليه فقال له كليب يا جسّاس
اغثني بشربة ماءٍ فقال جسّاس تركت الماء وراي
وانصرف عنه ولحقه عمرو فقال له يا عمرو اغثني بشربة
ماءٍ فنزل اليه فاجهز عليه وقيل في ذلك

المستجير بعمرو عند كربته كالمستجير
من الرمضاء بالنار

ففي ذلك يقول الشاعر

كليبٌ لعمري كان اكثر ناصرًا وايسر ذنبًا منك
ضُرّج بالدم
رمى ضرع نابٍ فاستمر بطعنةٍ كحاشية
البُرد اليماني المُسهم

فنشب الشر بسبب ذلك بين تغلب وبكر اربعين سنة
وقولهم لكل ساقطة لاقطة قال الاصمعي وغيره
الساقطة الكلمة التي يسقط بها الانسان اي لكل كلمة يخطي

بها الانسان من يحفظها فيحملها عنه ويقال تكلم فلان
فما اسقط حرفا وما اسقط حرفا اي لم يخطي فيه
واللاقطه اراد لاقطا اي آخذا حاملا لذلك ○
وقـــولهم عيل صبره قال الاصمعي غلب ويقال
عالني الامر اذا غلبني وقال غيره عيل صبره رفع
ويقال عالت الفريضه اذا ارتفعت ○ وقـــولهم
ما فعلته اصلا معناه اي نجبلته على علم ومعرفه من
الاصاله وهي جوده الراي والعقل ○ وقـــولهم لارينك
الكواكب بالنهار معناه لالقينك في شده يظلم عليك النهار
لها حتى ترى الكواكب وانما هذا مثل في الشده ○ وقولهم
من حب طب يقال حب واحب بمعنى واحد وطب
فطن واحتال والطب الفطنه والحذق ومنه سمي
الطبيب لعلمه وحذقه فمعنى الكلام من احب احسن ان
يحتال لامره وكان فطنا لمن يحب ○ وقـــولهم خطر ببالي
قال الاصمعي خطر ضرب وهو من خطر البعير بذنبه
والبال الفكره وقال غيره البال الهم اي من كان

من همي واما قولهم ما عمر البال قال الاصمعي البال الحال
وقال غيره البال المعيشه ○ وقـــولهم استاصل
الله شافته قال الفرا الشافه الاصل وقيل الشافه
بثره تكون في العقب ايضا وقال الاصمعي النما
والارتفاع اي قلع الله نماه وارتفاعه ○ وقـــولهم
فعلت ذاك عمدا معناه قصدا يقال عمدت للشي اعمد
له اذا قصدته ومنه قتل العمد ○ وقـــولهم
خرجنا نتنزه قال الاصمعي التنزه التباعد عن
المياه والبساتين ومنه قيل فلان ينزه نفسه عن
كذا وكذا اي يباعدها عنه قال وهذا مما غلطوا
فيه فوضعوه في غير موضعه وقال غيره معنى التنزه
التباعد عن البيوت والخروج عنها الى مواضع المياه
والنبات ○ وقـــولهم رجل فقير قال الاصمعي
الفقير الذي له بلغه من عيش والمسكين الذي لا
بلغه له وقال اخرون بل الفقير الذي لا بلغه له
والمسكين الذي له بعض الشي ○ وقـــولهم ليست له طلاوه
قال الاصمعي الطلاوه الحسن والما وقال ابو عمرو الطلاوه

الفرح والسرور ○ وقولهم خجل الرجل قال ابو عمرو
الخجل الكسل والتواني وترك الحركة عن طلب الرزق
وغيره ثم جعل ذلك في الانقطاع عن الكلام
والحصر وقال غيره الخجل ان يبقى الانسان
باهتا متحيرا دهشا وانشد
ولم يدقعوا عندما نابهم لوقع الحروب ولم يخجلوا
اي لم يخضعوا ولم يبقوا باهتين في الحروب ○ وقال
ابو عبيده خجل بطر ومن ذلك حديث النبي عليه السلم
وقوله للنسا انكن اذا جعتن دقعتن واذا شبعتن
خجلتن معناه بطرتن قال ابن الاعرابي الدقع سوء
احتمال الفقر والخجل سوء احتمال الغنا ○
وقولهم له احتشم الرجل قال الاصمعي احتشم
انقبض والاحتشام الانقباض ○ وقولهم رجل
باسل الباسل المر والبساله المراره وقد بسل
الرجل اي صار مرا والرجل البازل فهو الكامل والقوه
الشديد وهو ماخوذ من بزول البعير وهو خروج

147

نابه وذلك بعد ما يمضي له تسع سنين ○ وقولهم
رجل شهم قال الاصمعي هو الذكي الحاد الذي كانه
مروع من حده نفسه ○ وقولهم في اي حزه نحن
قال الاصمعي الحزه الوقت والحين ○ وقولهم
اني لاربا بك عن كذا معناه لارفعك عنه ويقال اربا
الى السبع اي اشرف فاما قولهم اربا علي فمعناه
اشرف علي وزاد ومنه الربوا في المعامله لانه يزيد
على ماله وهو ماخوذ من الربوه ومن ذلك قولهم
ربا السويق اذا ارتفع وانتفخ ○ وقولهم عظيم
المؤونه قال الفرا المؤونه من الاين وهو التعب والشده
فكان المعنى انه عظيم التعب والمشقه في الانفاق على من يعول
وقيل هو مفعله من الاون وهو الدعه والسكون فكان
المعنى ان قيامه يسكن عياله ويودعهم وقيل هو فعوله
من منت القوم اذا قمت بامورهم ○ وقولهم صاحت
عصافير بطنه اذا جاع والعصافير الامعا ○ وقولهم
قد حلب الدهر اشطره قال الاصمعي اي اتت عليه كل
حال من شده ورخا كانه استخرج دره الدهر في كل حالاته

وقولهم نعشه الله قال الاصمعي معناه رفعه الله
ومنه سمي النعش نعشا لانه يرفع عليه الميت ٥ وقولهم
للشي غايه معناه منتهى ذلك الجنس وهو ماخوذ
من غايه السبق وهي قصبه او غيرها توضع في الموضع
الذي يكون المسابقه اليه لياخذها السابق فمعنى غايه
اي قد بلغ اقصى منتهاه ٥ وقولهم شي طريف اي محدث
ماخوذ من الطريف والطارف وهو ما استطرفه الرجل
واستحدثه من مال يكتسبه والتليد والتالد ما كان
عند الرجل ارثا عن ابايه ٥ وقولهم لا يزايل سوادي
بياضك فالسواد الشخص والبياض الشخص فمعناه لا
يزايل شخصي شخصك ٥ وقولهم فلان ظريف قال الاصمعي
وابن الاعرابي لا يكون الظرف الا في اللسان اي هو بليغ
جيد المنطق وقال غيرهما الظرف حسن الوجه والهيه ٥
وقولهم غفر الله له قال الاصمعي معناه ستر الله عليه ذنوبه
ومحاها ومحص الله ذنوبه اي اذهبها عنه وكشفها ٥
وقولهم اشفى قرمي القرم شده شهوه اللحم ويقال
قرم الى اللحم وجايع الى الخبز وعطشان الى الما وعيمان

الى اللبن وقطم الى النكاح وظمان الى الما والى السراب ٥
وقولهم نام نومه عبود روي ان رسول الله عليه السلم
قال ان اول الناس دخولا الجنه لعبد اسود يعني عبودا
وذلك ان الله بعث نبيا الى اهل قريته فلم يومن به منهم
احد الا ذلك الاسود وان قومه احتفروا له بيرا
فصيروه فيها واطبقوا عليه صخره وكان ذلك الاسود
يخرج فيحتطب ويبيع الحطب ويشتري به طعاما وشرابا
ثم ياتي تلك الحفره فيعينه الله على تلك الصخره فيرفعها
ويدلي اليه ذلك الطعام والشراب وان ذلك الاسود
احتطب يوما ثم جلس يستريح فضرب بنفسه شقه
الايسر فنام سبع سنين ثم هب من نومته فقام وضرب
بنفسه شقه الايمن فنام سبع سنين ثم هب من نومه وهو
لا يرى انه نام الا ساعه من نهار فاحتمل حزمته فاتى
القريه فباع حطبه ثم اتى الحفره فلم يجد النبي فيها وكان
قد بدا لقومه فيه فاخرجوه وكان يسال عن الاسود
فيقولون لا ندري اين هو فضرب به المثل لمن نام نوما طويلا
وقولهم هو يتنغر ويتساعر قال الاصمعي معناه يغلي جوفه

غيظًا وغمًّا وهو مأخوذ من تغر القدر وهو فورانها
وغليانها تغرت القدر تتغر تغرا ٥ وقولهم عدا طوره
قال الاصمعي جاز قدره ويقال عدا كذا اذا جازه ٥ وقولهم
هو الموت الاحمر قال الاصمعي فيه قولان قال يقال الموت
الاحمر والاسود تشبيه بلون الاسود هو لانه كانه اسد
يهوي الى صاحبه وقال ابو عبيدة معنى قولهم الموت الاحمر
هو ان يصير الرجل من الهول يرى الدنيا في عينه حمرا
او سودا ٥ وقولهم حسن السمت قال الفرا وابو عمرو
السمت القصد يقال اسمت لكذا اي اقصد له ٥ وقال
الاصمعي السمت الهيئة والسمت الطريقة كان المعنى هو
حسن الهيئة والطريقة ٥ وقولهم حمي الوطيس قال
الاصمعي وغيره الوطيس حجارة مدورة فاذا احميت لم
يمكن احد ان يطا عليها فضرب ذلك مثلا للامر اذا
اشتد ويروى ان رسول الله عليه السلم رفعت له الارض
يوم مؤتة فراى معترك القوم فقال حمي الوطيس ٥
وقال ابو عمرو الوطيس مثل التنور يختبز فيه يشبه
حر الحرب به ٥ وقولهم قد انصف القارة من راماها

القارة قبيلة من كنانة هم ارمى العرب فدعتهم قبيلة
الى المراماة فقيل قد انصف القارة من راماها ٥ وقولهم
شاط بدمه معناه ذهب به باطلا اي قد عرضه للهلكة
ويقال شاط بدمه واشاط دمه اي ذهب به باطلا
وشاط الدم نفسه ٥ وقولهم اذكرتني الطعن وكنت
ناسيا اول من قاله رهم بن حزن الهلالي وكان انتقل باهله
وماله من بلده يريد بلدا آخر فاعترضه قوم من بني
تغلب فعرفوه وهو لا يعرفهم فقالوا له خل ما معك
وانج فقال لهم دونكم المال ولا تعرضوا للحرم فقالوا له
بعضهم ان اردت ان تفعل ذلك فالق رمحك فقال
وان معي لرمحا فشد عليهم واحدا واحدا وهو يرتجز
ردوا على اقربها الاقاصيا   ان لها بالمشرفي حاديا
اذكرتني الطعن وكنت ناسيا   وقولهم اياك اعني واسمعي
يا جارة اول من قال ذلك سهل بن مالك   وذلك انه
خرج يريد النعمان فمر ببعض احياء طي فسال عن سيد
الحي فقيل له حارثة بن لام فأمّ رحله فلم يصبه شاهدا

فقالت له اخته انزل في الرحب والسعة فنزل فاكرمته
والطفته ثم خرجت من خبا الى خبا فراى اجمل اهل دهرها
واكملهم وكانت عقيلة قومها وسيدة نسايها فوقع
في نفسه منها شي فجعل لا يدري كيف يرسل اليها ولا ما
يوافقها من ذلك فجلس بفنا الخبا يوما وهي تسمع كلامه
فجعل ينشد ○

يا اخت خير البدو والحضاره   كيف ترين في فتى فزاره
اصبح يهوى حرة معطاره   اياك اعني واسمعي يا جاره

فلما سمعت قوله عرفت انه اياها يعني فقالت ماذا بقول
ذي عقل اريب ولا راي مصيب ولا انف نجيب فاقم ما
اقمت مكرما ثم ارتحل اذا شيت مسلما فاستحيا الفتى
وقال ما اردت منكرا واسوتاه قالت صدقت فكانها
استحيت من تهمتها اياه فاتى النعمان فحباه واكرمه
فلما رجع نزل على اخيها فخطبها وتزوجها وسار بها
الى قومه ○ وقولهم قطع الله دابره قال الاصمعي
الدابر الاصل اي اذهب الله اصله ○ وقولهم حابيت فلانا

معناه خصصته بالميل واظنه ماخوذ من الحبوه
وهو ما خص به الانسان من العطية ويقال معنى حابيت
اي ملت الى الرجل واتصلت به ماخوذ من حبي السحاب
وهو ما دنا بعضه الى بعض ○ وقولهم اخذته الاخذه
قال الفرا الاخذه السحر ومنه قولهم في يده اخذه اي حيله
يسحر بها ○ وقولهم ما عنده طايل ولا نايل قال الاصمعي
او غيره الطايل من الطول وهو الفضل والنايل من النوال
وهو العطيه والمعنى ما عنده فضل ولا جود ○ وقولهم
ما كان نولك ان تفعل ذلك فالنول والنوال الصلاح ○
وقال الاخفش النول والنوال الحظ والعطيه ○ وقولهم
حسبك الله اي محاسبك على ما تفعل والحسيب الذي يتولى الحساب
وقولهم قام على طاقه اي على اقصى ما امكنه من الهيبه والطاقه
القوه على الشي وهو الطوق ايضا ومنه قولهم ما لي به طاقه اي قوه
وقولهم جزل معناه قوي على ما يكلفه واصل ذلك في الحطب
الجزل وهو الغليظ القوي ○ وقولهم اعتذر والاعتذار
قطع الرجل عن حاجته او قطعه عما امسك في قلبه واصله

من قولهم اعتذرت اليه اذا انقطعت ٥ ويقال
الاعتذار يمحو اثر الطلب ويمحو اثر الموجده من
قولهم قد اعتذرت المنازل اذا درست ٥
وقولهم عند ما يتهاون به بعره الاصل في ذلك
ان نسا الجاهليه كانت احداهن اذا مات عنها زوجها
اعتدت عليه سنه لا تخرج من بيتها فاذا تم الحول
فمر كلب رمته ببعره ثم خرجت من الخبا الذي تكون
فيه وانما تفعل ذلك لترى الناس ان اقامتها حولا بعد
زوجها اهون عليها من بعره ترمي بها كلب فصار
مثلا لكل ما يتهاون به ٥ وقولهم ميمون النقيبه
واصل النقيبه اللون والصوت يقال هو حسن
النقيبه والنقاب اي الصوره واللون وانما سمي النقاب
الذي تلبسه المراه بذلك لانه يستر نقابها اي لونها
بلونه ويقال النقيبه المختبر يقال نقبت عن خبره
ونقبت قال الله تعالى فنقبوا في البلاد اي بحثوا
عن ذلك ٥ وقولهم بيضه العقر العقر هاهنا

١٦١

استعقام الرحم فلا تحمل وقال قوم بيضه العقر
بيضه الديك وذلك ان الديك يبيض بيضه واحده
فتضرب لذلك مثلا لكل من فعل فعله واحده لم
يضف اليها شيا ٥ وقولهم قصيرة من طويله
قال ابن الاعرابي يعني بذلك تمرة من نخلة والقصيره
التمره والطويله النخله ٥ وقولهم عنقا مغرب
البير المطو
قال ابن الكلبي كان لاهل الرس نبي يقال له حنظله بن
صفوان وكان بارضهم جبل مصعده في السما ميل
فكانت تاتيه طايره كاعظم ما يكون لها عنق
طويله من احسن الطير فيها من كل لون وكانت
تقع منتصبه فكانت تكون على ذلك الجبل تنقض على
الطير تاكلها فجاعت ذات يوم واعوزها الطير
فانقضت على جاريه حين ترعرعت فاخذتها
فضمتها الى جناحين لها صغيرين سوى جناحيها
الكبيرين وطارت بها فشكوا ذلك الى نبيهم
فقال اللهم خذها واقطع نسلها وسلط عليها افه

فأصابتها صاعقة فاحترقت وسموها مغربا لانها
كانت تغرب بكل ما اخذته ٥ وقولهم قفقم الله
عصبه قال ابن الاعرابي وغيره معناه قبضه الله وجمع
بعضه الى بعض ٥ وقولهم فلان يشنع فلانا اي يرميه
بالقول الردي ماخوذ من قولهم شنعت الابل وغيره
اذا رميته بسهمك ٥ وقولهم ظلوم غشوم فالظلوم
الذي ياخذ ما ليس له واصل الظلم وضع الشي في غير موضعه
والغشوم الذي يخبط الناس وياخذ كل شي قال الفرا وهو
ماخوذ من غشم الحاطب وهو ان يحطب بالليل فيقطع
كل ما قدر عليه من الشجر بغير رويه ٥ وقولهم
ظلف النفس اي يمتنع من ان ياتي عيبا يدنس به ويبقى
اثره عليه ٥ وقولهم هو ضجر قال الاصمعي وغيره
الضجر ضيق النفس وهو ماخوذ من قولهم مكان ضجر
اذا كان ضيقا ٥ وقولهم جيد القريحة اي الاستخراج
وهو ماخوذ من قولهم قرحت نهرا وافترحت اذا
حفرت في موضع لا يوجد فيه الما ٥ وقولهم فت
في عضده العضد القوة والفت الكسر من قولك

فتتّ الشي اذا كسرته صغارا ويقال العضد
الاعوان وحكى النضر بن شميل رجل عضد اذا كان
له اخوان يعضدونه فكأن المعنى فتّ فيهم خذلانه
وقولهم ما عنده خير ولا مير الخير على وجوه
الخير المال والخير الخيل والخير كل ما رزقه
الناس من متاع الدنيا وهو الذي يراد في المثل
والمير ما جلب من الميرة وهو ما يقوت ويتزود
فيراد انه ليس عنده خير عاجل ولا يرجى منه ان
ياتي بخير ويقال خرج يمير اهله وخرج يمتار
لهم اذا خرج يجلب لهم ما يحتاجون اليه ٥ وقولهم
دعه يخيس معناه يفسد وهو ماخوذ من قولهم خاست
الجيفة اذا بدات تروح وتنتن ٥ وقولهم اقاموا
على فلان ماتما اصل الماتم مجتمع النسا على كل حزن او
فرح ثم كثر حتى صيروه في الموت خاصه ٥ وقولهم
لا جرم قال الفرا هي كلمة كانت في الاصل بمنزلة لا بد ولا محالة
فجرت على ذلك وكثر استعمالهم اياها حتى صارت
بمنزلة حقا لا افعلن وقال المفسرون في قوله تعالى

لا جرم انهم في الاخره هم الاخسرون اي حقا ٥
وقولهم دمدم عليه معناه ان يتكلم وهو مغضب
واصل الدمدمه الغضب ومنه قول الله تعالى فدمدم
عليهم ربهم بذنبهم فسواها اي غضب عليهم ٥
وقولهم مالي في هذا الامر درك اي منزله ومرتقى
والدرك المرقاه ٥ وقولهم تجشمت كذا اي تكلفته
على مشقه ٥ وقولهم نظر الى شزرا اي في جانب
وانما يكون ذلك من البغض ومن العداوه وربما كان من
الفرق ٥ وقولهم يجود بنفسه قال ابن الاعرابي
معناه هو يسوق بنفسه من قولهم انه ليجاد الى فلان
وانه ليجاد الى الحرب اي يساق اليها ٥ وقولهم
ياتيك بالامر من فصه اي من مفصله وهو ماخوذ
من فصوص العظام وهو مفاصلها واحدها فص ٥
وقولهم زند متين الزند الضيق الحلق والمتين
الشديد البخيل ٥ وقولهم لا يابى الكرامه الا حمار
اول من قال ذلك علي بن ابي طالب عليه السلم ودخل عليه رجلان

فرمى لهما بوسادتين فقعد احدهما على الوساده ولم
يقعد الاخر على وسادته فقال له علي اقعد على الوساده
ولا يابى الكرامه الا حمار فقعد عليها ٥ وقولهم يافعه
اصل اليافعه الطاير الحذر الذي يشرب الما من البقاع
وهي المواضع التي يستنقع فيها الما ولا يرد المشارع
فيصاد فضرب مثلا لكل حذر محتال ٥ وقولهم
نغصت علي قال الاصمعي التنغيص قطع الشي قبل
الفراغ منه فيقال لكل من منع انسانا او غيره سببا
قبل ان يفرغ مما هو عليه قد نغص عليه ٥ وقولهم
فلان ركيك اي ضعيف العقل والركاكه في
الاصل الضعف ٥ وقولهم انوك اي جاهل
والنوك الجهل ٥ وقولهم لبق معناه رفيق
لطيف فيما يعمله ٥ وقولهم انما هو بو اصل البو
ان يلح فصيل الناقه فيسلخ براسه وقوائمه ثم يحشى
تبنا لتراه امه فلا تنكره وتشم ريحه فتدر عليه ولا
ينقطع لبنها فجعل من لا يفهم ولا ينتفع به بمنزلته
اي هو كالجلد المحشو ٥ وقولهم انما هو همج
فالهمج ذباب صغير يقع في وجوه الغنم والحمير

واعيننا ويقال هو ضرب من البعوض وهو واحد وجمع ○

باب جمع الفاظ نفيسة من منثور الكلام ومنظومه

وسلم روى عن النبي صلى الله عليه انه قال المرء كثير باخيه
ولا خير في صحبة من لا يرى لك مثل ما يرى لنفسه ○
وقال عليه السلم راس العقل بعد الايمان بالله
مداراة الناس ولن يهلك امرؤ بعد مشورة ○
وقال عليه السلم عليك بالامر ذى الحجه ○
وقال عليه السلم من التمس رضا الناس بما يسخط
الله عاد حامده ذاما ○ وقال عليه السلم
ما قل وكفى خير مما كثر والهى ○ وقال
رجل يا رسول الله اوصنى بشى ينفعنى الله به قال
اكثر ذكر الموت يسلك عن الدنيا وعليك بالشكر
فان الشكر يزيدك فى النعمه واكثر الدعا فانك
لا تدرى متى يستجاب لك واياك والبغى فان الله
قد قضى انه من بغى عليه لينصرنه الله وقال انما
بغيكم على انفسكم واياك والمكر فان الله قد

قضى انه لا يحيق المكر السيء الا باهله ○ وقال عليه السلم
من لم يقبل من متنصل صادقا كان او كاذبا لم يرد على
الحوض ○ قال اكثم بن صيفى الكرم حسن الفطنه
واللوم سوء التغافل ○ كتب ابرهيم بن ابى يحيى
الاسلمى الى المهدى يعزيه عن ابنته اما بعد فان
احق من عرف حق الله عليه فيما اخذ منه من عظم
حق الله عليه فيما ابقى واعلم ان الماضى قبلك الباقى
بعدك وان اجر الصابرين فيما يصابون به اعظم عليهم
من النعمة فيما يعافون منه ○ وعزى اصلح المرى رجلا
فى ابنه فقال ان كانت مصيبتك فى ابنك احدثت
لك عظة فى نفسك فنعم المصيبه مصيبتك والا
تكن احدثت لك عظة فى نفسك فمصيبتك
نفسك اعظم من مصيبتك فى ابنك والسلم ○
قال عمرو بن العاص لمعويه من اصبر الناس قال من
رايه رادا لهواه ○ وعزى بعض العلما رجلا عن ابنه
فقال له لا اراك الله بعد مصيبتك ما ينسيكها ○
وقال الاحنف اياك والقعود فى صدر المجلس فانه قلعه

وَقَال لان اُدعَى من بعيد خير من ان اُقصى من قريب ٥
وكان يقول ما جلست مجلسا قط خفت ان اُقام منه لغيري
وقال رجل للربيع بن خثيم وقد رآه صلى الليل اجمع حتى
اصبح اتعبت نفسك قال راحتها اطلب وانشد

يا من لشيخ قد تخدد لحمه افنى ثلث عمايم الوانا
سودا حالكة وسحق بعوف واجد لونا بعد ذاك هجانا
قصر الحوادث خطوه فبدانا وحنون قايم صلبه فتحانا
صحب الزمان على اختلاف فنونه فاراه منه شده وليانا
والموت ياتي بعد ذلك كله فكانه يعنى بذاك سوانا

وَقَال رسول الله عليه السلم امرني ربي بتسع الاخلاص
في السر والعلانيه والعدل في الغضب والرضا والقصد في
الفقر والغنا وان اعفو عمن ظلمني واصل من قطعني
واعطي من حرمني وان يكون نطقي ذكرا وصمتي فكرا
ونظري عبرة ٥ وقيل لعمر بن عبد العزيز اي الجهاد
افضل قال جهادك هواك ٥ وكان يقال اذا رغبت في
المكارم فاجتنب المحارم ٥ وقال الحسن البصري لمطرف
عظ اصحابك قال مطرف اني اخاف ان اقول ما لا افعل فقال

الحسن رحمك الله واينا يفعل ما يقول لود الشيطان انه
قد ظفر بهذه منكم فلا يامر احد بمعروف ولا ينهى
عن منكر ٥ وقيل المومن من سآته سيئته وسرته
حسنته ٥ وقال ابو الدردا من هوان الدنيا على الله
الا يعصى الا فيها ولا ينال ما عنده الا بتركها ٥
وقال شريح الحدة كنية الجهل ٥ وقال بعض الحكما
عود نفسك الصبر على جليس السو فانه لا يكاد
يخطيك ٥ دخل الحسن بن وهب على الحسن بن سهل فقال
كيف اصبح الامير قال اسلفنا الدهر شيا اسا
بنا في اقتضايه ٥ اتى رجل مطيع بن اياس فقال
جيتك خاطبا مودتك قال قد انكحتكها على
ان تجعل مهرها الا تسمع في قولا ٥ قال اكثم
ابن صيفي من سره بنوه ساته نفسه ٥ وقال
جعفر بن محمد عليه السلم اذا اقبلت الدنيا على المر
كسته محاسن غيره واذا ادبرت عنه سلبته
محاسن نفسه وانشد

جزى الله عنا جعفرا حين ازلقت بنا
نعلنا في الواطئين فزلت
ابوا ان يملونا ولو ان امنا تلاقي الذي لاقوه منا
لملت

وانشد للمنتصر ٥
متى ترفع الايام من قد وضعنه وينقاد لي
دهر علي جموح
اعلل نفسي بالرجاء واني لاغدو على ما ساءني
واروح

استاذن رجل مروان الجعدي في تقبيل يده فابى وقال
انها من العربي ذله ومن العجمي خدعه ولا حاجه لي في ان
تذل لي او تخدعني ٥ وسئل الشعبي عن شي فقال
لا علم لي فقيل الا تستحي مثلك من قول هذا قال الملائكه
لم تستحي من قولهم لا علم لنا استحي انا ٥ لابي تمام

من ساور الايام ثم عبا لها غير القناعه
لم يزل مغلولا
من كان مرعى عزمه وهمومه روض الاماني
لم يزل مهزولا

قالت عائشه رضي الله عنها انما النكاح رق فلينظر امرؤ من يرق
كريمته ٥

اعتذر رجل الى سلم بن قتيبه في امر بلغه عنه فعذره
ثم قال يا هذا لا يحملنك الخروج من امر تخلصت منه
على الدخول في امر لعلك لا تتخلص منه ٥ وقال عمر بن
عبد العزيز العباده اداء الفرائض واجتناب المحارم
وللمؤمنين فيما بين ذلك هفوات يمحوها الاستغفار
وقله الاصرار وفضل الذكر ونوافل الصدقه ويسير الصوم
وقال الخليل بن احمد كن على مدارسة ما في قلبك احرص
منك على حفظ ما في كتبك ٥ قال اسماء بن خارجه الفزاري
لا اشاتم رجلا ولا ارد سائلا انما هو كريم اسد خلته
او لئيم فاشتري عرضي منه ٥ قال اويس القرني
ان حقوق الله لم تدع عند مسلم درهما ٥

لابي تمام الطائي
عجبت لصبري بعده وهو ميت وقد كنت
ابكيه دما وهو غائب
على انها الايام قد صرن كلها عجائب حتى ليس
فيها عجائب

وقال رجل من الحكما انما الجزع والاشفاق قبل

وقوع الامر فاذا وقع فالرضا والتسليم ○ وقال
عمر بن عبد العزيز اذا استاثر الله بشى فاله عنه ○
وقال جعفر بن محمد عليه السلم انى لاسارع الى حاجه
عدوى خوفا من ان ارده فيستغنى عنى ○ عزى رجل
رجلا افرط عليه الجزع على ابنه فقال يا هذا اسرتك به
وهو حزن وفتنه وجزعت عليه وهو صلاه ورحمه
وقال عمرو بن العاص اذا افشيت سرى الى صديقى
فاذاعه فهو فى حل فقيل له كيف قال انا كنت احق بصيانته
كان الحسن يقول الحمد لله الذى كلفنا ما لو كلفنا غيره
لصرنا فيه الى معصيته واجرنا على ما لا بد لنا منه نقول
كلفنا الصبر ولو كلفنا الجزع لم يمكنا ان نقيم عليه واجرنا
على الصبر ولا بد لنا منه ○ وكان على بن ابى طالب عليه السلم
يقول عند التعزية عليكم بالصبر فان به ياخذ الحازم
واليه يعود الجازع وقال الاشعث ان صبرت جرى
عليك القدر وانت ماجور وان جزعت جرى عليك القدر
وانت مازور وقال الحرمى

ولو شيت ان ابكى دما لبكيته عليك ولكن ساحة
الصبر اوسع

وانى وان اظهرت صبرا وحسبة وصانعت
اعداى عليك لموجع
واعددته ذخرا لكل ملمة وسهم المنايا
بالذخاير مولع

وكان ابن شبرمه اذا نزلت به نازله قال سحابه
ثم تنقشع ○ وكان يقال اربع من كنوز الجنه
كتمان المصيبه وكتمان الصدقه وكتمان الفاقه
وكتمان الوجع ○ وقال عمر بن الخطاب رضى الله عنه
لو كان الصبر والشكر بعيرين ما باليت ايهما ركبت
وقال ابو تمام

دموع اجابت داعى الحزن همع توصل منا
عن قلوب تقطع
وقد كان يدعى لابس الصبر حازما فاصبح
يدعى حازما حين يجزع

قال رجل للشعبى كلاما اقذع له فيه فقال الشعبى
ان كنت صادقا فغفر الله لى وان كنت كاذبا فغفر
الله لك ○ اتى رجل الى النبى عليه السلم فقال يا رسول الله

انى احد من الذنوب بما ظهر وانا استتر بخلال اربع
الزنا والسرق وشرب الخمر والكذب فايهن
احببت تركت لك سرا فقال عليه السلم دع
الكذب فلما تولى من عند النبى عليه السلم هم بالزنا
فقال يسلنى رسول الله فان جحدت نقضت ما
جعلت له وان اقررت حددت فلم يزنى ثم هم
بالسرقه ثم بشرب الخمر ففكر فى مثل ذلك
فرجع الى النبى عليه السلم فقال يا رسول الله قد تركتهن
كلهن ٥ قال ابو الدردا انى لاستجم نفسى بالشى
من الباطل ليكون اقوى لها على الحق ٥

واسد للتمرس تولب
اعاذل ان الصبح صداى بقفره بعيدا نانى صاحبى
وقريبى
ترى ان ما ابقيت لم اك ربه وان الذى انفقت
كان نصيبى
وذى ابل يسعى ويحسبها له اخى نصب فى رعيها
ودؤوب
غدت وغدا رب سواه يقودها وبدل احجارا وجال قليب

138

قال رجل للصديق رحمه الله والله لاشتمنك شتما
يدخل معك فى قبرك فقال معك والله يدخل لا معى ٥
وقال ابن مسعود ان الرجل ليظلمنى فارحمه ٥
وقال المهلب بن ابى صفره العجب لمن يشترى المماليك
بماله كيف لا يشترى الاحرار بمعروفه ٥ قال
ابو موسى الاشعرى لمجلس كنت اجالس عبد الله بن
مسعود اوثق فى قلبى من عمل سنه ٥ وقال مسروق
ما غبطت شيا بشى كمومن فى لحده قد امن من
عذاب الله واستراح من الدنيا ٥ قيل لابن عون
ما تمنى من الرزق قال انى لاستحى من ان اتمنى على الله
ما ضمنه لى ٥ لبشار

اخوك الذى ان ربته قال انما اربت وان خاشنته
لان جانبه
اذا كنت فى كل الامور معاتبا صديقك لم تلق الذى
لا تعاتبه
فعش واحدا او صل اخاك فانه مقارف ذنب
مره ومجانبه

إذا أنت لم تشرب مرارًا على القذى ظمئت
وأي الناس تصفو مشاربه

وقال الأحنف شيئان لا يجتمعان الكذب والمروة ٥
وقال رجل لبعض الحكما علمني ما يقربني من الله ومن الناس
قال اما ما يقربك من الله فمسلته واما ما يقربك من الناس
فترك مسلتهم ٥ وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه
سمي المزاح لانه زاح عن الحق ٥ وانشد

المرء يخلق وحده ويموت يوم يموت وحده
والناس بعدك ان هلكت كمن رأيت الناس بعده

وانشد

اذا الحادثات بلغن المدا وكادت تضيق بهن المهج
وجل البلا ودان العزا فعند التناهي يكون الفرج

قيل لبعض الحكما اي الناس اصبر على الاذى قال فقير
محتاج وحريص طامع قيل فاي الاذى الزم قال ولد
السو قيل فاي الناس احق ان يرحم قال كريم يسلط
عليه لئيم وعاقل يحكم فيه جاهل ٥ وقال روفس
الفيلسوف شر حالك ما الزمك اثم مكسبه

وحرمت اجر انفاقه ٥ قال رجل لرجل في مجلس
الحسن ليهنك الفارس فقال الحسن فلعله حمار اذا
وهب الله لرجل ولدا فقل له شكرت الواهب وبورك
لك في الموهوب وبلغ اشده ورزقت بره ٥ ويقال
العجز عجزان التقصير في طلب الامر وقد امكن والجد
في طلبه وقد فاته ٥ وقال عمارة

تجنيتم سخطي وغير بحثكم نخيلة نفس كان نصحا
ضميرها
ولن يلبث التخشين نفسا كريمة عريكتها ان
يستمر مريرها
وما النفس الا نطفة بقرارة اذا لم تكدر كان
صفوا غديرها

قال عمرو بن العاص لمعويه ووصف له عبد الملك بن مروان
آخذ بثلث تارك لثلث آخذ بقلوب الرجال اذا حدث
وبحسن الاستماع اذا حدث وبايسر الامرين اذا خولف
تارك للمرا تارك لمقارنة اللئيم تارك لما يعتذر منه
وقال الاحنف بن قيس كثرة الضحك يذهب الهيبة وكثرة

المزح يذهب المروه ومن لزم شيا عرف به ○ وقيل لمعويه
ما المروه قال الحلم عند الغضب والعفو عند القدره
وقال علي بن ابي طالب عليه السلم من لانت كلمته وجبت
محبته وقيمه كل امرئ ما يحسن ○ وقال بعض
الحكما من ادب ولده صغيرا سر به كبيرا ○
وقال رجل لعبد الملك بن مروان اني اريد ان اسر اليك
شيا فقال عبد الملك لاصحابه اذا شيتم فانهضوا
فاراد الرجل الكلام فقال له عبد الملك قف لا تمدحني
فاني اعلم بنفسي منك ولا تكذبني فانه لا راي لكذوب
ولا تغتب عندي احدا قال يا امير المومنين افتاذن في
الانصراف قال اذا شيت ○ وكان يقال عليكم بالادب
فانه صاحب في السفر ومونس في الوحده وجمال
في المحفل وسبب الى طلب الحاجه ○ نظر
الحسن البصري الى الناس في مصلى البصره يضحكون
ويلعبون في يوم عيد فقال الحسن ان الله جعل
الصوم مضمارا للعباده ليستبقوا الى طاعته

ولعمري لو كشف الغطا لشغل محسن باحسانه
ومسي باساته عن تجديد ثوب او ترجيل شعر
وكان يقول اذا مات له جار او ولي كدت والله
اكون السواد المخترم ○ قال عمر بن عبد العزيز
ثلث من كن فيه كمل من لم يخرجه غضبه عن طاعه
الله ولم يستنزله رضاه الى معصيه الله واذا اقدر
عفا وكف ○ وروي عن قنبر قال دخلت مع مولاي
علي عليه السلم على عثمن فاحبا الخلوه فاوما الي علي
فتنحيت منه غير بعيد فجعل عثمن يعاتب عليا
وعلي ساكت فاقبل عليه عثمن فقال ما لك لا تقول
قال ان قلت لم اقل الا ما تكره وليس لك عندي الا
ما تحب ○ تاويله ان قلت اعتذرت عليك بمثل
ما اعتذرت به علي ولدغك عتابي كما لدغني عتابك
وعقدي الا افعل وان كنت عاتبا الا ما تحب ○
قال الاحنف ثلث فيّ ما اقولهن الا ليعتبر معتبر
ما دخلت بين اثنين حتى يدخلاني بينهما ولا اتيت
باب احد من هولا ما لم ادع اليه يعني السلطان ولا

حلت حبوتني الى ما يقوم له الناس ٥ قال ابن عباس
لا تزهدن في المعروف كفر من كفره فانه يشكرك
عليه من لم تصطنعه اليه ٥ ومر يزيد بن المهلب باعرابيه
في خروجه من سجن عمر بن عبد العزيز يريد البصره
فقرت له عنزا لها فقبلها وقال لابنه معاويه
ما معك من النفقه قال ثماني مايه دينار قال فادفعها
اليها قال له ابنه انك تريد الرجال ولا يكون الرجال
الا بالمال وهذه يرضيها اليسير وهي بعد لا تعرفك
قال ان كانت ترضى باليسير فاني لا ارضى الا بالكثير
وان كانت لا تعرفني فانا اعرف نفسي ادفعها اليها
قال رجل لعلي بن ابي طالب عليه السلم صف لنا الدنيا
فقال ما اصف من دار اولها عنا واخرها فنا
في حلالها حساب وفي حرامها عقاب من صح فيها
امن ومن مرض فيها ندم ومن استغنى فيها فتن
ومن افتقر فيها حزن ٥ لابن الرومي
قد قلت اذ مدحوا الحياه فاكثروا في الموت
الف فضيله لا تعرف

فيه امان لقايه بلقايه وفراق كل معاشر
لا ينصف
كتب رجل الى عمر بن عبد العزيز يعزيه عن ابنه
وكتب اليه عمر اما بعد فانا اناس اسكنا الدنيا
اموات ابنا اموات ابا اموات فالعجب لميت يكتب
الى ميت يعزيه عن ميت والسلم ٥ ودخل محمد بن
كعب القرظي على عمر بن عبد العزيز وعنده رجل
يثني عليه فقال له يا امير المومنين ان في الناس ناسا
فتنهم الستر وغرهم الثنا فلا يغلبن جهل الجاهل
بك على علمك بنفسك ثم قال
يا جاهلا غره تفريط مادحه لا يغلبن جهل
من اغراك علمك بك
اثنى وقال بلا قول احاط به وانت اعلم بالمجهول من ريبك
قال عمر بن عبد العزيز ما من شي سالت عنه الا وقد علمته
الا اشيا كنت استحي ان يرى مثلي يسال عنها فبقيت
في جهالتها حتى الساعه ٥ وقال عمر بن عبد العزيز
لرجل من سيد قومك قال انا قال لو كنت كذلك لم تقله ٥
قيل لخالد بن صفوان كيف سادكم الاحنف قال كان لا يحسد

ولا بغي ولا حرص وكان يلقى الخير ويوقى الشر وما اعطى
احدٌ من السلطان على نفسه ما اعطى ٥ قال ابن السماك للفضل بن
يحيى وقد سال رجل حاجة ان هذا المرء وجهه عن مسلته اياك
فصن وجهك عن رد اياه فقضى حاجته ٥ انشد
اظن الدهر اقسم ثم برا بان لا يكسب الاموال حرا
لقد قعد الزمان بكل حر ونقص من قواه ما استمرا
وكان يقال اعيا ما يكون الحليم اذا خاطب سفيه ٥
قال الاصمعي سمعت اعرابيا يقول الزهاده في الدنيا مفتاح
الرغبه في الاخره ٥ خطب عمر بن عبد العزيز فقال ما من
علم ع
عبدٍ انعم الله بنعمه ثم انتزعها منه فعاضه منها الصبر
الا كان ما عاضه اعظم مما انتزع منه ٥ قال محمد بن علي عليه السلام
من لم يجد مس نقص الجهل في عقله وذل المعصيه في قلبه
وموضع الصعه في نفسه عند كلال لسانه عن لسان خصمه
فليس من ينزع عن معصيه ولا يرغب على حال منقصة ٥
العتبي قال سمعت اني يقول عجبا للمحسود المعذب نفسه
باحسان الله الى خلقه يرى ان النعمه عليهم نقمه عليه وان
النقمه عليهم نعمه عليه فهو عند من جهله مظلوم وعند من
خبره ظالم من حزن دايم وتعس متتابع فيا لها انفسا ما اشقاها

وطبيعة ما اداها ٥ وانشد
اراني في انتقاص كل يوم ولا يبقى على النقصان شي
طوى العصران ما نشراه مني فاخلق جدتي نشر وطي
الاصمعي قال قال بعض حكما العرب لا شي اضيع من ارعى موده
ممنحها من لا وفا له وبلا اصطنعه عند من لا شكر له وادب
تودب به من لا يسمع وسر تستودعه من لا صيانه له ٥
الاصمعي قال قال بعض العرب صحبت الناس منذ خمسين سنه
فما وجدت فيهم من يقيلني عثره ولا يستر لي عوره ولا يسد
لي خله ولا امنه اذا اغضب ٥ وانشد
لعمرك ما المعروف في غير اهله وفي اهله الا بعض الودايع
فمستودع ضاع الذي كان عنده ومستودع ما عنده غير ضايع
وما الناس في شكر الصنايع بينهم وفي كفرها الا كبعض المزارع
فمزرعه طابت واضعف نبتها ومزرعه اكدت على كل زارع
قال عمر بن عبد العزيز يوما لمحمد بن كعب القرظي اي شي اشد عليك
قال التجربه الصديق والطلب الى اللئام وزدك من سالك قال واي
اخلاق الرجال اوضع قال اضاعه الاسرار واكثار الكلام والثقه
بكل احد ٥ قال جعفر بن محمد عجبت لمن بلي باربعه كيف يغفل عن اربعه
عجبت لمن بلي بالغم كيف لا يقول لا اله الا انت سبحانك اني كنت من
الظالمين والله تعالى فنجيناه من الغم وكذلك ننجي المومنين
لبل

وعجبت لمن بلي بالخوف كيف لا يقول حسبنا الله ونعم
الوكيل والله يقول فانقلبوا بنعمة من الله وفضل ٥ وعجبت
لمن مكر به كيف لا يقول افوض امري الى الله والله يقول
فوقاه الله سيئات ما مكروا وعجبت لمن رغب في شي كيف لا
يقول ما شا الله لا قوة الا بالله والله يقول ولولا اذ دخلت جنتك
قلت ما شا الله لا قوة الا بالله ٥ ذكر هشام بن الكلبي عن ابيه
قال كان قس بن ساعده يفد على قيصر ويزوره فقال له ذات يوم
ما افضل العقل قال معرفة المر بنفسه قال فما افضل العلم قال
وقوف المر عند علمه قال فما افضل المروه قال استبقا الرجل
ما وجهه قال فما افضل المال قال ما قضي به الحقوق ٥

اذا جد حين الجد ارضاك جده وذو باطل ان شيت الهاك باطله
يسرك مظلوما ويرضيك ظالما وكل الذي حملته فهو حامله

قال عون بن عبد الله بن مسعود استغفر الله من ذمي ما لا ادع
ومدحي ما لا اتى ٥ قال عمر بن الخطاب ايها الناس ان الياس هو
الغنا من ايس من شي فقد استغنا عنه ٥ وقال النبي عليه السلم
اخبر تقله ٥ الاصمعي قال سيل اعرابي عن القدر فقال ذاك علم
اختصمت فيه الظنون وغلا فيه المختصمون والواجب علينا
ان نرد ما اشكل من حكمه الى ما سبق من علمه ٥ قال

داود الطاي فر من الناس فرارك من الاسد وارض باليسير
مع سلامة الدين وصم من الدنيا وافطر على الاخره ٥

انشد لابن دريد

سالزم نفسي الصفح عن كل مجرم وان كثرت منه الي الجرايم
فما الناس الا واحد من ثلثه شريف ومشروف ومثل مقاوم
فاما الذي فوقي فاعرف قدره والزم فيه الحق والحق لازم
واما الذي دوني فان قال صنت عن مقالته نفسي وعرضي سالم
واما الذي مثلي فان قال او طغى تجاوزت ان العقل بالحكم حاكم

كلم الاحنف بن قيس مصعبا في قوم حبسهم فقال ايها الامير
ان كانوا حبسوا بباطل فالحق يخرجهم وان كانوا حبسوا
بغير حق فالعافيه تسعهم ٥ وقال الاحنف العقل خير قرين
والادب خير ميراث والتوفيق خير قايد ٥ وانشد ابو العباس النحوي

الموهبات منايح مردوده والنايبات كانها اوهام
فالماضيات كانها لم تكن والكاينات كانها احلام
فاذا مضت هذي وتلك تساويا فكانما النعيم والايلام
لم يبق من لذات تلك ومن شقا هاتيك الا الاجر والاثام
فاذا اغنيت فلا تكن فرحا واذا افتقرت فلا يضحك غرام

حضر الحسن رجلا يجود بنفسه ان امرا هذا اخره لجدير ان يزهد

فقال

في اوله وان امرا هذا اوله لجدير ان يخاف اخره ○ قال الاصمعي سمعت
اعرابيا يقول من عرف الدنيا لم يفرح فيها برخاء ولم يجزع فيها من شده
قال الاحنف ثلث مجالس ليس على المرء عيب اذا جلسها انتظار
الجنازه وانتظار اذن السلطان وطلب العلم وثلث لا عيب على الرجل
فيهن ان يخدم اباه وضيفه وفرسه ○ وانشد

اذا كنت ذا فضل ولم تك مفضلا فانت اذا والمقترون سواء
على ان في الاموال يوما تباعة على اهلها والمقترون براء

قال ابو الدردا ما كل ما نامركم نفعله ولا كل ما ننهاكم عنه نجتنبه
ولكنه لا بد ان نضع حقوق الله مواضعها ○ اوحى الله عز وجل الى
نبي من انبيا بني اسرائيل قل لامتك ما بالهم يستترون الذنوب من
عبادي ويظهرونها لي ان كانوا يظنون اني لا اراهم فهم مشركون
وان كانوا يعلمون اني اراهم فلم جعلوني اهون الناظرين عليهم ○ وقال
علي بن ابي طالب عليه السلم التوبه على اربعة دعايم استغفارا باللسان
ونذرا بالقلب وترك بالجوارح واضمار الا يعود ○ قال عمر بن عبد العزيز
من جعل دينه عرضا للخصومات اكثر التنقل ○ قال لقمن الحكيم
ضرب الوالد لولده كالسماد للزرع ○ وكان يقال ابلغ الكلام
ما سابق معناه لفظه ○ وقال ابو الدردا انصف اذنيك من
فيك فانما جعل لك اذنان وفم واحد لتسمع اكثر مما تقول ○

164

قال زبيد اليامي اسكتتني كلمة ابن مسعود عشرين سنه من كان
كلامه لا يوافق عمله فانما يوبخ نفسه ○ كان ابرهيم بن ادهم يطيل
السكوت ويقول الكلام اربعة وجوه منه كلام ترجو منفعته
وتخشى عاقبته والفضل فيه السلامه ومنه كلام لا ترجو منفعته
ولا تخشى عاقبته فاقل ما لك في تركه خفة المؤونه على بدنك
ولسانك ○ ومنه كلام لا ترجو منفعته وتخشى عاقبته فهذا
هو الدا العضال ومنه كلام ترجو منفعته وتامن عاقبته
فهذا الذي يجب عليك نشره ○ قال معويه لا اضع سيفي
حيث يكفيني سوطي ولا اضع سوطي حيث يكفيني لساني ولو
ان بيني وبين الناس شعره ما انقطعت قيل وكيف ذاك
قال كنت اذا مدوها خليتها واذا خلوها مددتها ○
قال عبد الله بن عباس قال لي ابي يا بني اني ارى امير المومنين عمر
يستخليك ويستشيرك ويقدمك على الاكابر من اصحاب
رسول الله صلى الله عليه واني اوصيك بخلال ثلث لا تفشين
له سرا ولا يجربن عليك كذبا ولا تغتابن عنده احدا ○
وكان يقال من اعطي اربعا لم يحرم اربعا من اعطي الشكر
لم يحرم المزيد ومن اعطي التوبه لم يمنع القبول ومن اعطي

الاستخاره لم يمنع الخيره ومن اعطي المشوره لم يمنع الصواب وكان يقال من لم ينفعه ظنه لم ينفعه يقينه وكان يقال الراي نائم والهوى يقظان ○ وقال بزرجمهر اذا اشتبه عليك امران فلم تدر في ايهما الصواب فانظر اقربهما الى هواك فاجتنبه وكان يقال اذا كانت الى كريم حاجه فليكن رسولك اليه الطمع ○ قال ابو بكر رضي الله عنه لخالد بن الوليد احرص على الموت توهب لك الحيوه ○ وقال الطاى

ينال الفتى من عيشه وهو جاهل ويكدى الفتى في دهره وهو عالم
ولو كانت الاقسام تجري على الحجى هلكن اذا من جهلهن البهايم

وانشد

احذر عداوه مائق شاب المراره بالحلاوه
يحصي العيوب عليك ايام الصداقه للعداوه

قيل لافلاطن بماذا ينتقم الانسان من عدوه قال بان يزداد فضلا في نفسه ○ قيل ليونس بن عبيد تعلم احدا يعمل بعمل الحسن قال والله ما اعرف احدا يقول بقوله فكيف يعمل بعمله ○ قال ابو الدردا اضحكني ثلث وابكاني ثلث اضحكني مومل دنيا والموت يطلبه وغافل وليس بمغفول

عنه وضاحك ملء فيه لا يدري ارضي الله عنه ام ساخط عليه وابكاني فراق الاحبه محمد وحزبه وهول المطلع والوقوف بين يدي الله يوم تبدو السراير ثم لا ادري الى جنه او الى نار ○ قال الطاي

وكيف يجور عن قصد لساني وقلبي رائح برضاك غادي
ومما كانت الحكما قالت لسان المرء من خدم الفواد

وروي عن علي عليه السلم انه قال من ترك معونه اخيه والسعي معه في حاجه قضيت او لم تقض كلف ان يسعى في حاجه من لا يوجر في حاجته ومن ترك الحج لحاجه عرضت له لم تقض حاجته حتى يرى رووس المحلقين ○ قال المامون لمحمد بن عباد المهلبي انك لمتلاف قال يا امير المومنين منع الموجود سوء ظن بالله لان الله يقول وما انفقتم من شي فهو يخلفه وهو خير الرازقين وقال ابن عباس ثلثه لا اكافيهم رجل بداني بالسلم ورجل اوسع لي في المجلس ورجل اغبرت قدماه في المشي الى التسليم علي والرابع فلا مكافاه عني الا الله قيل ومن هو قال رجل نزل به امر فبات ليلته يفكر بمن ينزله ثم راني اهلا لحاجته فانزلها بي ○ وقال جعفر بن محمد ما توسل الي

اجلّ بوسيلةٍ هي اقرب به الى ما يحب من يدٍ سلفت مني اليه
اسعها احيها لاحسن ربّها وحفظها لان منع الاواخر
يقطع شكر الاوايل ٥ وقال سعيد بن العاص من رزقه
الله رزقا فاحسنا فليكن اسعد الناس به فانه انما يترك
لاحد رجلين اما مصلح فلا يقل عليه شي واما مفسد فلا
يبقى له شي ٥ وقال رسول الله عليه السلم نزل المعونه
على قدر المونه ٥ قال رجل لابي الدردا ولان يقربك
السلام قال هديه حسنه وعمل خفيف ٥ وقال
الشعبي عياده النوكى اشد على المريض من مرضه
لانهم يجون في غير اوان العياده ويطيلون الجلوس
قيل لايوب عليه السلم اي شي كان اشد عليك في بلايك قال
شماته الاعدا ٥ لزم بعض الحكما بعض الملوك فاقام على
بابه اياما لا يصل اليه فتلطف للحاجب في ايصال رقعه
ففعل وكان فيها اربعه اسطر احدها الضروره
والامل اقدماني عليك ٥ والثاني العدم لا يكون معه صبر
على المماطله والثالث الانصراف بلا فايده شماته الاعدا
والرابع اما نعم مثمره او لا مريحه فوقع تحت كل سطر
زه فاعطى اربع جوايز ٥ اعتذر رجل الى جعفر بن يحيى

البرمكي فقال له جعفر قد اغناك الله بالعذر منا
عن الاعتذار واغنانا بالمودة لك عن سو الظن بك ٥
وكان يقال الصداقه بين الابا قرابه بين الابنا ٥ قال
ابو ادريس الخولاني المساجد مجالس الكرام ٥ قال
سليمن بن عبد الملك كل لذات الدنيا قد بلغت فلم
يبق لي الا جليس يسقط عني موونه التحفظ ٥
وقال رسول الله عليه السلم ما عال مقصد ٥ قال
عمرو بن العاص ليس العاقل الذي يعرف الخير من الشر
ولكنه الذي يعرف خير الشرين ٥ قال لقمن لابنه اذا
اردت ان تواخي رجلا فاغضبه فان انصفك في غضبه
والا فدعه ٥ وقال عمر بن عبد العزيز متى اشفي غيظي
احين اقدر فيقال لي لو عفوت او حين اعجز فيقال
لي لو صبرت ٥ وقال اكثم بن صيفي الانقباض من
الناس مكسبه للعداوه وافراط الانس مكسبه
لقرنا السو ٥ وكان يقال من سره ان يعيش مسرورا
فليقنع ومن الذكر فليجتهد ٥ وقيل لبعض الحكما
من اسوا الناس حالا قال من اتسعت معرفته وضاقت

مقدرته وبعد همته ٥ وكان يقال ليس بينك وبين
البلدان نسب فخير البلدان ما حملك ٥ قيل لبعض الحكما ثمنه
قال مجادثه الاخوان والرجوع الى كفايه ٥ وقال الاحنف
الصدق احيانا معجزه ٥ وقال الحسن اذا اردتم ان تعلموا
من حيث اصاب الرجل المال فانظروا فيم ينفقه فان الخبيث
ينفق سرفا ٥ ذم رجل الدنيا عند علي بن ابي طالب عليه السلم
فقال علي عليه السلم الدنيا دار صدق لمن صدقها ودار نجاه
لمن فهم عنها ودار غنا لمن تزود منها مهبط وحي الله
ومصلى ملايكته ومسجد انبيايه ومتجر اوليايه ربحوا فيها
الرحمه واكتسبوا فيها الجنه فمن ذا يذمها وقد اذنت ببينها
ونادت بفراقها وشبهت بسرورها السرور وببلايها
البلا ترغيبا وترهيبا فيايها المعلل بالدنيا متى خدعتك
الدنيا ام متى استذمت اليك امصارع ابايك في البلى ام
بمضاجع امهاتك في الثرى كم مرضت بيديك وعللت بكفيك
تطلب له الشفا وتستوصف له الاطبا غداه لا يغني عنه
دواوك ولا ينفعه بكاوك ٥ قال ابن عباس ذللت طالبا فعززت
مطلوبا ٥ قال الخليل منزله الجهل بين الحيا والانفه ٥ قيل
لابن سيرين ما اشد الورع قال ما ايسره اذا شككت في شي
ودعه ٥ قال ايوب السختياني اذا بلغني موت اخ لي

فكانما سقط عضو مني ٥ وقال الحسن البصري المومن لا يحيف
على من يبغض ولا ياثم فيمن يحب ٥ قال زيد بن علي لابنه يحيى
ان الله لم يرضك لي فاوصاك بي ورضيني لك فلم يوصني بك ٥
ولد للحسن البصري غلام فقال له بعض جلسايه بارك الله لك
في هبته وزادك من احسانه فقال الحسن الحمد لله على كل حسنه
ونسال الله الزياده في كل نعمه ولا مرحبا بمن ان كنت عايلا
انصبني او غنيا اذهلني لا ارضى له بسعيي سعيا ولا بكدي
في الحيوه كدا حتى اشفق له من الفاقه بعد وفاتي وانا في حال
لا يصل الي من غمه حزن ولا من فرحه سرور ٥ وقال
ابو الدردا ليس من يوم اصبح فيه وامسى لم يرميني الناس فيه
بداهيه الا كان نعمه من الله علي ٥ وقال الحسن لا غيبه
لثلث فاسق مجاهر بالفسق وذو بدعه وامام جاير ٥
تم الكتاب وصلى الله على سيدنا محمد النبي واله وسلم تسليما
والحمد لله اولا واخرا

[illegible] القرآن الكريم [illegible]

[illegible]

Abi Bacr Mohamad Elgestani.
Tractatus de proprietate, etymologia, vi, vocum Arabicarum, ubi author varias apponit voces, quæ in Alcorano reperiuntur; asseritq; Arabicam ~~[illegible]~~ linguam præ cæteris linguis sensus magis propriè exprimere, proindeq; esse præstantiorem, elegantioremq; sine era=

n. ~~IIII~~.

~~Cod 1189~~

Cod. 1326